





مناقب عبداللہ اور

بہادری و شجاعت

۱۹۴

مناقب الشيخ العارف
ب الله عبد الغار
الحيلاني
رضي الله
عنه

مناقب الشيخ العارف
ب الله عبد الغار
الحيلاني
رضي الله
عنه

سنة ١٢٠٧



١٩٤

مكتبة
الشيخ
عبد الغار
الحيلاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله نعمه ونستعينه ونعوذ بالله من
شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله
فلا يضل ومن يضل فلا هادي له ونشهد
أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وإن محمدا عبده
ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله وكفى بالله شهيدا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه و
ذرّيته وسلّم تسليما كثيرا **اما بعد** فهذه جمل
من كلام الشيخ العارف العالم العامل الرباني القطب
القمياني المحقق المعاني شيخ المشارق والمغرب
السيد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وارضاه

الذي

الذي نطق الاولياء بفضلله واعترفت بتقديهم
على كل من كان في وقته وعصره ومدت المشايخ اغنا
طائفة لقوله لعلمهم انه لم يقل ذلك من تلقاء نفسه
بل مجيبا لما أمر به في قوله وفعله اختصرتها من كتاب
الشيخ الفقيه الامام المقرئ نور الدين أبي الحسن
علي بن يوسف بن جرير بن معصود بن فضل الشافعي
الخمعي عرف بالشطرنوفي الذي سماه بفتح الاسطر
ومعدن الانوار في مناقب الشيخ الرباني السيد
محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه محذوف
الاسانيد ليسهل النظر فيها والوقوف في الزمن البير
عليها وتزيد اهل الايمان ايمانا على ايمانهم وتزيد
منكر **كلمات** الاولياء طغيانا الى طغيانهم ويعلم
الواقف عليها ما منحه الله تعالى على اوليائه في

هذه الدار وادخروهم لهم في دار القرار فنسأل الله تعالى
ان يحشرنا في زمرة منهم وينفعنا ببركاتهم ويميتنا
بمحبتهم فمن ذلك ما ذكره **وبإسناده** الى
الشيخ آبي بكر بن هوانر البطايعي رضي الله عنه
قال يوماً بين اصحابه سوف يظهر بالعراق رجل
من العجم على المنزلة والقدر عند الله والناس
اسمه عبد القادر ومسكنه بغداد ويقول
قدم هذه على رتبة كل ولي لله وتدين له الا
ولياء في عصره ذلك الفرد في وقت **وبإسناده**
الى الشيخ عبد الله بن علي بن موسى الخوني الملقب
بالحقى نجبل جرد يقول اشهدت انه سيولد بار
العجم مولود له مظهر عظيم بالكرامات وقبول
تام عند الخاص والعام ويقول قدم هذه على رتبة
كل

على

كل ولي لله وتندرج الاولياء في وقته ذلك الذي
يبشر به اهل زمانه ويتفجع به من رآه **وبإسناده**
كان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وهو شاب
يأتى الى الشيخ أبو الوفا حين يراه الشيخ أبو الوفا
ينهض له ويقول لمن حضر قوموا الى الله ونما
مشى اليه خطوات يلقاه وربما قال في وقت من
يقم فليقم لولي الله فلما تكرر ذلك منه قال له
في ذلك فقال لهذا الشاب وقت اذا جاء افتقر
اليه الخاص والعام وكأني اراه قائلاً ببغداد
على رؤس الاشهاد فقدم هذه على رتبة كل ولي لله
فتوضع له رقاب الاولياء في عصره اذ هو قطبهم
فمن ادرك منكم الوقت فليلزم خدمته **وبإسناده**
الى الشيخ عقيل المنجي رضي الله عنه انه سئل عن

صحابه

القطب في ذلك الوقت فقال انه في وقتنا هذا بكة
مخفي لا يعرفه الا الاولياء وسيظهرها واسار الى العراق
فتي عجمي شريف يتكلم على الناس ببغداد يعرف
كراماته الخاص والعام وهو قطب وقته ويقول
قدمي هذه على رتبة كل ولي لله وتضع الاوليا
رفايتهم ولو كنت في زمانه لوضعت له راسي ذلك
الذي ينفع الله به من صدق بكراماته من سائر الناس
وباسناده قال دخل يوما على الشيخ علي بن وهب
جمع من الفقهاء والفقراء فقال لهم من اين قالوا من العجم
قال من آبي العجم قالوا من جيلان قال ان الله تعالى نور
الوجود بظهور رجل منكم قريب من الله اسمه ^{القادر} عبد
مظهر في العراق يقول ببغداد قدمي هذه على رتبة كل
ولي لله وتقر له اولياء عصره بفضله **وباسناده** قال جاء
الشيخ

الشيخ عبد القادر يوما جلس بين يدي الشيخ حماد
متادبا وكان قد صعبه ثم قام الشيخ عبد القادر فقال
الشيخ حماد لهذا العجمي قدمي تعلوا في وقتها على رقاب
الاولياء في ذلك الوقت وليومرت ان يقول قدمي هذه
على رتبة كل ولي لله وليقولن ولو وضعت له رقاب
الاولياء في زمانه **وباسناده** الى اني سعيد عبد الله
بن محمد بن عسرون التيمي الشافعي قال دخلت
وانا شاب الى بغداد في طلب العلم وكان ابن السقا
رفيقي يومئذ بالاشتغال في النظامية وكنا نتعبد
وتترو الصالحين وكان ببغداد يومئذ رجل يقال
له الغوث وكان يقال عنه انه يظهر اذا شاء ويختفي
اذا شاء فقصدت انا وابن السقا اليه والشيخ عبد
القادر معنا وهو شاب الى زيارته فقال ابن السقا

وخزني الطريق اليوم اسئله عن مسئلة فلا يدري
لها جوابا فقلت انا اسئله عن مسئلة انظرهاذا يقول
فيها فقال الشيخ عبد القادر معاذ الله ان اساله
شيئا انا بيت يريه اذا انتظر بركات رؤيته فلما دخلنا
عليه لم نره في مكانه فكثنا ساعة فاذا هو جالس
فنظر الى ابن السقا مضنيا فقال ويلك يا ابن السقا
تسألني عن مسئلة لا أدري لها جوابا هي كذا
وجوابها كذا واني لا اري نارا الكفر تنهيب فيك
ثم نظر الى وقال يا عبد الله اسألني عن مسئلة لتظر
ما اقول فيها هي كذا وجوابها كذا ولتخرتن
عليك الدنيا الى شحمتي اذ نيك باساءة آدبك ثم
نظر الى الشيخ عبد القادر وادناه منه وقال له يا عبد
القادر لقد ارضيت الله ورسوله بآدبك وكأني
اراك

اراك ببغداد وقد صعدت على الكرسي متكما على
الملاء الاعلى وقلت قدى هذه على رقبته كل ولله
وكأني اري الاولياء في وقتك وقد حنوا فابهم
اجلا لالك ثم غاب عنا فلم نره بعد **قال** فاما
الشيخ عبد القادر فظهرت امارات قربه من
الله تعالى واجمع عليه الخاص والعام وقال قدى
هذه على رقبته كل ولله تعالى واقرب الاولياء
بفضله في وقته **واما** ابن السقا فانه اشتغل بعلم
الشرعية حتى برع فيها وفاق بها كثيرا من اهل زمانه
واشتهر بقطع من يناظره في جميع العلوم وكان ذا
لسان فصيح وسميت بهي فادناه الخليفة منه وبعثه
رسولا الى ملك الروم فراه الملك ذافنون وفصاحه
وسميت فلجيب به وجمع له القسيسين والعلماء بدين

النصراية وناظره فاجمعهم عجزاً فعظم عند الملك
ثم رأى بنتا للملك حسنا ففتن بها وسأل اباها ان
ينوجها منه فاذى الا ان يتنصر فاجابه وتزوج فذكر
ابن السقا كلام الغوث **واما** انا فجيئت الى دمشق
واحضر في السلطان نور الدين الشهيد واكرهني على ولاية
الاقواف فوليتها واقبلت على الدنيا كثيرا فصدق قول
الغوث فينا جميعا **ذكر** من حضر من المشايخ
والعلماء المجلس الذي قال فيه الشيخ عبد القادر قلمي
هذه على رقبته كل ولادة كان الشيخ علي بن الهيثم
والشيخ بقا بن بطو والنهر ملكي والشيخ أبو سعيد
القلوي والشيخ موسى بن ماهين الزولي قدم بغداد
يومئذ حاجا والشيخ أبو الجيب عبد القاهر بن عبد الله
السهمودي والشيخ أبو الكرم الأكبر المغمري والشيخ
أبو

أبو العباس أحمد بن علي الجوسقي المصري والشيخ
ماجد الكردني والشيخ أبو الحكم إبراهيم بن دينار النهدي
والشيخ أبو عمرو عثمان بن مرزوق القرشي قدم بغداد
يومئذ زائرا والشيخ مكادم الأكبر والشيخ مطر
البادري والشيخ جاكرو والشيخ خليفة بن موسى الأكبر
والشيخ صدق بن محمد البغدادي والشيخ يحيى بن محمد
الدوري المرتضى والشيخ ضياء الدين إبراهيم
بن آق عبد الله الخولي والشيخ أبو عبد الله بن محمد
الذرنائي القروي قدم بغداد يومئذ والشيخ أبو
عمرو عثمان بن مروتر البطاحي والشيخ قضيب البان
الموصلی والشيخ أبو العباس أحمد البقلي المعروف بالبا
والشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن الغرني ذو النصف
الظاهر وتلميذه الشيخ داود شابا وكان يذكر عنه

ان يوصلني الحسن عكة شرفها الله تعالى والشيخ ابو عبد الله
محمد بن احمد المعروف بالخالصي والشيخ ابو عمر
وعثمان بن احمد العراقي المعروف بالشوكي وكان
يقال عنه انه من رجال الغيب السيار والشيخ
سلطان بن احمد المزني والشيخ ابو بكر بن عبد
الحيد الشيباني المعروف بالجاري والشيخ ابو العباس
احمد بن الاستاذ والشيخ ابو محمد احمد بن عيسى المعروف
بالكوسج والشيخ مبارك بن علي الجيلي والشيخ ابو
البركات بن معدان العراقي والشيخ عبد القادر
بن حسن البغدادي والشيخ ابو السعود احمد بن
ابن بكر الحرعي الميطار والشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي
المعالي بن فايد الاواني والشيخ ابو الفهم عمر بن مسعود
البرز شابا والشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السروي
شابا

شابا والشيخ ابو الشنا محمود بن عثمان النعال والشيخ
ابو حفص عمر بن ابي نصر الفزال والشيخ ابو محمد علي
بن ادريس البعقوني شابا والشيخ ابو حفص عمر
الكيماني والشيخ عباد البواب والشيخ مظفر
الحمال والشيخ ابو بكر الحماي المعروف بالمرين و
الشيخ جميل صاحب الحظوة والرفعة والشيخ ابو
عمر عثمان الصريفي والشيخ ابو الحسن الجوسي
المعروف بابن عراجا والشيخ ابو محمد عبد الحق الحرعي
والقاضي ابو يعلى محمد بن محمد الفراء وغيرهم رضي الله
عنهم اجمعين والشيخ يتكلم عليهم وقد حضر قلبه نقا
قدمي هذه على رقبته كل والله فقام الشيخ علي
بن الهيثمي وصعد الكرسي واخذ قدم الشيخ وجعلها
على عنقه ودخل تحت ذيله ومد الحاضرون اعناقهم

كلهم **باب** **آدم** الى الشيخ ابن الشيخ ابي العباس
احد القصري قال قصدت الى زيارة الشيخ ابراهيم
رضه وسألت عن قول الشيخ عبد القادر رضي
هذه على رقبة كل ولي الله فقال كنت حاضرًا وسمعتها
من تلق فيه وكان في مجلسه نرها عن خمسين شيخًا
من اعيان شيوخ ذلك العصر ورايتهم قد حنوا
اعناقهم حين قالها وظهرت عليهم ايامًا راق الخشوع
ورأيت الشيخ علي بن الهيثبي قد طلع اليه فوق الكرسي
ووضع قدمه على عنقه **باب** **آدم** الى القاضي آبا
صالح نصر قد سئل عن قول الشيخ عبد القادر رضي
هذه على رقبة كل ولي الله فقال اني ايا بكر عبد
الرزاق واعماي ابا عبد الرحمن عبد الله و ابا عبد الله
عبد الوهاب و ابا اسحاق ابراهيم اولاد الشيخ عبد

رحمهم الله

رحمهم الله في اوقات متفرقة يقولون حضرنا المجلس الذي
قال فيه ولدتنا رضى قدمي هذه على رقبة كل ولي الله
وكان فيه حاضر نيف عن خمسين شيخًا من اكابر
مشايخ العراق وحنوا كلهم رقابهم ووضع ابن الهيثبي
رضه قدمه على عنقه ثم بلغنا عن المشايخ المتفرقين
بالامصار الذي لم يحضروا في ذلك الوقت انهم مدروا
اعناقهم واخبروا عنه بما قال ولم يبلغنا عن احد منهم
ان انكر **باب** **آدم** اخبار المشايخ بالكشف عن هيئة
الحال حين قال ذلك **باب** **آدم** الى الشيخ القدوة ابي سعيد
القيلوي رضي يقول لما قال الشيخ عبد القادر رضي
هذه على رقبة كل ولي الله تجلي الحق عز وجل على قلبه
وجاءته خلعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدا
من الملائكة المقربين البسها بحضرة من جميع الاولياء

من تقدم منهم ومن تأخر الاحياء باحسادهم والا
موات بارواحهم وكانت الملائكة ورجال الغيب حافين
بمجلسه وواقفين في الهوى صفوا حتى اشتد الافق
بهم ولم يبق في الارض حتى حنا عنقه **وابن** الى
الشيخ بقان بطوانهم ملكي رفته يقول لما قال الشيخ
عبد القادر قدي هذه على رقبة كل ولي لله قالت
الملائكة صدقت يا عبد الله فارخنا ذلك الوقت بعينه
وابن الى الشيخ عبد الرحمن الطفسوني عزولده
اني حفص عمر قال حنا ابي يوما عنقه بين اصحابه بطفسون
وقال على رأسي فسألناه فقال قد قال الشيخ عبد القادر
الآن ببغداد قدي هذه على رقبة كل ولي لله فارخناه عنده
ثم جاء الخير من بغداد ابنة قال ذلك في اليوم الذي ارخناه
وابن الى الشيخ ابي النجيب السمرودي قال ولد
الشيخ

الشيخ حضراتي ابو النجيب ببغداد مجلس الشيخ عبد
القادر رفته فقال الشيخ عبد القادر قدي هذه على
رقبة كل ولي لله فطاطا ابي رأسه حتى كادت
تبلغ الارض وقال على رأسي على رأسي على رأسي يقولها
ثلاثا **وابن** الى الشيخ موسى الزولي وكانت
اقامته بمادين قال الى الشيخ موسى الزولي مجلس
الشيخ عبد القادر فقال الشيخ عبد القادر قدي
هذه على رقبة كل ولي لله فحنا الشيخ موسى عنقه
وابن الى الشيخ ابا محمد بن عبد البصري رفته
ان كان يتكلم يوما على اصحابه فقطع كلامه وسعى
ساعة وسكت كل من كان حاضرا اجلاله ثم وضع
رأسه على الارض وقال على رأسي فلما دخل داره سألته
بعض اصحابه عن ذلك فقال قد قال الشيخ عبد القا

اليوم ببغداد قدمي هذه على رقبته كل ولي لله ولم
يتقولي في الارض حتى فعل مثل ما رايتني فعلت قال
فانح ذلك اليوم السائل للشيخ وسافر الى بغداد ورسيل
فاخبر ان الشيخ عبد القادر قال ذلك في الوقت الذي
ارخه **وباسناده** الى الشيخ حياة بن قيس الحراني مد
الشيخ حياة يوما عنقه وقال على عنقي نسأله ولده
الشيخ ابو حفص عمر عن ذلك فقال يا بني قد قال السائل
الشيخ عبد القادر الان يفراد قدمي هذه على رقبته
كل ولي لله **وباسناده** الى الشيخ ابي عمر عثمان بن
مرزوق رحمه قال سمعت والدي رحمه الله يقول حدثت
مرقا من مصر واتي ببغداد لزيارة مشايخها حضرت
مجلس شيخنا الشيخ ابي الدين ابا محمد عبد القادر وفيه
يومئذ اجلاء مشايخ العراق وكنت جالسا الى جانب
الشيخ

الشيخ ابي الكرم الكبير والشيخ ابا عبد الله محمد
الدرهاني القزويني رضى الله عنهما فقال الشيخ عبد القا
قدمي هذه على رقبته كل ولي لله فمرد جميع الحاضرين
اعناقهم ووضعوا انا راسي حتى دنت من الارض
وكذلك فعل الشيخ ابا الكرم فلما انصرف الناس قال
الشيخ ابا الكرم لم يتقولي في الارض حتى فعل كما
فعل الحاضرون الا رجلا باصبهان فانه لم يفعل
فسلبه حاله فصدقه الدرهاني **وباسناده** الى الشيخ
ماجد الكردى انه حضر مجلس الشيخ عبد القادر
فلما قال هذه الكلمة طأطأ راسه **وباسناده** الى الشيخ
سويد السنجاري قال وله كان والدي كثيرا
ما يذكر فضائل الشيخ عبد القادر وما مفهده الله
عز وجل حتى انه ربما ما جلس مجلسا الا ذكره فحنا

يومًا رأسه وقال على رأسي فقال الشيخ حسين التلعفري
في ذلك فقال قد قال الشيخ عبد القادر الساعة بغير
قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فارجعنا ذلك الوقت
ثم علمنا **إنا** إلى الشيخ عدي بن مسافر والشيخ
أحمد بن الرفاعي عن الشيخ أبا محمد يوسف بن
مظفر العاقولي الأصيل البغدادى الأزجى المصفا
يقول قصدت إلى زيارة الشيخ عدي بن مسافر
رضي فقال من اين انت قلت من بغداد من اصحاب
الشيخ عبد القادر فقال نخرج ذلك قطب الارض
الذي وضعت ثلثمائة ولي لله وسبعماية غيبى ما
بين جالس في الارض وما في القوي اعناقهم له
في وقت واحد حين قال قدمي هذه على رقبة كل ولي
قال العاقولي فعظم ذلك عندي ثم بعد مدة ايتت

ام

أم عبيدة لآزور الشيخ أحمد بن الرفاعي رضي فذكرت
له ما سمعته من الشيخ عدي في ذلك فقال
صدق الشيخ عدي رحمه الله **وبأسناده** إلى الشيخ
ماجد الكردى والشيخ مطر البادرى رضي الله
عنهما قال لما قال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على
رقبة كل ولي لله لم يقول الله ولي في الارض في ذلك
الوقت الا حنا عنقه تواضعاً لله واعترافاً بمكانته
ولم يتوان دياراً من اندية صالحى الجن في ذلك الوقت
الا وفيه ذكر ذلك وقصده وفود صالحى الجن
من جميع الافاق مسلمين عليه وتأييدين على يديه
فازدحموا في بابيه وقال الشيخ مطر رضي صدق اخي
الشيخ ماجد فيما قال **وبأسناده** إلى الشيخ مكاش
رضي قبل لولد الشيخ أبا عبد الرحمن عبد الله بن

الشيخ محي الدين آبا محمد عبد القادر هل حضرت
المجلس الذي قال فيه وألرك قدمي هذه على رتبة
كل ولي لله قال نعم وكان فيه زهاء من خمسين شيخا
من الأعيان ورايتهم كلهم واضعين أعناقهم
فلما دخل الشيخ دارة وانصرف كل من كان حاضرا
لم يبق سوى الشيخ مكارم والشيخ محمد الخالصي
والشيخ أحمد بن العربي وتلميزة داود فجلست أنا
وأخواني عبد العزيز وعبد الجبار إليهم فقال الشيخ
مكارم أشهد في الله عز وجل في هذا اليوم أنه لم يبق
من عقده لواء الولاية في قطار الأرض دناها
واقصاها إلا شاهد علم القطبية محمداً بين يدي
الشيخ عبد القادر فتاج القوتية على رأسه
ورأى عليه خلعة الشرف العام التافذ في الوجوه

وأهله

وأهله ولاية وعزاً معلقة بطلان الشريعة والحقيقة
وسمعتة يقول قدمي هذه على رقبتي كل ولي لله
ووضع رأسه وذلل قلبه له في وقت واحد حتى لا يبدأ
العشرون خواص المملكة سلاطين الوقت قلت منهم
قال الشيخ بقا بن بطوا والشيخ أبو سعيد القبلي
والشيخ علي بن الهيثم والشيخ عدي بن مسافر والشيخ
موسى الزولي والشيخ أحمد بن الرفاعي والشيخ عبد
الرحمن الطفسوبجي والشيخ أبو محمد بن عبد البصرى
والشيخ حياة بن قيس الحراني والشيخ أبو مدين المغربي
فقال له الشيخ محمد الخالصي والشيخ أحمد بن العربي
صدقت قال فحفظت أنا وأخواني ذلك عنه قال
ابن القفال فأنصرفت من عنده وأتيت أخويه عبد
الجبار وعبد العزيز وسألتهم عن ذلك فأخبرني بمثل

ما قال ولم يخلأ منه بشئ **روايت** الى الشيخ الاكبر
قال الشيخ خليفة ببغداد وكان كثير الرؤيا الرسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له يا رسول الله قد قال الشيخ عبد القادر
قد مضى هذه على رقبته كل ولله فقال صدق الشيخ
عبد القادر وكيف لا وهو القطب وانا امرعاه
روايت الى الشيخ لؤلؤ الارمني القطب المخاطب
على الانفاس رحمه كان مقبلا بمكة وقال غنى حاله
هذا باعطاء شيخه الشيخ عبد القادر الذي قال قد مضى
هذه على رقبته كل ولله ووضع ثلثمائة وثلاثة
عشر ولله عز وجل له رؤسهم في جميع افاق الارض
منهم بالحرمين الشريفين سبعة عشر رجلا
وبالعراق ستون رجلا وبالعجم اربعون رجلا
وبالشام

وبالشام ثلثون رجلا وبمصر عشرون رجلا وبالمغرب
سبعة وعشرون رجلا وباليمن ثلثة وعشرون رجلا
وبالحبشة احدى عشر رجلا وبسائر اجوج وما جوج
سبعة رجال وبوادي سرانيب سبعة رجال
ونجبل قاف سبعة واربعون رجلا ونجراير البحر المحيط
اربعة وعشرون رجلا رضي الله عنهم اجمعين
ذكر اخبار المشايخ عنه انه لم يقل ذلك الا
بامر **روايت** الى الشيخ عدي رحمه قال ابو النفاخ
عدي بن الشيخ ابو البركات قال اخبرنا اني قال قلت
لعمى الشيخ عدي بن مسافر اعلمت ان احدا من
المشايخ المتقدمين قال قد مضى هذه على رقبته كل ولله
غير الشيخ عبد القادر قال لا قلت فما معناها قال
هي مفضية عن مقام الفردية في وقته قلت فكيف

فرد قال لم يؤمر احد هم ان يقول هذا القول سوى
الشيخ عبد القادر قلت او امر بقولها قال بلى قد امر
وانما وضعت الاولياء مراقبهم كلهم الا لورود الامر
عليهم الا ترى الى ملائكة لم يسجدوا لآدم صلوات الله
عليه الا لورود الامر عليهم بذلك **وباسناده الى**
الشيخ ابي سعيد القيلوي قال قيل للشيخ ابي سعيد
القيلوي رحمه الله هل قال الشيخ عبد القادر قدى
هذه على رقبته كل ولي لله بامر قال بلى قالها بامر لا شك
فيه وهي لسان القطبية ومن الاقطاب من يؤمر بها
السكوت فلا يسعه الا السكوت ومنهم من يؤمر بها
القول فلا يسعه الا القول وهو لا محل في مقام
القطبية لان لسان الشفاعت **باسناده الى الشيخ**
علي بن الحسين رضي الله عنه لما قال الشيخ عبد القادر قدى هذه على

رقبة

رقبة كل ولي لله صعد الشيخ علي بن الحسين اليه
فوق الكرسي واخذ قدمه وجعلها على عنقه ودخل
تحت ذيله قال له اصحابه لم فعلت ذلك قال لا نراهم
ان يقولها واذن له في عزل من انكرها عليه من الاولياء
فارت ان اكون اول من يسارع الى الانقياد له **وباسناده الى**
الشيخ احمد الزهري رضي الله عنه المعروف بالاعرج
ثوان هل قال الشيخ عبد القادر قدى هذه على رقبته
كل ولي لله بامر او بلا امر قال بل قالها بامر **وباسناده الى**
الشيخ ابا محمد القسم بن عبد البصري رضي
يقول لما امر الشيخ عبد القادر ان يقول قدى هذه
على رقبته كل ولي لله رايت الاولياء في المشرق والمغرب
واضعين رؤسهم تواضعا لارجله بارض العجم
فانه لم يفعل فتراى عنه حاله **وباسناده الى الشيخ**

حياة الخراف رض جاءه رجل وسأله ان ياخذ عليه
عهد القروة لنفسه فقال له انت عليك رسم غيري
قال قد تسميت للشيخ عبد القادر لكن لم اخذ خرفة
من احد قال قد عشنا زمانا مريدا في ظل حياة الشيخ
عبد القادر رحمه وشرينا كوسا هينة من مناهل غزاة
ولقد كان القسر الصادق يصدر عنه فيستطير
شعاع نور استطارة النار فتقبس منه اسرار ذوي
الاسرار ^{حوال} على قدر مراتبهم ولما آتاه الامر يقول قدى
هذه على رتبة كل ولي لله نزل الله جميع الاولياء نورا
في قلوبهم وبره في علومهم وعلوا في احوالهم ببركة
وضع رؤسهم له وقد مضى الى الله تعالى في حلية
السابقين مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين **ذكر** من حنا راسه من المشايخ

عند

عندما قال ذلك **وابا** **سأله** الى الشيخ احمد بن الرفاعي
قال بعض اصحابه كان الشيخ احمد بن الرفاعي يوما جالسا
في هذا الموضع وأشار الى موضع بالرواق فحنا الشيخ
راسه وقال على رقبتي فسأله بعض اصحابه فقال قد
قال الشيخ عبد القادر قد مضى هذه على رقبته كل ولي لله
ثم انا ارضاه فوجدناه في ذلك الوقت الذي قال فيه
الشيخ ذلك **وابا** **سأله** الى الشيخ ارسلان الدمشقي
رحمه قال حنا الشيخ ارسلان الدمشقي عنقه بدمشق
في الوقت الذي قال فيه الشيخ عبد القادر قد مضى هذه
على رقبته كل ولي لله واخبرنا اصحابه بذلك وقال الله دبر
من شرب من نهار القدس وجلس على سباط المعرفة
وشاهد مرقه تعظيم الربوبية واجلال الاحدية فتلا
وصفه في شهود الكبرياء في وجوده عند معانية

الهيبة فنشر عليه رداء الأنس وسما في مرآة العناية
حتى بلغ مقام القرار وهب على روحه سمات روح
الاذل فنطق بالحكم من معادن الانوار وامتنع
بسوء براء ستره مكنون الاسرار فهو في الحضور ما
صحا وفي الصحو ما احيا واقف بالحيا مخبط بالاذل
متكلم بالتواضع مذل بالافتقار مقرب بالتخصيص
مخاطب بالاكرام فعليه من ربه افضل تحية وسلام
ف قيل له هل في الوجود اليوم احد هذا وصفه قال نعم
والشيخ عبد القادر سيدهم وقال **ابو يوسف**
الانصاري وبسمعت الشيخ مرغيب الانصاري يقول
عقب هذا الكلام كان الشيخ عبد القادر هو
القطب العالي في وقته والفرد السامي في عصره اليه
انتهت رياسته علوم المعارف وله سلمت ازمنة معال
الحقايق

الحقايق كان سيد البراة الشهب من العارفين
وقايد ركب المحبين الصادقين من الواصلين
وكان صمته يجلل المقول هيبة ووقار وسمته
يكسو القلوب اجلا لا وانوارا ونطقه يحصل ما في
الصدور وانقاسه تبعثر ما في القبور وانواره اضاء
بها انوار الطريقة ولقد رحم الله به محبة ومباعدة
ومرفقة **وبأسناره** الى الشيخ ابي مدين شعيب حنا
عنقه يوما بين اصحابه بالمغرب وقال وانا منهم اللهم
اذي شمرتك واشهر ملائكتك اني سمعت واطعت
فسالوا اصحابه عن ذلك فقال فقال الشيخ عبد القادر
الان بيعدا قدمي هذه على رقبته كل ولي الله ثم جاء
اصحابنا المسافرين من العراق واخبرونا ان الشيخ
عبد القادر قال ذلك ببغداد في الوقت الذي ارخناه

بالمغرب **وباسناده** الى الشيخ عبد الرحيم المغربي المقيم
بقنّاء من صعيد مصر قال ولده لما قال الشيخ عبد
القادر ببغداد قدى هذه على رتبة كل ولي لله
مدر والى عبد الرحيم عنقه بقنّاء وقال صدق
الصادق الصدوق قيل ومن قال الشيخ عبد القادر
قد قال الآن ببغداد قدى هذه على رتبة كل ولي لله و
تواضع له رجال المشرق والمغرب فارخا ذلك اليوم
والوقت ثم اخبرنا ان الشيخ عبد القادر قال ذلك
في الوقت الذي ارخناه **وباسناده** الى الشيخ ابي عمر
وعفان بن عمر في بعض اصحابه قال كنت اقيم بالبصرة
عند الشيخ ابي عمر وعفان مدة بعد مدة اخذت
فكنت عنده مدة ثلاثة ايام فقال لي في اليوم الرابع يا
عمر انا اريد ببغداد قلت يا سيدي وانا معك قال
بسم الله

بسم الله كن خلفي وضع رجلك مكان رجلي قلت نعم
وخرج من البطّاح وانا خلفه افعل ما امرت به فلم
نلبث الا قليلا حتى وصلنا الى بغداد فانارتا بباط الشيخ
عبد القادر وحضر مجلسه واذا فيه جمع من اعرفه
من مشايخ العراق فقال الشيخ قدى هذه على رتبة كل
ولي لله فحوّلوا حاضرون اعناقهم وحنوا الشيخ عنقه فلما
انصرف الناس قام وقبل يدي الشيخ عبد القادر فقا
له الشيخ عبد القادر اسرع الى مكانك فخرج وخرجت
خلفه افعل كما فعلت اولا فلم نلبث قليلا حتى وصلنا
الى البطّاح فقلت له يا سيدي ما السبب في دخولك
الى بغداد وخروجك من يومك فقال امرت ان احضر مجلس
الشيخ عبد القادر فحضرت ولم يكن قصدي ببغداد سوا
وباسناده الى الشيخ مكارم رحمه الله دخل بغداد واتي

مرابط الشيخ عبد القادر رفته فاذا في الرباط اكثر مشايخ
المراق والشيخ عبد القادر يتكلم عليهم فجلس بين الشيخ
آتي الخبيب السهروردي والشيخ سلطان المزين فقال
الشيخ عبد القادر قد رى هذه على رقبة كل ولي لله قد
الشيخ مكاد من عنقه ومثل الحاضرون اعناقهم **رباسا**
الى الشيخ خليفة رفته انه حضر مجلس الشيخ عبد القادر
فقال الشيخ عبد القادر قد رى هذه على رقبة كل ولي لله
فطأ طأ الشيخ خليفة راسه وسمعه يقول لا عزوان
قالها الشيخ في وقته **رباسا** الى الشيخ عدي بن مسافر
قال الشيخ ابو محمد عبد الله البطايعي قال طلبني الشيخ عدي
بن مسافر من سبتدي الشيخ عبد القادر لاصلي به
فامرني الشيخ بالسفر اليه فوصلت به خمس سنين وكان
يخرج الى زراوته بجبل الاش وبيده عكازة وكان من خشب
اليسر

اليسر ويخط بها دائرة ويجلس فيها ويقول من اراد ان
يسمع كلام الشيخ عبد القادر في بغداد فليجلس في
هذه الدائرة فيجلس فيها عنده اكا براصحا به ويضيقون
فيسمعون كلام الشيخ عبد القادر وكان الشيخ
عبد القادر يقول حينئذ لا هل جلست عين الشيخ عدي
بن مسافر فيكم فدخل يوما الدائرة ثم حنا عنقه حتى كادت
راسه تنال الارض واخذ وجده عظيم وتكلم بكلام حسن
بعد ان دخل زراوته يصف فيه حال الاولياء فسيئل
عن ذلك فقال قد قال الشيخ عبد القادر اليوم ببغداد
قد رى هذه على رقبة كل ولي لله فارخنا ذلك الوقت
ثم قدم علينا المسافرون من بغداد واخبرونا ان الشيخ
عبد القادر قال ذلك في الوقت الذي ارخناه **رباسا**
الى البركات قال حنا عدي بن مسافر

عنقه يوماً بظاهر زاويته بلاش فيسئل عن ذلك فقال
قد قال الشيخ عبد القادر الآن بيغداد ذرني هذه على رغبة
كل ولي لله وتكلم بكلام حسن توف في العقول بذكر
الشيخ عبد القادر ركبناه عنه وهو يقول **شعر**
سزى النفوس على أهوالها: فامّا عليها وأما لها:
فان سلمت ستنال المني: وان تلفت فباجالها:
يا هذا ان قبلت سكنت من جنونا وان تلفت كنت
في تلك الحالة عندنا ان عشت فعيش السعراء وانمت
فوت الشهر آد اطرح نفسك في مقام الافلاس وغرقها
في بحر الآس وانزل عليها بعساكر الصفا وقالها بجرأ
الوفا واضرب عليها سرادقات التسليم والرضا وانشر
عليها اعلام المراقبة والحيا واركب افراس التوكل وافرغ
عليها تجايف اليقين والبس لباس الصبر واشهر سيا
للعزف

للعزف وتنكب مدارس الرجا واعقل رماح الخشوع وجل
عليها في مبادي الشوق واقم عليها منجنيقات الصدق
وارادات الاخلاص وارخف خفيات الذكر وجرغيات
الفكر وقدم اليها معارج العلم وسلام الحكم فاذا فعلت
هذا فاستعمل في القناعة وركب عليها اوتار المجاهد
واطرح فيها اسهام المشاهدة واجذبها بآيادي المعرفة
وامرهم بنيل القرب لعلك تحضي بحال الوصال فاذا فعلت
هذا مع ذلك فاقطع مطامعك واترك اختيارك
وقال هوآك وراقب مولاك وخط قدميك يقل لك
ها أنت من محبوبك كقاب قوسين واعلم ان القوم
صاموا عن الصوم وناموا عن النوم وفتوا عن الفنا
ونودوا بلسان الانزل من سراسرهم ذهب عنكم
العنا فها موا فرحاً وها هو اطرباً ثم خرجوا عن وصف

البشرية وغابت نفوسهم عن نعت البنية وطارحت
قلوبهم في العوالم الملكوتية باجنحة عناية المشية والبسوا
حلل العوالم الدنية من مرقور خزائن الغيبة حتى اذا
خرقوا حجب الحرق وانتهوا الى مقامات الازل وقفوا
على سباط القدس فنظروا فوقهم الملائكة الكروية وا
الروحانية فاخذتهم الغيرة فانهت بهم الى مقام الخيرة
فطاشوا وعاشوا واجلسوا فسومروا واوئسوا فقرَّبوا
وكوشفوا فوصلوا ثم نسوا انفسهم فغابوا عن ذواتهم
فنظروا وعرفوا فسقاهم الحبيب جل جلاله من شراب محبة
بكاش وجهه على سباط قرير فلما شربوا طاشوا حتى اذا بلغوا
مقعد صدق وعزم ملك مقتدر ناداهم الجليل جل جلاله
يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخفون **ذكر**
تعظيم الاولياء له بسبب قوله ذلك **واسأله** الى
الشيخ

الشيخ ابي القاسم البطايعي الحاردي قال انبت الى جبل لبنان
لا نور من فيه من الصالحين وكان فيه يومئذ رجل
من اسبهان يقال له الشيخ عبد الله الجبلي وسكن
بالجبلي لطول اقامته في جبل لبنان فانيته وجلس اليه
وقلت له يا سيدي كم لك هنا قال ستون سنة
قلت آي شيء ترك هنا من العجايب قال كنت هنا
في سنة تسع وخمسين وخمسمائة فرأيت اهل الجبل في
ليلة مقمرة يجتمع بعضهم الى بعض ويطيرون في الهوى
الى جهة العراف جماعة بعد اخرى فقلت لصاحب
منهم الى اين تنهبون قال امرنا الخضر عم ان ناتي بفرد
فخصر بين يدي القطب قلت ومن هو قال الشيخ ^{القادر} عبد
ناستاذنته في الميرمعة قال نعم فسرنا في الهوى فلم
يكن الا يسيرا حتى اتينا بفرد فاذا هم بين يديه صفوا

واكابرهم يقولون يا سيدنا وهو يا مريمهم بالامر فيبتدرون
الى امثاله ثم امرهم بالانصراف فجعوا من بين يديه فقهر
حتى استقلوا في الهوى سائرين وانا مع صاحب فلما رجعا
الى الجبل قلت له ما رايت كالليلة في ادبكم بين يديه واسراكم
الى امثال امرهم فقال لي يا اخي وكيف لا وهو الذي قال
هذه على رتبة كل ولي الله وقد امرنا بطاعته واحترامه
وباسناده قال كان تحية الاولياء والابرار والادوات
للشيخ عبد القادر رضي الله عنه حين يحضرون عنده بعد
ان قال قدى هذه على رتبة كل ولي الله ان يقولوا السلام
عليك يا ملك الزمان ويا امام المكان يا قائما بالامر
ويا وارث كتاب الله ويا نايب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا من السماء والارض مآبته واهل وقته كلهم
هائلته يا من ينزل القطر بدعوته ويور الضرع ببركته
وبناسه

وباسناده الى الشيخ علي الفري قال قلت للشيخ قضيبي
البيان الموصلي هل رايت مثل الشيخ عبد القادر قال
لا كانت الاولياء والغيبون لا يحضرون عنده
بعد ان قال قدى هذه على رتبة كل ولي الله الارواح
منكسة هيبة له **وباسناده** الى الشيخ عبد الله البطا
يقول دخلت على شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر
يوما فوجدت عندهم اربعة ما رايتهم قبل فوقف
مكاني فلما قاموا من عنده قال لي الشيخ الحقهم
واسئلهم الدعا فلحقهم في صحن المدرسة قبل
ان يخرجوا وسئلتهم الدعا فقال لي احدهم لك
البشري انت خادم رجل ببركة يرحم الله الارض
سهلها وجبلها وبدوته ترحم الخليفة برها
وفجرها ونحو سائر الاولياء في خفانة انقاسه

وتحت ظل قدمه وفي دائرة أمره ثم خرجوا من باب
المدرسة فلم يراهم فرجعت إلى الشيخ متعجبا
فقال لي قبل أن أخبره بشئ يا عبد الله لا تعلم لأحد
بما قال لك وأنا حي قلت يا سيدي من هؤلاء قال
رؤساء جبل قاف وهم الآن في موضعهم من جبل قاف
باب سائر إلى الشيخ علي بن الهيثمي رضي الله عنه يقول دخلت
مرة بغداد لزيارة الشيخ عبد القادر فوافيته
فوق سطح مدرسة يصلي الضحى فنظرت إلى الفضاء
فرايت فيها أربعين صفا من رجال الغيب واقفين
في كل صف سبعون رجلا فقلت لهم ألا تجلسون
فقالوا حتى تنقضي صلاته ويا ذل لنا فان يده فوق
أيدينا وقد مد على رقابنا وأحرم علينا فلما سلم
أقبلوا عليه مبادرين يسلمون عليه ويقبلون يديه
قال

قال الشيخ علي بن الهيثمي رضي الله عنه كنا إذا رأينا الشيخ
عبد القادر رأينا الخير كله **ذكر** كلمات أخبر بها
الشيخ عبد القادر عن نفسه محدثا بنعمة الله عز وجل
اعلم ولاك الله بحمل حمايته وصانك بلطف
رعايته أن قدم الصدوق إذا ثبتت وجرت ويد
الشوق إذا جذبت ملكك وجنود الحب إذا است
قلت وصفات الحر إذا فئت بقيت وعز وشر الوصل
إذا ثبتت بنتت وأصول القرب إذا رستت برخت
ورياض القدس إذا ظهرت بهرت ورياح الأسر إذا
هبت بسطت وعيون الألباب إذا شمرت دهشت
وقلوب الأحياء إذا رمقت عشقت واسماع إلا
روح إذا قربت سمعت وأبصار الأسرار إذا حضرت
نظرت والسنن القدم إذا أمرت نطقت فليدرك

عباد ناداهم مولا هم في سابق القوم بلسان الكرم
ودعاهم بمناذي الفضل الى نادي الوصل فبدا لهم
من معاني الحب بادي وحدابهم في جناب المقرب ^{دي} حيا
وشاهدوا مجد الجلال من مطالع الانزل وعابنوا
عز الكمال في طوابع اللؤلؤ وسمت بصايرهم الى مطالعة
عولم الغيب ومعالم التوحيد وسرت سرايرهم في
مشاهد القدس ومعارج التفريد وشخصت ^{دي} اصبا
الى رقوم الفخ في ذيول الكشف عن حيا ذاك الجناب
وانكاث افئدتهم على ارائك الانس في مقاصير القوس
بين تلك القباب وجلست اسرارهم على بساط البسط
وارتاحت ارواحهم برياحين الخطاب فان صمت
صامتهم فلهشهود حوالقين وان نطونا طقمهم
فلورود امريقين وان خامر نفس مريدهم خوف
اذا امنوا

اذا امنوا مكر الله او باشر قلبه زجروا يحذركم الله
ناجاها مخاطب لا تخافا اتق معكما ونطقت شواهد
السعادة قائلة بشاركم اليوم وقال سيف الجود واما
بنعمة ربك فحدث وان اخرج لمرادهم مرسوم ^{دي} ايتو
بداستخلصه لنفسه من ديوان يختص برحمته من
يشاء جذبه يد اصفينا من عبادنا الى حضرة
سلام قوله من رب رحيم وقدم الى مجلس وسقا
ربهم واستقبلته رحمة فخر ما ايتنك فمد باع
بسط اشرف الى صوري فنهتف به بحبيب بنى ^{دي} على
فاخبر لسان صدقه ما قلت لهم الا ما امرني وان ثبت
قطرهم على طريق من يطع الرسول واستقام على سبيل
وما اناكم الرسول فخذوه واستمسك بعروة ان
كنتم تحبون الله ^{دي} اتصل بنسب من ينبغي فانه مني

وسقى رقبته صاحب قوسين اودى ومزيف
من نحرهما ينطق عن الهوى وان قرأت مكنون
سعدهم بحبهم وتجبنه وان نظرت منشور مجدهم
فرضوا الله عنهم وان سألت عن مقامهم فعند
ملك مقتدر وان جدت وصفهم فاولئك اعظم
درجة وان كبر ما ظهر منهم فما خفى صدورهم
اكبر وان علمت نفس ما احضرت لهم العناية فلا تعلم
نفس ما اخفى لهم وكيف وقد ورد ان الله تبارك
وتعالى اوحى الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان اعباد
يحبون واجتهن ويشاقون الى واشتاق اليهم ويذكرون
واذكروهم وينظرون الى وانظر اليهم قال يا رب وما
علامتهم قال حينئذ الى غروب الشمس كما تحن الطير
الى وكارها فاذا جنهم الليل واختلط الظلام وفرشت
الفرش

الفرش ونصبت الاسرة وخلد كل حبيب بحبيبه نصبوا
الى اقدامهم وافتشوا الى وجوههم وناجوني بكلامى
بين كل صاخر وبك وبين كل متاوه وشاك وبين
قائم وقاعد وبين رافع وساجد فبعينى ما يتولون
من اجلى وبسمعى ما يشكون من حبنى اول ما اعطيتهم
ان اقدف في قلوبهم من نورى فيخبرون عنى كما اخبر
عنهم والثانى ان لو كانت السموات السبع والارضين
السبع في ميزان احدهم لا استقللتهما له والثالث
ان اقبل بوجهى الكريم عليهم افترى من اقبلت بوجهى
الكريم عليه يعلم ما اراد ان اعطيه فعليك يا اخي يا
نبايهم لعلك تكون من اتباعهم وسلم لهم ما
ترى وما تسمع تنل من السعادة مثل الارفع والله
نسئل ان يحل ابصار بصائرنا بنور هدايته ويسد

قواعد عقائدنا بحسن رعايته **رباسنا** الى الشيخ
نجيب الدين بن عبد الله السهروردي يقول كنت
عند الشيخ حماد الرباس رحمه الله وكان الشيخ ^{القادر} عبد
خينيد عند فتكلم الشيخ عبد القادر بكلام عظيم
فقال له الشيخ عبد القادر لقد تكلم بعجب ما
تخاف ان يكر الله بك فوضع الشيخ عبد القادر كفه
على صدر الشيخ حماد وقال له انظر بعين قلبك ما في
كفي مكتوبا فسبحني الشيخ حماد سهوة ثم رفع الشيخ
عبد القادر كفه عن صدر الشيخ حماد فقال
الشيخ حماد قرأت في كفه انه اخذ من الله سبعين
موثقا ان لا يكره قال قال الشيخ حماد لا بأس بها
لا بأس بها ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم **رباسنا** الى قاضي القضاة آية الله

نصر

نصر بن الحافظ أبو بكر عبد الرزاق قال قيل للشيخ عبد
القادر متى علمت انك ولما الله قال كنت وانا ابن
عشرين في بلدنا اخرج من دارنا الى المكتب فاري
الملايكة تمشي حولي فاذا وصلت الى المكتب سمعت
الملايكة تقول للصبيان افسحوا لولي الله حتى يجلس
فترى رجلا ما عرفته يومئذ فسمع الملايكة تقول ذلك
فقال لاحدهم اما هذا الصبي سيكون له شأن عظيم
هذا يعطى فلا يمنع ويمكن فلا يحجب ويقرب فلا يكره
ثم عرفت ذلك الرجل بعد اربعين سنة فاذا هو
من ابدال ذلك الوقت **قال** وكنت صغيرا في بلد
اهلي كلما هممت ان العب مع الصبيان سمعت
قائلا يقول لي يا مبارك فاهرب فرغا التي نفسي في حجر
أُمِّي واذي الآن لا سمع هذا في خلوتي **قال** وانا كنت شابا

في سياحوا سمع يقال لي يا عبد القادر واصطنعتك
لنفسى اسمع الصوت ولا آرى القائل وكنت في من
مجاهدك اذا اخذتني اسمع قايلا يقول يا عبد القادر
ما خلقت للنوم قرا حبيباك ولم تك شيئا فلا تغفل
عنا وانت شئ **واسناره** الى الشيخ صدق البغدادى
رحمه الله تكلم الشيخ صدق بكلام انكروا عليه بطريق
الشرع فطولع به الى الخليفة فامر باحضاره الى باب
النوى وتغزيره فلما احضر وكشف رأسه صاح خادم
واشغاه فثلت يد الزى هم بضربه والحق الله له
الهيبة في قلب النوى فطالع الوزير بذلك فالتقى
الله له الهيبة في قلب الوزير فطالع الخليفة بذلك
فالتقى الله له الهيبة في قلب الخليفة فامر باطلاقه
فدخل الى رباط الشيخ ^{عبد القادر} رضى فوجد المشايخ والناس
جلوسا

جلوسا ينتظرون خروج الشيخ ليتكلم عليهم فجاء
جلس بين يدي الشيخ على بن الهيثم رضى فلما صعد
الشيخ الكرسي لم يتكلم ولم يأمر القارى بقرا واخذ
الناس وجد عظيم وتدخلهم امر حليل فقال الشيخ
صدق في نفسه الشيخ لم يتكلم والقارى لم يقرأ فتم
هذا الوجه فالتفت الشيخ الى جهته وقال يا هذا جاء
مرى لي من بيت المقدس الى هنا في خطوة وقاب على
يدي والمخاضون اليوم في ضيافته فقال الشيخ صدق
في نفسه من تكون خطوته من بيت المقدس الى هنا
ما يتوب وما احتياجه الى الشيخ فالتفت الشيخ
الى جهته وقال يا هذا يتوب من الخطيئة الهوى فلا
يرجع اليه ويحتاج ان اعلمه الطريق الى محبة الله تعالى
ثم قال انا سيف مشهور وقوسى مورتور وبالي

مفوقه وسهامي صائبه ورمحي مصوب وفرسي
مُسْرَج انا نار الله الموقدة انا سَكَّابُ الاحوال انا الخُرُ
بلا ساحل انا دليلة الوقت انا المتكلم في غيري انا المحظوظ
انا المحفوظ انا المحفوظ يا صوام يا قوام يا اهل الجبال
دكت جبالكم يا اهل الصوامع هدمت صوامعكم اقبلوا
الي امر من امر الله انا امر من امر الله يا ثنيات الطريق
يا رجال يا ابطال يا ابدال يا اطفال هلموا وخذوا عن
البحر الزى لا ساحل له يا غزيري انت واحتر في السماء
وانا واحتر في الارض يقال لي بين الليل والنهار سبعين
مرة وانا اخترتك لنفسك وتصنع علي عيني يقال لي يا
عبد القادر نحفي عليك كل خمي عليك اشرب
نحفي عليك نكلم وامتك من الردى **واسأله**
الي الشيخ آبي القسم عمر بن مسعود البراذ والشيخ
آبي

آبي حفص عمر الكيماني قال كان شيخنا الشيخ عبد
القادر عيشي في الهوى على رؤس الاشهاد في محبته
ويقول ما نطلع الشمس حتى تسلم علي وتحي السنة الي
وتسلم علي وتجبرني بما يجري فيها ويجي الشهر الي ويسلم
علي وتجبرني بما يجري فيه ويجي الاسبوع الي ويسلم
علي وتجبرني بما يجري فيه ويجي اليوم الي ويسلم علي و
يجبرني بما يجري فيه وعنه مني ان الشهر له والا
شقياء ليعرضون علي وان نون عيني في اللوح المحفوظ
انا غايص في خمار علم الله ومشاهدته انا حجة الله
عليكم جميعكم انا نائب رسول الله صلى الله عليه
ووارثه في الارض **واسأله** الي الشيخ آبي القسم
دلف قال كنت انا والشيخ ابو السعود بن آبي بكر الحرابي
والشيخ آبي الخير بشير بن محفوظ والشيخ آبي حفص

عمر الكيماني والشيخ أبو العباس أحمد الاسكاف والشيخ
سيف الدين عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر جيلاني
عند شيخنا الشيخ عبد القادر رضى وهو يتكلم علينا
فجاء شاب حسن الصورة وجلس إلى الشيخ وقال له
السلام عليك يا ولي الله انا شهر رجب جئتك
لأهنيك وما قدر في سؤ عام ان يكون على الناس
قال فلم نرى في شهر رجب ذلك الاخير فلما كان
يوم الاحد سلخه جاء شخص كرمه المنظر ونحن
ايضا عنده فقال السلام عليك يا ولي الله انا شهر
شعبان جئت أهنيك وما قدر في ان يكون في فناء
بغداد وغلاء بالحجاز وسيف جزائسان قال فوقع
فيه ببغداد وجال الخبر بالغلاء الشديد بارض الحجاز
وسيف جزائسان ومرض الشيخ في رمضان اياما
فلما

فلما كان يوم الاثنين التاسع والعشرون منه ونحن
ايضا عنده وكان يومئذ حاضرا عنده الشيخ علي بن
الهيتمي والشيخ نجيب الدين الشهروردي والشيخ
أبو الحسن الجوسقي والقاضي أبو علي محمد بن الفضل
فجاء شخص بهي التمت عليه وقار فقال له السلام
عليك يا ولي الله انا شهر رمضان جئت اعتذر اليك
بما قدر عليك في وادعك فهذا آخر اجتماعي بك
ثم انصرف قال فمات الشيخ رضى الله عنه في ربيع
الآخر من السنة الآتية ولم يدرك رمضان آخر
وسمته غير مرق على الكرسي يقول الله تعالى عباد
يا أيها الهم شهر رمضان يعتذر اليهم ان كانوا مرضوا
في ايامه او اصابتهم فاقة يقول لهم كيف انتم
مما قضى عليكم في قال وقال في ولله الشيخ

سيف الدين عبد الوهاب رحمه الله ما من شهر
الآيات المبهية قبل ان يهل فان كان في قدر الله تعالى ان يكون
فيه سؤ وشنق جاءه في صورة منكسرة وان كان
في قدر الله تعالى ان يكون فيه نعمة وخير وبركة ولطف
وسلامة جاءه في صورة جميلة **قَالَ** وقال المولاه
عبد الوهاب وعبد الرزاق وكان من الناس من اذا
اقبل ورأه من بعيد يقول نحيث لا يسمع لامرهباً
بطريق الله فيرى على ذلك الرجل من امارات الطرد
والاعراض عن الله عز وجل ما يستدل به على صحة
قوله وكان من الناس من اذا قبل ورأه من بعيد
يقول نحيث لا يسمع مرجها نجيب الله فيرى على ذلك
الرجل من علامات الخير والاقبال على الله على الله عز وجل
ما يستدل به على صحة قوله **وَبَابُ** الى الشيخ الفقيه
شهاب

شهاب الدين ابا حفص عمر بن محمد بن عبد الله الشهر
قال سمعت الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يقول على
الكرسي بعد رسته كل ولي على قدم نبي وانا على قدم جد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رفع المصطفى صلى الله
عليه وسلم قدماً الا وضعت قدمي في الموضع الذي رفع
قدمته منه الا ان يكون قدما من اقدام النبوة فانه
لا سبيل الى ان يناله غير نبي **بَابُ** الى الشيخ
العارف ابا محمد علي بن ادريس البعقوني قال سمعت
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يقول على الكرسي الانس لهم
مشايخ والجز لهم مشايخ والملائكة لهم مشايخ وانا
شيخ الكل **قَالَ** وسمعت في مرض موته يقول الاول
بنبي وبينكم وبين الخلق كلهم بعد ما بين السماء والا
فلا تقيسوني باحد ولا تقيسوا علي احد **قَالَ** وسمعت

يقول لولده عبد الجبار انا نائم او منتبه موتوا في
وقد انتبهتم **وباسناده** الى الشيخ الرباعي السيد ^{القادر} عبد
كان يقول انا من وراء ما مور الخلق انا من وراء
عقولكم كل رجال الحق اذ وصلوا الى القدر امسكوا
الا انا وصلت اليه وفتح لي فيه سرونه فاوجت فيها
ونادعت اقدار الحق بالحق فالرجل هو المنازع
للقدر لا الموفق له **وباسناده** الى الشيخ العارف ابو
السعود احمد بن ابي بكر الحرشي المطايع قد قال
سمعت شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر يقول
طوبى لمن رأى من رأى او رأى من رأى
من رأى او رأى من رأى من رأى من رأى وانا
حسرة على من لم يراني **وباسناده** الى الشيخ ابي الحسن
علي بن الهيثمي رحمه قال زدت مع الشيخ عبد القادر
قبر

قبر معروف الكرخي رحمه فقال السلام يا شيخ معروف
عبرنا بدرجه ثم زان بعد مده وانا معه فقال السلام
عليك يا شيخ معروف عبرنا بدرجتين فقال له
من القبر عليك السلام يا سيد اهل زمانه قال وقال
لاصحابه انه قد سلمت الى العراق والآن قد سلمت
الى الارض شرقها وغربها وقفرانها وعمرانها وبرها
ونحرها وسهامها وسبلها قال ولم يتواحد من الاولياء
في ذلك الوقت الا آياه وسلم عليه بالقطبية رحمه
وباسناده الى الشيخ القاضي آبي نصر بن الحافظ الخبزي
عبد الرزاق بن الشيخ شيخ الاسلام ابا محمد عبد القا
لجيلي قال اخبرنا ابا عبد الرزاق باسناده الى الشيخ
القدوة ابا الحسن علي القرشي قال سمعنا الشيخ
ابا محمد عبد القادر رحمه يقول على الكرسي اذا سألتم

الله فاستلوه في **سأله** إلى الشيخين أبا عمر وعثمان
الضريفيين والشيخ أبا محمد عبد الحق المرمي قال اسمنا
الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي ربه يقول على الكرسي
يا أهل الأرض شرقاً وغرباً ويا أهل السماء قال الله تعالى
ويخلق ما لا تعلمون وأنا ما لا تعلمون يا أهل الأرض شرقاً
وغرباً تعالوا تعلموا مني يا أهل العراق الأحوال عندي
كتاب معلقة في بيت أيتها شئت لبست
فعليتكم بالسلامة اولا تينكم بجنود لا قبل لكم بها
يا غلام سافر الف عام لتسمع مني كلمة يا غلام
الولايات هاهنا الدرجات هاهنا في مجلسي
تفرق الخلق وما من بني خلقه الله ولا ولي الا وقد
حضر مجلسي هذا الاحياء ابداً منهم والاموات بارؤا
يا غلام اسئل عن منكر ونكير عند مجيئها الى قبرك

تخبرك

تخبرك عن **سأله** إلى الشيخ أبا محمد عبد اللطيف
بن أبي ظاهر التوسي البغدادى الحنبلى الصوفى قال
شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر ربه اذا تكلم يا
الكلوم العظيم يقول عقيباً بالله عليكم قولوا
صدقت انما تكلم عن يقين لا شك فيه انطق
فانطق واعطى فافرق واومر فافعل والعهد
على من امرني والدية على العاقله تكذيبكم لي سم
ساعده لادبا انكم وسبب لذهاب دنياكم واخركم
انا سياف انا قتال ولحذر منكم الله نفسه لولا
لجام الشريعة على لسان لا خبرتكم بما تاكلون
وما توخرون في موتكم انتم بين يدي كالفوارس
ارنى ما في ظواهركم وبواطنكم لولا لجام الحكم على
لساني لنطق صاع يوسف بما فيه لكن العلم مستجير

بزيل العالم كي لا يبرى مكنونه **إسناء** الى الشيخ آبي
القسم بن آبي بكر احمد بن آبي السعادات البغدادى
الانزجى قال كنت في وقت اكتب عن الشيخ عبد
القادر ما يتكلم به على الكرسي فكان مما كتبت
من كلامه قوله قلبي في مكنون علم الله في زاوية
عز الخلق ملك على باب الحق سبحانه ظهر قبله لكل
وأرد من اهل زمانى واصل من وراء الاغلاق
على سباط القرب جالس والملك الفرد له مواسى
يطلع في اسرار الخليفة ناظر الى وجوه القلوب قد
صفاه الحق عن دنس رؤيته سواءه حتى صار لوحا
ينقل اليه مما في اللوح المحفوظ وسلم اليه ارضه
اهل زمانه وصرفه في عطاءهم ومنعم وقال له بلسان
الغيب انك اليوم لدينا مكن آمين واقعه مع
ارواح

ارواح النبيين على كفة بين الدنيا والاخرة بين الخلق والحق
بين الظاهر والباطن بين ما يدرك وبين ما لا يدرك
وجعل له اربعة وجوه ينظر بها الى الدنيا وجهه
ينظر به الاخرة ووجهه ينظر بها الى الخلق ووجهه ينظر
به الى الخالق وصيرم خليفة في ارضه وعوالمه فاذا اراد
به امر قلبه من صورة الى صورة ومن هيئة الى هيئة
واطلعه على خزائن الاسرار لانه مفرد الملك ونائب
انبيائه وآمين مملكته في وقته وله بين كل يوم
وليلة ثلاثمائة وستون نظرة **ذكر** فصول من
كلامه مرصع بشي من احواله مختصرا من رآه ان
يدرك الشاف من هذا المعنى او يدرك الحد من هذا
المعنى فقد نزعته همة الى امنية قاصدا اليها وانفتحت
عزيمته الى غزوة صعب مجالها فان دون مراميه

من سمعها أمراً بعيداً ووراه من قبضها مرداً مريداً
أذهى غاية لن يملكها عدد الحاسب لن ينهيهامود
الكاتب ومهمه ما اضاء فيها قنبر حاطة الاضياء
وحلية ماجرى اليها سابق حضر الكباء ومرك
ما انبط به سبب الاستقصاء الا انقطع قاصداً وعرض
ما صوب اليه سهم احصاء الا انقصم حائر وكيف
لا وقد اخبرنا بالاسناد الى ولد الشيخ عبد القادر
عبد الوهاب وابراهيم وآبا العرآن الكيماني والبراز
قالوا حضراً عن الشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه
وهو ياكل لبنا فترك الاكل وسعى سهوة طويلة
ثم قال قد فتح لقلوب الآن سبعون باباً من ابواب العلم
الدرى سعة كل باب منها كسعة ما بين السماء والارض
ثم تكلم في معارف اهل الخصوص كلاماً طويلاً ادهش

له الحاضرون وقلنا ما نظن احداً ان يكلم بمثل هذا
الكلام بعد الشيخ رضي الله عنه **ربا سادته** الى الشيخ
ابو الحسن علي بن الهيثمي رضي الله عنه قال ما رأيت احداً من اهل
نهرمان اكثر كرامات من الشيخ عبد القادر كان
لا يزال احداً ينظر منه كرامة في آي وقت شاء الارواح
وكانت الخارقة تظهر احياناً منه واحياناً بدها
فيه **ربا سادته** الى آي عمر وعثمان الصيرفي قال
والله ما اظهر الله تعالى ولا يظهر في الوجود من الاوليا
مثل الشيخ عبد القادر رضي الله عنه كانت كرامته كالعقد
المنضد بالجواهر يتبع بعضها بعضاً وكان الرجل منا
لو اراد ان يعمر منها كل يوم اشياء لفعل وكذلك
قال غيره قال ابو الحسن وابو محمد كان مشايخ
العراق يستعظمون هذا القول اعني ولا يظهر

والظاهرات قائل ذلك لولم يطلع بطريق الكشف وغيره
على المستقبل لم يخبر عنه ولا غروا ان وردت منجر
لحي كنعية طائر وان يرى من كوكب دري غبار
غابر وهل يدني منال الشمس في البيراء حد او يحصى
نثار الزهر في الروض عدا فاعمدوا اليها ايها السادة
العز ولا يحيط بما في المحيط من الدر فيما سنذكره لرى
اللب كفاية والله عز وجل والى التوفيق والحمد لله
رواياته الى الشيخ عبد القادر رآه سمعه على الكرسي
يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر
من يوم الثلاثاء العشر من شهر شوال سنة احدى
وعشرين وخمسة فقال لي يا بني لم لا تتكلم فقلت
يا ابتاه انا رجل عجم كيف اتكلم على فصحاء بفرد
فقال افتح فاك قال ففحمة فتقل فيه سبعا وقال

في المنام

لي

لي تكلم على الناس وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
للسنة فصلت الظهر وجلست وحضرت خلق كثير
فارجع على ذلك فرأيت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
قائما بازا في المجلس فقال لي يا بني لم لا تتكلم قلت
يا ابتاه قد ارجع على فقال لي افتح فاك ففحمة فتقل
فيه سبعا فقلت له لم لا تكلمها سبعا قال الدنيا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم توأمرني عنى **فقلت**
غواص الفكر يغوص في بحر القلب على دُرر المعارف
فيستخرجها الى ساحل الصدر فينادي عليها سمسار
ترجبان اللسان فتشترى بنفاس ايمان حسن الطاعة
في بوت اذن الله ان ترفع قالوا فهذا اول كلام تكلم
به على الناس فوذا الكرسي **رواياته** الى الشيخ
أبي العباس احمد بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي الغنائم

محمد الازهر بن أبي المفاخر قال اخبرنا أبي قال حضرت
مجلس شيخنا الشيخ محي الدين عبدالقادر ربه وكان في
المجلس في المجلس يومئذ نحو من عشرة آلاف رجل
وكان الشيخ علي بن الهيثم ربه جالساً تجاه الشيخ
نحت دكة المقرئ فاخذته سنة فقال الشيخ للناس
اسكتوا فسكتوا حتى يقول القائل انهم لا يسمع منهم
الا انفاسهم ثم تزل على الكرسي ووقف بين يدي
الشيخ على متاديا وجعل يحرق اليه ثم استيقظ الشيخ
على فقال له الشيخ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام قال نعم قال من اجله تادبت قال فبم اوصاك
قال بملأ زمرك قال فسئل الشيخ عن معنى قول الشيخ
من اجله تادبت قال الذي رايت اني انا في المنام رايت
في البقعة قال ومات ذلك اليوم بسبب ذلك سبعة
رجال

رجال منهم من مات مكانه في المجلس ومنهم من
حمل الى آره مفشيا عليه ثم مات من يومه **وقال**
رضي الله عنه في آدم صلوات الله عليه لما سمعت الملائكة
بأذان العقول قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة
ولم لها من افق العناية بمرق المجول بيد فاذا سوت
ونفخت فيه من روحي قالت الهنا اين يكون هذا الخليفة
قال في نقطة خط الارض قالت بلسان الاقراض الجعل
فيها كيف لمع هذا البارق من سحاب التراب هل التراب
الاجل الظلمة هل الصلصال الامر كذا العيب لا العيب
الهنا نحن رهان صوامع الصفيح الاعلا نحن
شيوخ صفة الصفا نحن سكان رهبط مقام يسبون
الليل والنهار قال لهم بحيب القوم اخطاء فاسيد
نظركم في تاملكم اما علمتم ان في الارض معدن الياقوت

وان الجواهر من نهارها تسخرج وان اشخاص الانبياء
من معادنها اخرجت وان غرائب اسرار القدم في كنوزها
دفت وجسر الصفي آدم من عناصرها ركبت فلما
استخرج القدر شكلا آليا من نقطة الخالق ثبرا
زبره على صفحة لوح الكون بيد فاذا سويته وصار
ذانا ادمية بسايق علم فعال لما يريد ووضع طفله
في حجر اصفى آدم وزنى في مهر وعلم آدم الاسما كلها
رايت الملائكة ذانا صلصالية الهيكل ولحت عليه اسرار
ونفخت فيه من روي ورايت عليه خلعة وقلنا
يا آدم اسكن واخذت عنه علم يا آدم انبئهم باسماء
فقلت ملك اجلس في دست السلطنة عز واصل
الى مصر الفخر عاشق هبت عليه نسيم محبوبه عز
انتقل من الاشباح الملكية الى الحياء المسنون اشتغل
ادم

ادم ان خلده في حضرة القدس سقى خدع صاحب قوس
عن قول ان لك اللجوء فيها دخل عليه مدوة من ثلثة
هل ذلك على شجرة الخلد غرن بايا طيل ما انها كارب كما
الشجرة شمعة نصبت لفرشة روحه حامت حولها
باجفة فاكلا منها فاحترقت بلهب الم انها جذية
ما فيه من ظلمة الارض الى غفلة وعصى فاستدرك بما
فيه من نور السماء فقال ربنا ظلمنا انفسنا بكى على فتر
محلله الاول قال من اين الى جلد على حجر محبوب في قيل يا ادم
المعصية حجاب بينك وبين محبوبك حضرتها طاهر
لا توطأ باقدام متلوثه بمخالفة المحبوب الكراسيا
هم كيف تقيم في دار عصيت فيها صاحبها فقال
لسان حاله الهى محنوم قضائك لا يترد باجتهاد
وسهام قدرك لا تدفع بدرع الخيل ما عصيتك

جاءة عليك بل غفلة وما خالفت امرك إلا لا أمرت
على قيل يا آدم اني العاصين احب الي من رجل
المستحيين الاعتراف بالذنب كفارة واذ لفقار لمن
تاب قد كتبنا لك قبل نزلة وعصى آدم منشور
كتاب عليه وقلنا قبل خلقك غدر اعنك نفسي ولم
يخدر له غفرا **وابسار** الى الشيخ عبد الرحمن الطفسوخي
رضي الله عنه قال على الكرسي بطفسوخي انا بين الاولياء كالكرسي
بين الطيور اطولهم عنقا فقام الشيخ ابو الحسن علي
بن احمد الجبتي وكان ذا حال فاخر ونزع دلقا كان عليه
وقال له دعني اصارعك فسكت الشيخ عبد الرحمن
وقال لاصحابه ما رايت فيه شعرة خالية من عناية الله
وامر ان يلبس لفة قال لا اعود فيما خرجت عنه
ثم التفت الى جهة الحبة ونادى باسم زوجته وقال
يا فاطمة

يا فاطمة آتيني بما البسة نسعتة وهي في الحبة و
تلفته في الطريق بما يلبس به فقال له الشيخ عبد الرحمن
من شيخك قال شيخني الشيخ عبد القادر قال اني لم
اسمع بذكر الشيخ عبد القادر الذي الارض وان لي
اربعين سنة في دركات باب القدره فما رايت
وقال الجماعة من اصحابه اذهبوا الى بغداد واتوا الشيخ
عبد القادر وقلوا له عبد القادر يسلم عليك
ويقول لك ان له اربعين سنة في دركات باب
القدره فمارك لا داخلا ولا خارجا فقال الشيخ
عبد القادر في ذلك الوقت لعباد البواب ومظفر
الحال وعبد الحق الحريمي وعثمان الصيرفي اذهبوا
الى طفسوخي وسجدون في طريقكم جماعة من
اصحاب الشيخ عبد الرحمن الطفسوخي بعثهم

التي تكنا وكنا وذكر الرسالة فاذا بقيتموهم فردوا
معكم فاذا اتيتم الشيخ عبد الرحمن فقولوا عبد القادر
يسلم عليك ويقول لك انت في الدرجات ومن هو
في الدرجات لا يرى من في الحضرة ومن هو في
الحضرة لا يرى من في المخرج وانا في المخرج ادخل
واخرج من باب السر من حيث لا ترائي بامارة
ان اخرجت لك الملعقة الفلانية في الوقت الفلاني
في الليلة الفلانية على يد خربت لك وهو تشريف
الفخ وبامارة ان خلج عليك في الدرجات مخبر من
اشئ عذرا لله تعالى وهي ملعة الولاية وهي
فرجية خضراء طراها سورة الاخلاص على يد
خرجت لك فانتبهوا الى نصف الطريق فوجدوا
اصحاب الشيخ عبد الرحمن فردوهم واتوا اليه
وبلغوه

وبلغوه رسالة الشيخ عبد القادر فقال صدق الشيخ
عبد القادر سلطان الوقت وصاحب المقربين فيه
نقال رضى في موسى صلوات الله عليه كان موسى
عليه الصلوة واللام طفلا نشا في مهاد عبد القادر صغيرا
تفردى بليان ولتصنع على عيني صبيانا في محراب
واصطنعتك القى في المناياوت شبه من يموت قد فته
امه في اليم خوفا من فتنة ان يذبح افعه القدر
في كفاله عاروه بوساطة قرة عين اولاد ورحمة
الى امه بسفارة لا تقتلوه وسلم من القتل بمفا
عسى ان ينفعنا ثم نبه طفل عقله لرؤية عجائب
الكون عرف الخالق بنور شرح الى صدرى وما كان
جاهلا بثبوت احكام القادر فان الانبياء عذرهم الله
فطروا على نور المعرفة وجعلت ارواحهم على توحيد

صانع الوجود واثبات وجود واجب الوجود
نطبت في مرآة علمه اشكال الالكوان صار نوراني
فتوح حقا الزمان وخطب له خطيب اتيناه حكما
حرك القدر ساكن عزمه ونبته مردي الامر المفضي
ناثم فكره فانصب سيل سخابة الى شعب شعيب
ابنت له في أرض مدين نبات الى اريدان انكحك
اثم ثمر ولما قضى موسى الاجل صارت بينهما
نسبة النبوة والفة المضاهمة فلما قضى موسى الاجل
خرج بأهله وقر استبان وضع الحمل والليل كسواد
حدق حور الجنة والريح تثير عبرات عيون السحاب
وسيوف البرق تسيل من غدا الغائم واسود الرعد
ترجس في الغايات فطلب قطرا ياؤى اليه من
القطر ليخرج لزوجته من نهد الظلام شرارا و
يطلب

ويطلب من اكناف الواد المقدس نار هذا والغرام
غزيم ستره والوجد نديم روحه والشوق سمير قلبه
والتوق جليس فؤاده والهوى حشو صدره فلاح
له النور في معرض النار نصب الاصطيا دطائر دوحه
شباك الى انا الله راقى سطر من سطور روح القدس
تجلت لفراشة روحه شهمة الطور وقعت رجل
عقله في شرك انس انستوا افرغ في كاس سمعية
صرف شراب لا اله الا انا اسكره بادامة شرب مدام
وكلمه دب في شوات الشوق فطاحت به طوايح
امواج لخار الواله غلب على قلبه هيمان العشق خرقت
لغة التكليم منافذ سمعه حتى وصلت الى بصير فطلب
البصر نصيبه من النظر وافقه نور القلب فقال رب
ارني انظر اليك فيل يا موسى انظر اولاً الى مرآة الجبل

وحك ذهب ثباتك على محك فان استقر عند حركة
الظهور لهيبة تجلى فمادت بها جزاء الطور عند
اشراق لمعان ذلك النور وتعطرت اشجار الوادي
المقدس بنسيم القرب وارجت رياض البقعة المباركة
ببهجة وقت الوصل وصارت هذبات الطور
حدائق لاجل تجلى وامتلأت جنبات بلادك
استعظاما لقوله ارحم وقامت ارواح الانبياء
ترصد ما يكون بعد ذلك سمع كلاما لا كلام
البشر خاطبة من ليس من جنس المحدثات نودي
من جميع افاق جهات الوجود صارت جلته سماء
وبصر فتلقت بعين سرم الى الطور وقع شعاع نور
عين عقله على لموع نور الجبل انعكست اشعة الميثاق
جاءت برف بصر الحسن فقلت عين الفكر خرس لسان
الطبع

الطبع انقطعت اسباب الحواس قرأ لسان حال موسى
وخشعت الاصوات للرحمن قال المخبر غصن
طلبه وخر موسى صمعا قبل يا موسى معرفة طبعك
ضعيفة عن شراب تجلى انبىق عينيك ضيق عن
مقابلات انوار سمحات ارحم انظر اليك غير الخش
لا تنفخ في شعاع شمس القدم ورد النظر الى طبع
في شجر كانون هذا الكون انكم لن تروا ربكم حتى توتوا
خلعة النظر متخرة في خزان الغيب لصاحب قوس
هذا الشرف لا يناله في الخلايق سوى سيد ولد آدم
ويتممة عقد البشر ولا تقربوا مال اليتيم الا بالحق
احسن حتى يبلغ اشتهر مات موسى بم نظر
سيف لن تراني ثم يحج بروج فسوف وقام على قدم
ثبت اليك فزلي في حلة اني اصطفتك رجع الى اهله

متبرعا ببرقع الغيرة ان ترى نور تلك النار لا اغيار
قالت له صفراء بنت شعيب عم ياكليم الله قد اشتقت
الى نظرك وجهك فاكشف لي عن البرقع لاراه قال لها
كيف اكشف لكى وجهي فابل على منور الطور بهجة
نور تجلى كيف اريكي روضا فاح طيبه من ارج
ولكن انظر الى الجبل بقايا شراب وكلمه رب في كوش
وجنات سطوات هيبه جعله دكا في لمحات اسرار
وجهي قالت قد رضيت ان اراه فاموت قد هان
على نيل نفسي بنظرة الى نهر هرات جمال وجهك با غلام
كن في صدق طلبك كبنت شعيب عليها السلام
بع نفسك في طمع نظره من اهل الحاسارع بقطع
المنازل وطى المراحل بعزم مجرد من حوادث الاراد
شوقا الى رؤية المحبوب وولها بينل المطلوب وادخل

حرم الحرمه وقف موقف العبودية وام تجدد الوجد
فعلما ان توقف بازاء ليلى الارواح او ترى مصر يوسف
يعقوب القلوب فان اناك نشر من تلقائهم لجل نسمة
من نور جالهم فتد لست اية المتضوع وبع نفسك
بعودة من يالف برقم غراما يعود ذلك الوصل والله
ما غبن يا بع نفسي لحظة واحدة النظر عبارة عن
الرؤية بالابصار ولم ينله مخلوق في هذه الدار سوى
صاحب المقام المحمود والمشاهدة عبارة عن الرؤية
ببصائر الاسرار فخرج من تواقع مقاماتها من ديوان
يختص برحمته من شياء آيها الرب الصادق الشواق
النواق ان ظفرت نفاضة للمشاهدة في خلوة مجلس سرك
وان لم تنلها فاستقم على جادة الصدق حتى ياتيك
اليقين وتنقل ان شاء الله الى دار الصادقين فنظر الى

مطلوبك وتأخذ نصيبك من رؤية محبوبك الشجاعة
صبر ساعة **يا غلام** كن موسى الهمة لا تقنع بهون آثر
عيسى التوحيد ما قلت لهم الا ما آمنتم به احمدى
الثبات ما زاع البصر وما طغى اول احوال الانبياء
عليهم السلام نهاية مراقب اقلام الاولياء براءة افغان
الرسول اقطى معارج همم العارفين طوباك يا فتر
ليلة يقع موسى عقلك في شاطئ وادى عرفانك في
البقعة المباركة من قلبك ان اردت ان تعرف
ذلك فاطلب دلائل تلك الاثار في صفحات وجوه الاعمال
وقل اعلوا فبيري الله علمكم ورسوله والمؤمنون يا حنبل
القول اذ تعى في زهر البساتين واجمع شهر المعاني
من هذه الحدايق حتى اذا مرضو الى منازل اولياء قلنا
لطبيب اسقام العارفين حكيم الشريعة الاسلامية

صاحب

صاحب الملة الحنيفة ابل بلسان قلت به في الفصاحة
يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما
في الصدور وهدي ورحمة للمؤمنين **باسناده**
قال جاء ابو المظفر الحسن بن تميم بن احمد البغدادي
التاجر الى الشيخ احمد الرباسي رحمه وقال يا سيدي قد
جهزت لي قافلة الى الشام فيها بضاعة بسبعة دنانير
فقال له ان سافرت في هذه السنة قتلت واخذ مالك
فخرج من عنده مغموماً فوجد الشيخ عبد القادر رضي
وهو شاب يومئذ فقال له ابتراء ما قال لك الشيخ
حامد فسا فرته بسلاما وترجع غانما والضمان فيك
على فسا فر الى الشام وباع بضاعته بالف دينار ودخل
يوماً الى سقاية نخل لقضاء حاجة الانسان ووضع
الالف دينار على رصف في السقاية وخرج وتركه شياً

واذ الى منزله فالتقى عليه النعاس فنام فرأى في منامه
كانه في قافلة وقد خرجت عليها العرب فانتهبوها وقتلوا
من فيها وانا هاحد منهم فضربت بحربة فقتله فاستيقظ
فرعاً فوجد اثر الدم في عنقه واحتسب بالم الضربة وذكر
ماله فقام مسرعاً فوجد في مكانه فاخذ وسافر
راجعا الى بغداد فلما دخلها قال في نفسه ان برأت
بالشيخ حماد فهو الاستن وان برأت بالشيخ عبد الله
فهو الذي صح كلامه فلقية الشيخ حماد في سوق السلطان
فقال يا ابا المظفر ابرأ بالشيخ عبد القادر فان رجلا
محبوب ولقد سال الله تعالى فيك سبعة عشر مرة
حتى جعل ما قدره عليك من القتل يقظة في المنام وما
تدرك من ذهاب مالك نسيانا فجاء الى الشيخ ^{القادر} عبد
فقال له ابتداء ما قال لك الشيخ حماد ان سال الله تعالى
فيك

فيك سبعة عشر مرة وعزق رزق لقرسالت الله فيك
سبعة عشر مرة وسبعة عشر مرة وسبعة عشر مرة الى
تمام سبعين مرة حتى جعل ما قدره عليك من القتل
يقظة في المنام وما قدره عليك من ذهاب مالك نسيانا
ومن **الشيخ** عبد القادر مرة لما ارجت مشام
ارباب صوامع النور بمطرا في خالق البشر من طين واشتقت
الملوكوت الاعلا بانوار اني جاعل في الارض خليفة قيل
لرهبان صوامع القديس الاشرف فاذا استوتية ونفخت
فيه من روي فقعوا له ساجدين صار التراب مسكا
في مشام اصحاب يسبحون وجلت عروس آدم في خلع
ان الله اصطفى آدم وسجدت الملائكة لسطوع نوره
نفخت فيه من روي وسمع موسي عم فوق روضه الطور
بليلك يترنم بلذير لحن اني انا الله وانس ساقيما يفرغ شر

القدم في كؤُس وانا اخترتك ماددت برحنيات
الطُور وطويت تحتة اكناف الجبل ووقفت تحت
الشجرة في الواد المقدس اشتاق الى رؤيتك الساقى هزيت
اعطاف نشوات سكرم وكتب شدة شوق في طرس
عشقه حُرُوف اترني فانقلب القلم في يدي فكتب لن
تراني وسطع لعين عقله نور بارقة تجلي وصار الجبل
جنة لعللة جنته لولا نار وحر قال بعد افاقة سجا
نبت اليك قيل له عند انقضاء دولته يا موسى سلم
قلم الرسالة لصاحب يكلم الناس في المهد وكمهلا
واعطاه الدواة ليكتب في كتب توحيدى الى غير الله
وينقش في صحف رسالة سطور ومبشر رسول بائي
من بعدى اسمه احمد كان تاج شرف رسول الله صلى
عليه وسلم سبحانه الذي اسرى بعدهم عرضه رتبة على
عينون

عينون سكان السموات واشرق جبين جلال رسالته
حين زينة بعزة انزل على عبده الكتاب وضوعفت
الانوار في الملكوت الاعلا لجلالة سر احمد صلى الله عليه
فانبهرت احراق اشخاص النور من شعاع بهاء بهجة
وغشيت ابصار الملايكة لآلاء نور قبلها يا سكان
الصفح الاعلا من القدس الاسنى اقتسبوا من ضياء المبعوث
سراجا منيرا فانت في خفارة امام الانبياء استبشرت
الشمس السماوية لظهور الشمس الارضية واختفت
الكواكب حياء من طلوع نجم يثرب وانظفت الشهب
بتبليج شهاب مكة فاذرحت الانوار في شعاع نور
احمد صلى الله عليه وسلم وخرجت دهبان صوامع القدس
الاشراف لتنظر حال صاحب وما ينطق عن الهوى
قيل له يا سيد الوجود طورك ليلة اسرى رفرق النور

والوَادِ الْمُقَدَّسِ لَكَ قَابِ قَوْسَيْنِ الْبَيْلِ الَّذِي يَرْجِعُ
شَعِي الْخُونِ فَأَوْحَا إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَا مَطْلُوبُ مُوسَى قَدْ
سَجَّلَ بِهِ سَجَلٍ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى أَنْتَ آخِرُ حَرْفٍ
كُتِبَ فِيهِ يَوْمَ الْإِنْبِيَاءِ أَنْتَ اعْظَمُ سَطَرٍ رَقْمٍ فِي مَنَشُورٍ
تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا نَزَفَتْ عُرُوسُكَ فِي حِلِّ الْأَنْفُوسِ ^{عَلَا}
فَكَانَ مِنْ بَعْضِ خَلْعِهَا لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى
قَدْ صِغَ لِمُفَرَّقِ جَمَالِ الْوُجُودِ مِنْ شَرْفِكَ تَابُجٌ لَمْ يَصْغُ
قَطُّ الْإِنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ مَا قَدَّرُوا عَلَى غَيْرِ لَيْلَةٍ أَسْرَى بَعْدَهُ
وَلَا وَجَدُوا نَسَمَةً مِنْ شِمَاتِ رَوْضِ قَابِ قَوْسَيْنِ
وَلَا قِيلَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ كِفَا حَا السَّلَامِ عَلَيْكَ أَيُّهَا
النَّبِيُّ تَأَخَّرَ الْكُلُّ عِنْدَ حِجَابِ أَوَادِنِي تَقْدَرُ صَاحِبُ دُنَا
فَتَدُلُّ وَجَلِيَّتَ عَلَيْهِ عَرَائِشُ الْأَحْوَالِ فِي خَلْعٍ
لَقَدْ رَأَى مَا نَلَفَتْ إِلَيْهَا بَعِينَ الْأَشْتَفَالِ بَلْ نَادُبَ
بَادِبَ

بَادِبَ لَا تَمْدَنَّ عَيْنِيكَ هَذَا الْوَادِي الْمُقَدَّسَ فَإِنَّ مُوسَى
هَذَا رُوحُ الْقُدُسِ فَإِنَّ عَيْسَى هَذَا مَغْتَسِلُ بَابِ دُشَنَّا
فَأَيْنَ أَيُّوبَ كَمْ سَافَرْتَ الْعُقُولُ فِي صِيَادِي الْغِيُوبِ
وَكَمْ طَارَتْ الْأَفْكَارُ مِنْ أَوْكَارِ أَوْتَاطِهَا إِلَى رِيَابِ
الْعُلَا تَطْلُبُ نَسَمَةً مِنْ شِمَاتِ هَذَا الشَّرَفِ الْأَعْلَى
وَتَطْمَعُ فِي نَفْحَةٍ مِنْ نَفْحَاتِ هَذَا الرُّوضِ الْأَعَزِّ وَتَتَعَلَّلُ
بِالْخَوْضِ فِي لَحْجِ كُلِّ حَرْفٍ مَا وَجَدْتَ إِلَى مَا طَلَبْتَ سَبِيلًا
فَنَادَتْ السُّنُنُ مَعَارِفَهَا بِلِسْنِ اعْتِرَافِهَا يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ
أَنْتَ رُوحُ جَسَدِ الْوُجُودِ أَنْتَ وَرَدُ بُسْتِيَانِ الْكُونِ
أَنْتَ عَيْنُ حَيَاةِ الدَّرَارِينِ لَكَ تَطْمَتُ تَمَائِمُ عِيَّامِ الرَّحَى
عَلَى مَشَامِ رُوحِكَ هَبْتَ شِمَاتِ عَطْفٍ لَطْفِ الْقَدَمِ
لَكَ عَقْدُ الْقَدَرِ لَوَاءٌ وَلِسُوفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى
بِعَطْرِ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ ائِجِ الْمَلَكُوتَ الْأَعْلَى مِنْ نُورِ

عُلُومِك اَضَاءٌ مَصْبَاحُ الشَّرْعِ مَصَابِيحُ كَلَمِكَ تَشْرِقُ
سَمَوَاتِ الْحُكْمِ قَامَتِ الْاَنْبِيَاءُ صَفُوفًا خَلْفَهُ لَتَأْتُمْ
بِحُكْمِهِ فِي شَهْرِ شَهَادَتِهِمْ بِتَقْدِيمِهِ عَلَيْهِمْ
فَنَادَاهُمُ الْقَدِيرُ يَا اَفْكَارَ اصْحَابِ السَّعَادَةِ وَارِبَابِ
الْحُجَّةِ عَلَى الْخَلِيقَةِ هَذَا قَرْنُ الْعِلَاقَةِ هَذَا شَمْسُ السَّنَا
هَذَا دُرَّةُ نَاجِ الْاَنْبِيَاءِ فَخَذُوا احْرَاقَ الْبَصَائِرِ
فِي بَهَائِهِ وَاكْشَفُوا اَبْرَاقَ الْاَبْصَارِ عَنْ ضِيَائِهِ عَنْ
ضِيَائِهِ جَدْوَمٌ يَتِيْمَةٌ شَرَفَ بِهَا دُرُّ جِيدِ الرِّسَالَةِ
وَزَجَّ بِهَا طَرَانِعُ الْوَحْيِ فَتَلَوُا بِلِسَانِ الْاِعْتِرَافِ
وَمَا مَنَّا اِلَّا هَ مَقَامُ مَعْلُومٍ **وَبِاسْنَادِهِ** اِلَى الشَّيْخِ
الْعَارِفِ اَبِي الْخَيْرِ بَشِيرِ بْنِ مَحْفُوظِ بْنِ عَتِيْمَةَ قَالَ كُنْتُ
وَالشَّيْخِ اَبُو السَّعُوْدِ بْنِ اَبِي بَكْرٍ الْحَرَمِيِّ وَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ
قَائِدِ الْاَوَّلِيِّ وَالشَّيْخِ اَبُو الْقَسَمِ مُحَمَّدِ بْنِ
مَسْعُوْدٍ

مَسْعُوْدُ الْبَزَّازِ وَالشَّيْخِ اَبُو مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ وَالشَّيْخِ جَمِيلِ
صَاحِبِ الْخَطُوْقَةِ وَالرَّعْقَدَةِ وَالشَّيْخِ اَبُو حَفْصٍ عَمْرِو بْنِ
اَبِي نَصْرٍ الْغَزَالِ وَالشَّيْخِ الْجَلِيلِ بْنِ اَحْمَدَ الْقُرْصَرِيِّ وَالشَّيْخِ
اَبُو الْبَرَكَاتِ عَيْشِيِّ بْنِ غُنَايْمِ بْنِ فَتْحٍ الْبَغْدَادِيِّ الْهَمْرِيِّ
الْبَطَّانِيِّ الْهَمَامِيِّ وَالشَّيْخِ اَبُو الْفَتْوَحِ نَصْرِيِّ اَبِي الْفَتْحِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ الْمَقْرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْحَصَرِيِّ
وَاَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَزِيْرِيِّ عَنِ الرَّبِيِّ اَبِي الْمَطْفَرِ بْنِ
هَبِيْرَةَ وَابُو الْفَتْوَحِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَبِيْرَةَ اَللَّهُ وَابُو الْقَسَمِ عَلِيُّ
بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّاحِبِ عَنِ شَيْخِنَا الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيِّ عَبْدِ
الْقَادِرِ الْجَلِيلِيِّ عَبْدِ رَسْتَةَ فَقَالَ لِيَطْلُبَ كُلُّ مِنْكُمْ حَاجَتَهُ
اَعْطَاهُ فَقَالَ الشَّيْخُ اَبُو السَّعُوْدِ اَرِيدُ نَزْدَ الْاَخْيَارِ
وَقَالَ الشَّيْخُ بِنِ قَائِدِ الْاَوَّلِيِّ اَرِيدُ الْقُوَّةَ عَلَى الْمَجَاهِدَةِ
وَقَالَ الشَّيْخُ عَمْرُ الْبَزَّازِ اَرِيدُ الْخَوْفَ مِنْ اَللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ

الشيخ حسن الفارسي كان في حال مع الله وقد فقدته
واريد رده على وقال الشيخ جميل اريد حفظ الوقت
وقال الشيخ عمر الغزال اريد العلم وقال الشيخ خليل
المصري اريد ان لا اموت حتى اناال مقام القطبية
وقال الشيخ ابوالركات الهامى اريد الاستغراق
في محبة الله تعالى وقال الشيخ ابوالفرج المصري
اريد حفظ القرآن والحديث وقلت انا اريد معرفة
افرق بها بين موارد الربانية وغيرها وقال ابو عبد الله
بن هبة اريد نياية الزاكية وقال ابوالفرج بن هبة
اريد ان اكون استادا لدار وقال ابوالقاسم بن الصاحب
اريد ان اكون حاجبا لباب العزيز فقال الشيخ عبد القادر
كل ما نريد هولا وهولا وهولا من عطاء ربك وما كان
عطاء ربك محذورا قال ابوالخير فوالله لقد نالوا كلهم

ما طلبوا ورايت كل واحد منهم في الحالة التي ارادها
الا الشيخ خليل المصري فانه لم يزل الوقت الذي
وعنه فيه بالقطبية واما الشيخ ابوالستغود فانه
بلغ في نهاية ترك الاختيار غايه قصوى وتسم فيه
ذروة عليا وسبق فيه كثيرا من المتقدمين وسمعت
يقول في اربعين سنة ما خطرت في شئ خارج عن سبيل
وكان له فيه احوال بعزم مثلها واما الشيخ ابوالقائد
فانه نال في الفقه على المجاهدة ما لم يبلغنا عن احد
مثله من اهل زمانه وجلس في الانحسار تحت الارض
اربعة عشر يوما اربعة عشر ايام وسمعت يقول
جوعت الجوع وعطشت العطش ونومت النوم
وساهرت السهر وخوفت الخوف والبلد يفر مني
والله غالب على امرى واما الشيخ عمر الزاهد فانه وصل

الى درجة عالية في الخوف حتى انه يقطر في وقت مزحة
ما الى حلقه من شدة الخوف واما الشيخ حسن
الفارسي فان الشيخ عبد القادر نظر اليه وهو جالس
في مجلسه نظره فاضطرب وقام لوقته فلقيته من الغي
وسالته عن حاله فقال قد رد الشيخ علي حال الذي كنت
فقدته بزيادة في تلك النظر واما الشيخ جميل فادته
نال في حفظ الوقت ومراعاة الانفاس ما لم ينله غير
فيما نعلم حتى انه كان اذا دخل الخلا علق سمعته في رتي
في الحائط فتدور وحدها حبة حبة الى ان ياخذها
ورأيتها هكذا واما الشيخ خليل القصري فان الشيخ
عبد القادر رضى قال له في مجلسه ذلك ما يموت يا خليل
حق تقبض وسمعت بعد ذلك يقول ما يموت خليل
القصري يا حتى يقبض واما الشيخ عمر الغزال فانه
جمع

جمع من فنون العلم اشتاتا وحفظ منه كثيرا وباع مرق
من خزانته اكثر من الف سفر وعوتب في بيعها فقال
كلها على ذكري واما الشيخ ابو الركات الهامى فان
الشيخ نظر اليه وهو جالس في مجلسه ذلك نظره فخر
مغشيا عليه فحمل من بين يديه وهو لا يعقل وفقدنا
من بغداد زمانا ثم رأيت بعد مدة في خراب الكرخ و
هو شاخص الى السماء فكمته فلم يكلمني فانصرفت ثم
الخدرت بعد سنين الى البصر فرأيت على مثل حاله اللد
على تل بين البطائح فأتيت فكمته فلم يكلمني فذهبت
وجلست بازائه وقلت اللهم اني اسئلك نعمة الشيخ
عبد القادر ان ترد عليه عقله ليكلمني فقام واتاني
وسلم علي فقلت ما هذا الحال فقال يا اخي قد اعطيت
بتلك النظر التي نظرتني الشيخ عبد القادر بها محبة الله

عز وجل ما غيبتني عن الوجود وصيرني كما ترى ثم رجع
الى مكانه وعاد الى حاله وانصرفت بالكيا ثم بلغني انه ما
على تلك الحال واما الشيخ أبو الفتوح المصري فانه حفظ
القرآن الكريم في ستة اشهر وتيسر عليه الحفظ بعد
ان كان صعبا عسرا عليه وانقر القراءة السبع وكتب
الكثير من الحديث ولم ينزل يسمع ويفيد الى الآن واما
انا فان الشيخ رحمه وضع يده على صدرى وانا جالس
بين يديه في مجلسه ذلك فوجدت في الوقت العاجل
نورا في صدرى وانا الى الآن افرق بين موارد الحق والباطل
واميز بين احوال الهوى والضلال وكنت قبل ذلك
شديد القلق لئلا تسهم على واما ابو عبد الله بن هبيرة
فانه تولى نيابة الوزارة ونولى أبو الفتوح بن هبة الله
الخليفة ونولى أبو القاسم بن الصاحب حاجبا على باب العزيز
وتصرفوا

وتصرفوا في هذه الولايات زمانا طويلا قال أبو الفتوح
محمد بن يوسف القطفي سمعت الشيخين أبا عمرو عثمان
بن سليمان المعروف بالجهاز يقولان قطب الشيخ خليل
القمي قبل موته بتسعة ايام وكذلك قال الشيخ
أبو الفيث عبد الله بن جميل اليميني رحمه قطب الشيخ
خليل القمي قبل موته بتسعة ايام **قال** الشيخ
عبد القادر رحمه في قوله تعالى **يحييهم** ويحيونهم حدقوا
احراق البصائر واكشفوا براق الغفلة عن وجوه
السرائر وقابلوا الشخاص عوالم الغيب بصقال مرآيا
القلوب والتقطوا جواهر المعاني من ثمار عقود الكلام
الوحى وارفعوا في رياض ربيع حكم القدم بعيون انوار
الاسرار واجتزلوا بمواشط الافكار عرش اوصاف الا
واحضرها بقلوب غير متلفة الا القوالب واشهدوا

بادواح قوسيه قرآنت مساكن هذه الاشباح واخر
بعقولكم من ديار هياكل الصلصال الى اطوار مرآة القوس
واطلبوا بنجائب الهيم جناب جلال الوجدانية وصلوا
بعشام ارواحكم الى انتشاق شمات القرآن فان معشوق
الارواح ومحجوب القلوب وغاية امال الطالبين اشار
الى صفوته من خلقه نسوف يا في الله يقوم خبتهم ويجبو
كانوا نياما في مراقب العدم رقادا في مهود الغيب فتية
في كهف الكرم فاستخرج ذرات ذواتهم شايك القدر من
اجزاء الطين واذهب غشما بنار الاصطفاء ونقش
عليها صانع المواهب في دار ضرب الازل سطور خبتهم
وقال عنهم وهم في طي العدم ويجبونه وحديث منطق
الطير لا يفهمه الا سليمان في الوقت واسارات عيون
العشاق لا يفطن لها الا مجنون ليل الغرام لما كتب
كاتب

كاتب الازل في ديوان القدم على صفاء صقال الواح الازل
بقلم الاجتباء عن استمداد مراد الاولاد اسطر خبتهم ويجبو
كانت رهبان صوامع اشغاصهم في العدم وذرات ذواتهم
في اصواف اغطية الغيب ونماء نفوسهم رقادا تحت
ضلال شجر اكنان كن فبتهم موزن القدر بهبوب
نسيم فيكون فاشرقت ظلمة الدنيا باضواء شموع وجودهم
وسكنت نفوسهم قصور المصور فاختلف صفاؤها
بكرها وامترجت انوارها بالظلمة العنصرية وحلت
الارواح محل الغريب في البلد النازح فاشتاق الى ما
اشرقت به من جناب القدم وحنّت الى ما انست
به في موطن القوس فطال عليها التقل والفت واجت
ذرات ذواتهم هباء طائر في فضاء الغرام فلما خرجوا
الى سعة ميدان القرب البست يد العناية كلا منهم

ما قدر له مقدر العز من خلق الحب وعقد خواصهم
في خلق مجلس النسيان في حبهم ويجتوبون ونصب القوم
اسر الفزع على ساجاجهم وسار عوارا مركات ديوان الازل
ان يسجل لهم سجل السعادة الكبرى وجعل ختم كتابه
يدعوا الى دار السلام وعنوان خطابه فاتبعون محبيكم
وبعثت بريرا على جواد فرجاءكم من الله نور يا هذا مير
الاسرار ينصب في سرادق الاطوار الطينية والاطوار
الطينية نلحظ بعين اليقين نقطة خطة التوحيد
ونقطة خطة التوحيد قاعدة بناء الوجود هو
الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
وباشارة الشيخ ابي حفص عمر بن محمد بن عبد الله
قال اشتغلت بعلم الكلام وانا شاب وحفظت فيه
كتبا وصرت فيه فقيها وكان عمي يزجني عنده ولا
اندرج

اذ حجر فانا يوما وانا معه الى زيارة الشيخ عبد القادر
رحمه وقال لي يا عمر قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا
جئتم الرسول فقدموا بين يدي جنودكم صدقة وها نحن
داخلون على رجل يخبر قلبه عن الله عز وجل فانظر كيف يكون
بين يديه لتتظير بركات رؤيته فلما جلسنا اليه قال له عمي
يا سيدي هذا ابن اخي عمر مشتغل بعلم الكلام وقد
نهيت عنه فلم ينته فقال لي يا عمي كتاب حفظته
فيه قلت الكتاب الفلاني والكتاب الفلاني فمررت على
صديقي فواته ما نزعها وانا احفظ من تلك الكتب
لفظة وانساني الله جميع مسائلها لكن وقر الله في صدر
العلم الذي في الوقت العاجل وقت من بين يديه
وانا انطق بالحكم وقال لي يا عمر انت آخر المشهورين بالعرف
قال فكان الشيخ عبد القادر سلطان الوقت المتصرف

في الوجود على التحقيق **وقال** رضى في ابراهيم الخليل صلوات
الله وسلامه عليه كان طفل نور ابراهيم الخليل مرقى في
مهد عطف لطف القوم تحت ظل شجرة الكرم مرقحة
مروح الفضل بنسيم ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل
حين جمع القدر ذوات الذوات وارواح السمات في مجلس
عهد واذا غدر بك ونطاق رواق الشئ بربكم فكان
فصبح رشده ولسان سعد من اول من خطب على
منبر الولا بكلمة بلى فقرعت مسامع ستم لذة سلام على
ابراهيم وطافت عليه سقاء الازل بسلاف راح اقرا
واختر الله ابراهيم خليلا فانصرح متواجدا على سباط
وله عشقة لاستيلاء نشوة سكر ومقه برهقه
ودبت حيا الاشواق في شفاف قلبه وملك سلطان
الغرام حالبه وبقي مطر مهابين تلك النسيائم في حضنا

واشهرهم

واشهرهم حتى ان اوآن ظهوره في سر آد الزمان
في دولة غرود بن كنعان فنهض بنشق حيا ذلك
النسيم في بر آري العله يهيم طالبا للتفرد في مجلس
بلى وقد لذه التهنك في الحب وحلى والشوق مجرد
بالى باله والعشق يثير دفين بلباله وخرج الخليل من
الغار وقد اضرم الوجه في قلبه نار فرهش ناظر فكم
وعين ستم الى عمر آيش الفلك وقال صنادم حاله لمسامر
جماله قرع عينى لى ولك واشرفت اشعة بصيرته
في عرضات الاعتبار بالمر ومضربا لوله بارق نرى
ابراهيم ملكوت السموات والارض فاجال نظر فكم
في مبادير العالم وحدايت العلاء باحراق مشرقه ببرقا
شوقه وتوقه بهيمان سكر عشقه فما نراى لعين
قلبه لا تخرج الاحاله المطلوب ولا ينرا الناظر ستم طالع

الأنفة المحبوب **شعر** وكما لا ح شئ ظن طلعة
الساق في خاطبه في كفه قدح والليل قد صبغ ثوب الكون
بظلمته ومد على بساط البسيطة اذبال خيمته و
بستان الفلك قد ازهر ونور الجو قد ظهر وتغر الفضا
قد ابتسم ووجه الوجود قد ادهش الشيم وجمال
النوار قد رفعت عنه استار السحب ومنزلة ^{بصار} الا
قد قطعت دونه الحجب والخيمة الرزقا كالعروس
تجلى ذلك لا وجمالاً والقبعة العليا ما يسر الاعطاف عينا
وشمالاً وروضه السماء قد ائبعت بزهر الكواكب
ونحر العلا قد ماج بدرر الشهب الثواقب ومنازل
النجوم قد اختلفت صفاتها في درج المشارق والمفا
لالمشترى كالصب الفرق النشوان او كالمحب القلوب
السكران والمبرح كجزوة نار غرام في قلب واله مستها
والنزا

والنزا كما شقنا حل من الم البين لم يبق فيه الجوى منظر
سوى الرأس والعين والجوزا كسرادق سلطان المجتد وقد
دخل غرة الحب وملك قلبه والصبأ كرسول الحبيب الى
مبع الاحباب تبليغ رسالة هل من داع هل من نائيب
هلموا الى الباب هذا والغرام غريم تلب الحب والوجد ^{حريف}
روح الطالب والشوق حليف فكر الحبيب والوله مستوح
على ستر المريد والعشق القديم قد ظهر على ذات ابراهيم
فبرآ له جلال وجه الزهرة بحالة الساق في تلك الحضرة
يشرق في اشعة ضيائه ويرفل في حلة بهائه يسير بين
مراكب الزهر في حيوش الفلك كانه في هالة دارة كاله
الملك فقال لسان نظره لفهم فكره ان كان هذا يتصرف
في سيره على مقتضى اختياره تصرف القادرين ويتقل
في منازل السماء كما شاء وتنقل المختارين فساقول له بلسان

جى عن قلى هذا رنى وان كان لا يملك انزعة احواله
ويخالف مبراه هئية ماله وكان تحت حجر سابق القدر
بعثرة مختلفات الغير ولا يرفع عن نفسه واقع
الضرر فالمطلوب سواء يجيب من دعاه فلما جالت
عليه بين الصفاين خيول اللؤلؤ ووقع بين الجيشين
عند النزول وغرق في بحر الظلمة ما طفا وغاب مستترا
في معاطف الافق واختفا اتضح لناظر فكم معنى حقيقة
امر فقال بلسان صفاء اليقين لا احب الاقلين
ثم طلع القمر بازغا في برج كاله باهر في نور جماله
قد اشرق ايوان السماء بتوقد انوار اشعته وبعث
عساكر الاضواء بين يدي دولته فقال هذا اجل سلطاننا
دارفع مكانا فان سلم سيرهم من الاعوجاج والتغير
والانزعاج والافول والطلوع والتقدم والرجوع
فساقول

فساقول له بلسان وهي عزلى هذا رنى فلما استنوجه
بهجة معاليه بتول خفايه ووارى واختطفت يد
الافاق واستوى على يده الحار وقطع القدر علاقة
وجوده بسيف العدم وغاص في لجة النوى غوص منهم
وقف مطلق دليله بمقيد تحصيله فقال بلسان تحقيق
المرسلين ليئن لم يهرف رنى لاكون من القوم الضالين
ثم برآ له سلطان اضواء الشمس في جموع جيوش مهابة
الاشراق فانشر وحشة النفوس وشرح ضيق الصدور
وفسح مدي الاحراق وضرب سرادقان مركب
النوار في ميدان السماء ومدرواق كناية بلاية
في افان الفضاء وركب سناه على الجواكر المذهب على الحلة
الزرقا فسجدت باللال عزته جباه اشعة الكواكب
وعنت كمال هيئته وجوم الطواع والفوارب وانهمت

من سطوة بهجته عساكر الغيوم الزاهرة وخسفت
لجمال بهائته بدور الجوارى الباهر فقال هذا اعظم واكبر
وازهرا وبهرا واشرق واخرق واسنا وابها فان سلم
من مجاذبات القمر في مدارج سيره ومنازعات الغلب
في مناهج امره فسا قول له بلسان فكرى عن سترى هذا
زنى فلما انزعمت دولتها على النقلة والادخال واجتجت
برداء الافول والزوال واتهبتها ايدى الغير وكثرت
عليها خيول القدر واظلم لغيبتها ايوان الافق ودار
حول اقطار السماء نطاق الشفق فقال شاهدا اعتبارهم
لمشاهد اخيارهم ارى دولة متغيرة الوصف تجب
ان يكون لها مالك سواها ومملكة متقنة الصنع
لا يبان يكون للمدبر لها مولاها ايوان زمرتها وكون
لا زور دعى نثرت يد القدر على بساطه الانزلق
جواهر

جواهر الغيوم ونسجت الرياح نخته بسداة الحكمة اردية
الغيوم وليل مظلم كجمرة البحر المتلاطم ونهار مشرق
كوجوه البدور النائم ومهاد بسط فوق بساطه فرش
الحكم ودل بايقان صنعه على ثبوت القدم وليس الازل
حما تكيفه الخواطر ولا يدخل في كمية الاعراض والجواهر
فقال لسان التوحيد لنصب الفهم يا ايها الخليل الحكيم
والسكون والظهور والكون والالوان والاكوان
والمباني والمثاني والمألوف والتأليف والطوالعوا
النوامع من اوصاف المنشئات بعد العدم بيد ارحمة
القدم فلا تقيس الافعال الازلية على مقاييس فعلك
ولا تغفل الاوصاف الاحدية ما يترأى لعين عقلك
فناداه منادى القدم بلسان لطيف عطف الكرم يا ابراهيم
سر الى مقام الغرور والفسر التمسك باذيال استار القدر

وتوجه الى حال الجلال العبدى وقف على باب الكمال الذى
واقصده الخالق فى تدبير ملكته واعبر الرب الواحد
المقدس عن شبه خليقته وضع فى مسيرك اليه
وتعويلك عليه قدمك الاولى على راس قمة البراة مما
يشكون وضع الثانية على ذروة شرف انى وجهت
وجهى للذى فطر السموات والارض فقال لسان طربه
بنيل ربه الى فوق الاعراض عمن الاعلى اعراض وفيهم هذه
المقاطعة لمزله لجهة القاطعة فى النقل والفرص والمجة
اللامعة فى الطول والعرض وجهت وجهى للذى فطر
السموات والارض **باسناد** الى الشيخ العارف ابا محمد
مفرج بن نبهان بن كساب الشيبانى البيسانى قال كان
الشيخ عطا يعمرى فى الشريعة من بلدته الى بيسان
كل جمعة واصحابه حوله وكانوا اصحاب احوال عالية
منهم

منهم من يركب الاسد فحصل فى نفسى شئ من ذلك
قال فسافرت الى بغداد واجتمعت بـ ^{القادر} سيدى الشيخ عبد
رغم فذكرت له حال الشيخ عطا فامسك عنى اياماً
فلما اخذت منه دستور السفر قال لي عند زيارتي له
اذا وصلت الى الشريعة قف عند المخاضة وقول ^{القادر} عبد
يقول لى لا تترك الشيخ عطا واصحابه يعبدونكى فلما
رجعت وقفت عند المخاضة وقلت عندها كما قال
الشيخ فلما كان يوم الجمعة جاء الشيخ واصحابه على ^{دعهم} عا
وارادوا الخوض وكان بينهم وبين الماء عقبية عالية
فتراد الماء حتى انتهى الى العقبة ولم يقدر وعلو الخوض
وامتنعوا من العبور فقال الشيخ عطا لاصحابه ارجعوا
فهذا امر حدث وقال لاصحابه اكشفوا رؤوسكم لفضي
كلنا الى بغداد ونستغفر للشيخ عبد القادر رغم فقال

ولله ابراهيم بل غصى الى الشيخ مفرج ونستغفر له فلما عزى
على ذلك هبط الماء الى الحق اولاً وعبروا الى بيسان وا
ستغفروا الشيخ وكانوا يحضرون متواضعين وكان
يوم استغفارهم يوماً عظيماً **وابسناد** الشيخ عبد القادر
رضي لما ضربت في عالم الملكوت الاعلا اني جاعل وتلاذات
في العلا انوار ونفخت فيه من رُوحى ونشرت في السماء
اعلام اعلام ففعواله ساجدين واشرفت في عالم الدنيا
اشعة ان الله اصطفى وابرزت يرا القدر شخص آدم
من كبركُن الى بنية تسوية الهيكل جالساً على سريره جلا
متوجاً بتاج كرامته مرفوعاً على مرتبة خلافة عليه
ملا بسى الانس والمواصله وعلى راسه لواء القرب
والمكاملة نظرت اليه اعين سكان الصنع الاعلا
باحراق الذهب واشادت اليه ايدي ملائكة
السراق

السراق والاسنان تأمل العجب ولم يستبين لهم معاني
رموز كتابته صورته ولم يفعل لهم مشكل حروف سطو
خلقته ولم يفهموا اشارات حقايق كنه بشرية فانقلعت
عبارات فصاحتهم عرفهم كثر ستم وكشف غيب علمه
وعكس القدر عليهم دعوى منزلة ونحن شيخ نمرود
وباعتراف شاهد العلم لنا ناداهم بلسان الغرة من
جناب القوم يا ارباب صوامع النور هذا اول نقطة
قطرت من راس قلم القدر على لوح انشاء العالم الا
عن استمداد مراد ارادة الازل واول سهم رشق عن
عن قوس الفناء الالهى عن الفضاء الوجودى عن قوس
الى القدر الاحدى واول طلوع الصور متقدرة بين
يدى عساكر البشر هذا ابوالانبياء وعنصر الاصفيا عقد
كاليه وجلاله منظم على جدير بهائيه وجلاله هذا شكل

على حروف الانشاء ونقط على كلمات الكون وسطر
على لوح الوجود وعنوان على رأس كتاب الجود وسطر على
باب الخلق وكثر من كنوز القدرة ومعدن من معادن
الحكمة وصندوق من صناديق المجد وقنديل في صومعة
الجلال ولسان بين ثنايا معاني وعلم وانسان في شجر
العالم نهض ليرقا من حيز دوة الطين الى درج الجلال
في مقام التقال عن عنصر الاتصال فارا من تلهب نار النفا
فتعلقت بذيل خرم يوحاء مسنون وتمسكت بارذان
غرم بانامل سلاوة من طين فقال القدر دعوة فبجناح
اصطينا مطاره وباطاقة اياتنا اقتنانه فليس الفضل
الا من اجتنبنا ولا المكرم الا من اخترناه وكان موسى
مليظا من جناب القدم باعين الكرم برقت له من مكنون
الطور بارقة وقرنياه نجيا وصوت اليه يلا لطاف
الرحمانية

برحمته من حريف موجب رواية كاس سنباس
وراديه من حبيب الطور وقرنت مسامع حنينة من
محب خمر سلسل انوار في الا الله شرب من ياب
ولا خربت على سباط واصنعك النفس سلاف
راح الارباج في من طفتك ^{خنة} ورائك بيمينك وطافت
على سفاة برقاء القدس بشرب الاصطفاة لكلام
في كوش حروف يا موسى ونودي من شجرة عقله في انا
ربك واتاه الخطاب من قبل الاحباب اخلع نفيلك
ونبتة جاذب الغيرة في حال الخيرة على شرف مقام ذلك
بالوادي المقدس فلما تولى عليه كلام شرب مدرام الكفا
بيد سفاة الكرم واستمر له ابتسام نسيم انشراح واستمع
لما يوحى ودام له انشراح وصل مشامر فاعبده وقرت
له سمات او تبت سؤلك يا موسى غلب ملك سكره

من شربه بكاش قريبه على قرته قلبه واستولى سلطان
حبه نجته على مدينة لبه وغرق في فخر حبه وجده وانح
رسوم هزله بكتائب حبه وكاد يخرج من حبه لولا
مساعدة جده وخلع جلياب صبره لغلبات مواسم
وسرت حيا الكاش في ذلك الرأس وتكلمت الاشواق
من تلك الاحداق وقام رآه روحه في صومعة
ارتبحة الى المحضور في الطور ليلة النور فوضع قدم
تقدمه على قمة طور نهايات اطوار الطالبين وحاول
ان ينال شرفا لم يدركه احد قبله من المرسلين فقال وقد في
رني اني نقبل له ايها الكلم المخصوص بالتكليم انت
مكلف باطوارك مقيد باوطارك فتارة تقول رب
اني وتارة تقول رب اني لا املك الان نفسي وتارة
تقول اني قبلت منهم نفسا وتارة تقول اني لما انزلت
الي

الى من خير فقير وتارة تقول اني ظلمت نفسي وتارة تقول
رب اشرح لي صدري وهذا مذهب من ضاقت به
الحيل في مناجات محبوبه وجال كل مجال في نيل مطلوبه
يا ابن عمران يا ايها القلوب النشوان ان السكران لا يدرك
الا بالاشياء المرة ولا امر من المنع لئلا يفرج
رجوع الاليس وانصرف انصرف البائس واضطربت
في قلبه نيران الذوبان وانتهبت ايدى الهمان فلما
هتب عليه نسيم ولكن انظر الى الجبل المحي قتل اشواقه
وبعثره فائت اتواقه وظننها بومئى تراكمت غير بقا
اوريج صبا سرت نبشت مشوقا محرقا فاذا كاتب اللذ
قد وقع لبريد الخطاب على قصة سؤال العاشق بلجواله
على صخور الجبل فضائق الحيل واشتد الجبل وخاب الامل
وانقطع الجدل ولاج الخلل ولم يبق في الارض يا بس الا اضر

ولا حطام الا اورق ولا مظلم الا اشرف ولا اعما الا ابصر
ولا ذو عاقبة الا بزي ولا ماء غور الا عاد غرقا وختر
موسى صيقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك **كان**
الشخص المحمدي ^{سب} الاحدي صلى الله عليه وسلم هاشمي المنا
احدي المناقب ملكوتي الايات غيبتي الاشارات
شرف تخصا يضر الكرم وخص بجوامع الكرم بشرف قد قام
عمود الكون الكلي ولجلاله انتظم سمت الوجود العلوي
والسفلي وهو سر كلمة كتاب الملك ومعنى عرف فعل
الخلق وقلم كاتب انشاء المحرثات وانسان عين العالم
وصانع خاتم الجود ورضيع ثرى الوحي وحامل سر الازل
وترجمان لسان القدم وحامل لواء الفز ومالك الزمة
المجدد واسطة عقد النبوة ودرق تاج الرسالة و
فايدركب الانبياء ومقدم عسكر المرسلين وامام
اهل

اهل الحضرة اولى في النسب اخري في النسب بعث بالناس ^{موسى}
الاكبر ليونيد سليم الفطر ويمزق ستور الهيم ويلين
صعب الامور ويحق وساوس الصدور ويروح كرب
الارواح ويجلو امرايا الالباب ويفق طلمة البواطن
وينقى فقر القلوب ويفك اسر القوس ويطر دوحشة
الانقباض ويحب انش الانبساط ويفرق مجمع القفلة
ويجمع مفترق المسرة ويميت حي الشقاوة ويحي ميت
السعادة ويضع اصر الغواية ويرفع علم الهداية ويجدد
بالي البال الى الوصال ويثبث فين البلبال الى الجمال
ويشوف الى لقاء المحبة ويضرم نيران المحبة ويذكر
الارواح معدهما في سالف القدم ويجدد على الذوات
ميتاتهما في عرصة الكرم وانبعت بسقياه زهرات الحكم
في شجرات الشريعة واخضرت بزياه رياض الاحكام في

حدائق العلوم وقامت بقيامه اشخاص اللغات وظهرت
بظهوره مخدبات المعجزات وبعث في عصر الفصحى فاحرس
بفصاحته بليغ السننهم وجمع بوجيز بلاغته بسيط
السننهم وسبحدت لغز اشاراته رؤس عقول معارفهم
وبرز الجموعهم في مواكب وذلت في الفصاحة تحمل لواء
لبن اجتمعت الانس والجن فكشف شمس افهامهم
في جوامع كلمه وخسفت بدور افكارهم في لواص حكمه
اتاه الروح الامين من عند رب العالمين وحمله على
جناح البراق وخرج به السبع الطباق لمباشرة جبال الجبال
الانزلي ومحاضرة كمال الغر الابدك والبلبل محروود الروا
مضروب السراشق على الافاق والوقت قد صار اعقب من
نسيم روض الزهر واشرق من نور الفجر بعد السهر طويلا
له بساط البسيطة بيد انرى بعبده ليلك والتفت
له

له اطراف الفناء بآمر يتوفى به استخلصه لنفسه وعرضت
عليه عوالم السماء وملكوت الملوك في حلة لنهر من ابائنا
عجبا ونزفت له مخدرات انباء الكونين واسرار الملكين
وامور الدارين وعلوم الثقلين في مجلس قد رآ من
آيات ربه الكبرى واتته رؤساء الرسل مسلمة عليه
وهو بالاقوال اعلى وقد كانت امرت امرائهم ان تجلس على
ابواب السموات ترتب وفودهم عليهم واقبلت ملوك
الاملاك تسعججا بابن يديا الى سدة المنتهى
مقاماتهم وقد سالت ساداتهم ان تمتع ابصارهم
وتسرا سرهم بمشاهدة طلعتهم وملاحظة بهجتهم
نفسي سدة منتهى عقولهم وغاية علومهم من انوار
بهاية ما غشى ابواب السماء من اشراق ضيائه فبهتت
لجلاله احدا واشباح النور ودهشت لجلاله ابصار

سكان الصفا الاعلا وخشعت لهيبته اعناق اهل
السرادق الاسنا وخضعت لغزته رؤس اصحاب صوامع
النور وشخصت لجمال مجده اعين الكروبيون وال
الروحانيون ووقفت الملائكة صفوفاً من المقربين
وابتهجت حضائر القدس بزجل المستبحين وارجت
معالم التنزيه بانفاس المتواجدين واهتز العرش
والكرسي طرباً برؤيته وزينت الجنان الحسنان فرحاً
بعقدمه وماج الكون باهله من اعجابه وودله
وافخر العلا على المرى بما رأى واشرق ايوان السماء
بالاضواء وسما السيران العلا بالسنا فأنكشف
لعين المختار الاسرار ورفعت لصاحب الانوار^{سنا} الا
وتقدم به الروح الامين الى حائرة وما منا وقال يا
ايها الجيب المرب تهباً لتلقى الله وحداً خالياً
فيها

فيها عنك املاك السماء خللت ونرجة في النور قباخر
عنه وعند التناهي بقصر المتناول فوقفت اشخاص الانبياء
في حرم الخفة على قدم الخفة وقامت اشباح الملائكة
في معارج الجلال على ارجل الاجلال وهامت شباح
العشاق في مقامات الاشواق لعلها تراه في رجاءه
لتنشق من حياه نسيم من تهرأه فانتهي مسراً الى
مستوى اهيب فسمع عنده صرير اقلام الروح على صفاء
صفحة اللوح الاعظم وسار على رفق النور الى الافق
الاعلا وطار نجنات الاشواق الى مقام دنا فتدلى وا
نزله مضيف الكرم في روضه قاب قوسين وبسط
له فراش الرنوف اشر اواذ في سمع من جناب الرفيع^{الاعلا}
السلام عليك ايها النبي تلقاه الجيب بالاكرام وناداً
للجليل بالسلام وبسط منقبض روعته وانش منزع

وحشته فوعا بخاطبات فاونى الى عبده ما آوحى كوشف
ببيان واقدره نزلة اخرى هتم ان يجيب المسلم سيقه
القدر ففتح فمة فقطرت فيه قطرة من بحر العلم ^{الذي} الا
فعلم بها علم الاولين والآخرين وقال لسان خلقه
المعظم وجوده العليم هذه حضرة الكرم وعرضه النعم
ومعونه الرحمة وجناب الفضل وبساط الفتوة ومنبع
الخيرات والايلى في شرح المكارم التخصيص على الاخوات
ولا يجسّس في حكم الموفات ترك مواسات الاحباب
فانعطف عليهم بعواطف مراحمة واتنى عليهم بما
بنم وجعل لهم نصيبا من شرف منزلة وبركة من
صلح دعوته وذكرهم حيث ينسى الزاكر نفسه ولم
ينسهم في مقام انفرادهم بالفرد ومناجاة للرب وقال
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فناداه الحبيب
ياسيرى

ياسيد السادات وامام اهل الكرامات لك الجلالة ولا
زاجرا والمفاخر باطنا وظاهرا ذلك المروة والوفاء
والفتوة والصفاء الم نشرح لك صدرك الم نفع عنك
وزدك الذي انقض ظهرك الم نرفع لك ذكرك
الم نشرحك في الاذل على جميع الرسل الم نرسلك الى
والاسود الم ثوتك في عليين المجد المجد الم
لجعل عينى مبشر برسول ياتى من بعدى اسمه احمد
ذاك يقول رب اشرح لى صدرى وانت يقال لك الم
نشرح لك صدرك ذاك يقول رب ادنى وانت يقال
لك الم تر الى ربك انت في الدنيا على امتك شهيد ولا
يكون في الآخرة الا ما تريد فاذا فرغت من تمهيد الشر
فانصب والى ربك فى امتك فارغب فاتصلت
الرسائل بن الصبا والجنائب ورق نسيم وصل الحبيب

المخاطب فقال المراد المخطوب المقرب المجذوب الهى
ملحوظ نعمتك ومحفوظ عصمتك وطفل مهر عمرك
وغرى لبيان لطفك ورضى بحر جودك ترك كل لسانه
دهشاً في صفوات الأتيك وحار بصراً في مراتع نعمك
فاحلل عقول لسانه واكشف استار بيانته وايقوى
جنانه فاجابة الجليل ها نحن قد رفعنا عنك استار
الجلال وابدينا لك صفات الكمال لتراما وراوداء
الكبرياء وتنظرها فوق العظمة ومع هذا قد جعلنا قلبك
بيت الحكمة ولسانك محل الفصاحة وعنصرك معدن
البلاغة وذكرك منبع الإعجاز فاذا رجعت من سفر
الاسراء فنبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم وبلغ خلقى
انى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فنطو صا حب
الرسالة والجلالة بلسان جمع فيه بين اطراف المحامد
واسباب

واسباب المماجد لا احصى ثنا عليك انت كما اثبتت
على نفسك ثم عاد الى معالمة واهل عالمه ورؤساء الملأ^{لكة}
تضع اجنتها في صواطي قديمية والروح الامين خيل
غاشية فخره ويطرق بين صفوف الملايكة تعظيماً
لقدره وادم يرفع الوية جلالتة وابراهيم ينشر اعلام
مهابتة وموسى يناجي جيبه من جانب غري صفات
وجه نظرت عيناه محبوبه سيال عودة بعد عودته
عسى نظره بعد نظره فناداه القدر من جانب الطور
فصينا الامر وعيسى يتالى بالمولى لينزلن وليخبرن
اهل الارض مما شاع في ارجاء السماء من اخبار قاي^{سين}
هذا وبين يديه صلى الله عليه وسلم شاو وش هذا عطاونا
يترنم بانا شيد عبداً اغنا عليه تاج شرفه محمد رسول^{الله}
طراز جلته ما زاع البصر نادى منادى سلطان عن

في طبقات الاكوان وصفحات الوجود بلسان الامر با
التشريف ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **وقال** الشيخ
في الاولياء رضي الله عنهم الولاية ظل النبوة والنبوة
الالهية والنبوة مستفادة من روح الملك وغيب الازل
والولاية مطالعة روح الكشف وملاحظة مطالع
البيان بصفاء يذهب كدورة البشرية وطهارة تنقي
دنس الاسرار فالانبياء مصادير الحق والاولياء مصا
الصدق ومعجز النبي محل جري الوحي والقرى باسرار
معاني الحكمة واعجاز كمال القدرة مبرهنا على صدق قوله
ومناجى امره يقطع بنج المنكرين وكرامة التي استفا
فضل على قانون قول النبي والحق بستر الولاية نفق
والرصد لنسبها كرامة والكرامة اثر انكاس نور الحق
على

على قلب الوحي الامع عدم اختياره من منبع خزن نور
الكل بواسطة فيض الله والايضا ذلك على الامع
عدم اختياره والاولياء خصوا باشارات نبوية واطلعا
حقيقية وارواح نورية واسرار قرسية وانقاس روحانية
ومشاهدات انزلية وهم خلفاء الانبياء وبقايا اسرار
الاصفياء وعيب غيب فطرت الكرم ومهابط اسرار
كلمة القدم رُقود في الاظلة تعود في الاكلام كالاهل اذا
نهضوا من مرافق الكوانهم باشراف افكارهم وصفاء
اسرارهم وخرجوا من معانيل وجودهم بطهارة
اشباحهم وانوار ارواحهم وجاءوا الى عالم مقاماتهم
بمعارف منازلهم وعوارف مشاهداتهم واقاموا مآرب
سرايرهم الصقيلة وعيون بصائرهم الصميمة بازاء
عوالم الملكوت ومظاهر اسرار الجبروت وقفوا تحت مناظر

الانبياء ومطالع اشراقات شمس الاصفياء وقع انفكاك
ضوء شمس الاصل على صفاء صقال مرآة الفرع وانطبع
فيها اثر نور الغيب وانتقشت فيها اشخاص الغائبات
وتراءت فيها صور الكائنات واجلت لها امثلة اصناف
الحكم واسرار القدر لما عقد سلطان الجبروت في رواق
الملوك لخواصر الصفة مجلس الخلق بين رياض حقيقهم
ويحبون ونصبوا القدر ومهم اسرة الخلق على اريك القرب
في مقعد صدق ومد لحضورهم رواق المشاهدة على
حدائق الانس عند ملك مقدر وامر الازل كاتب
القدر ان يكتب لبري القدر باحضار سجل الله يدعوا
الى دار السلام وجعل عنوانه فاسعون يجيبكم الله ^{سلة} وار
على جواد قد جاءكم من الله نور ونور واني امضار سائرهم
بلسان وتزود واني فان خير الزاد التقوى ركبوها خيول
الاشواق

الاشواق وركائب الاحراق وساروا في براري الهيمان
وصغارى الذوبان ونشروا اعلام ربنا اتنا سمعنا ناديا
ينادي للديان وترغوا بانا شيد سمعنا واطعنا وحدا
الغرام تحروا الجائب عشقهم بالسنة الحديد في اودية
مزيطع الرسول فقرا طاع الله وكلما توارت عنهم اعلام
قصرهم بقنايتهم في خيتهم نودوا من وراء استار طيهم
ايما تولوا فشم وجه الله وكلما خرجوا من اطوار تغزهم
عن ذلك المكان فلما استقر بهم المزارد رفعت عن
عيون بصائرهم استار الاستار دارت عليهم نوما
الانس في القدس كوش وسقاهم ربهم فتعلمت الاشواق
من تلك الاحراق وسرت الكوش في تلك الروس وادبرت
الاقداح على تلك الارواح ودبت الحميا في ذلك الحميا
وتعلمت السلاف من تلك الاعطاف ونزهت القباب

٦٢
بالاحباب وسكرت الالباب بالخطاب واقبلت وفود
التفاني من كل باب وماج الكون ومات اليين وطاح
العين وهام الغين بكشف الحجاب ودام الشرب وامتد^{القرب}
وانتهب الحب بياب الحب ولز القباب وانبع الوادي
واشرق النادي وزمرم الحادي باسم ذلك الجناب
وهام القلب وطاش اللب وحار الفكر ومات الصبر وعاش
العشوق وساح الشوق رقيق التوق رميل الوم كفيل الوثوق
لذاك الباب يا غلام اذ ارمقت عين العاشق الصادق
بحال محبوب الاعظم قابلت مرآة عقله محاسن معانيه
ومعاني مخاسنه فوجدت في صفاتها استعداد الجلاء
بجهة لطائفه وانتقش عشق بحال وجهه في صفاء
لوح شفاف قلبه وانفكست اشعة من نور علي
سرم وانبسطت حركات طلبه ونهضت القربان^{حانه} الرز
التي

التي فيها جمال صفات المحبوب وسار سلطانها الى الراس
فشغل العين بالرمق وملاء اللب بالسكر وقرن الروح
بالصباية ثم عاد الى القلب فاودعه القلق واشغى عليه
الفكر فاسكنه الحيرة فاشتد الشوق لرؤية المحبوب وا
تسجعت النفس بحال محاسن المطلوب وانبت ذلك
الابتهاج في مواد قوى الاجزاء البدنية واخذ كل
عضو من ذلك بقسطه على مقدار قوته فصار
لحواس كلها ما سورق للحال فخرن اللسان عن مناجاة
غيره وصمت الاذن عن سماع كلام ما سواه وعي النظر
عن ملاحظة ما دونه وبهت العين اليه واتي القلب
الاعلى وخانه الجلال واعوزم الصبر وملكه الوحيد
وانتهب السكر وعلاه الهيام واسرهم الفراق وخطفت
الحبة باشعتها نور عين لبه وصار اقبال محبوبه قبلة

قلبه وسيم روح مطلوب حياة روحه ووجه جلال
مقصوده روضه عين عقله ورايحة ريحان وصل^د مر
ومر مشم ستره وقرب غاية طلبه ونظر نهايتها ربه
ومحادثه اعظم سؤله ومحاضرتة اعلمها مؤله فاشجاء
العقول على انهار القلوب باضائل اوقات الوصال
تتواجد بين استار الجمال عند بيت شهبون المحبة
واغصان الغرام تغازل نسائم الوجد كلما هبت
من رياض القيس على حداث تو قلب المشتاق وصبايا
الارواح في ميدان الاشباح ترقص بانتيان ربح من
نهواه كما اغناها سيم شجر الشوق وناغها بلبل
بليال السكر بلذات الحان نغمات المناجات وكلمات
المصافات في ضلال كهوف القرب واطيار الانس
قد ركبت حناجر الخطاب على انوار المشاهدة في مقاصد
الاسرار

الاسرار صا دحات مطربات قد هيئت اشواق المحبين
وبعثت دفاين الحنين بنفخ اسرافيل التوق في صور الانس
الى ميدان العندية ولسان الابدية في مقعد صدق^{عنه}
ملك مقنن يا غلام منازل الزلفه لا يجلس بها
المتشبهون بالاغيار ومقام القرية لا يسكنها
المستأنسون بالاثار انت اخو الفرقة ما التحفت
برواد القناعة ومحجوب القدم ما التفت مفروض
الطلعة يا طفل مهر عهدي واذا اخذ بك وغدى
لبان واشهرهم ورضيع ثدى يحبهم اين شواهد^{حقيقة}
ويحبونهم صف الى مواضع نظرات عين الازل من
قوادك ومواقع منازل لحظ الخليل من مرآدك
ترصد في اوقات الخلوات هبوب نسيمان لربكم في
ايام دهركم نفحات **وابسار** قال اخبرنا الشيخ

آبوا عبد الله محمد بن كامل البيسانى قال سمعتُ العارف
ابا محمد الشاوسى بنى المحلى يقول دخلتُ الى بغداد لزيارة
شيخنا الشيخ محمد بن عبد القادر رضى الله عنه واقيمتُ عنده مدة
فلما غرمتُ على الرجوع الى مصر على قدم التجريد من الخلق
ومن العلوم واستاذنته فاوصانى ان لا اسئل احدا شئاً
ووضع اصبعه في فمى وامرني ان امضهما ففهمتُ
وفعلتُ وقال انصرف راشداً مهدياً قال فسرتُ من بغداد
الى مصر وانا لا اكل ولا اشرب وتوفى في زيادة **وقال**
الشيخ رضى الله عنه في العقل والشرع والنبوة والعقل نور تالى
بارقه من افق العناية من وراء حدود غايات الفكر
وقابل شعاعه صقال مرآة الهداية فيستضي صاجد في
ظلم الامور وغيايب الكوان بوصف الاثر واخر
ضياءه حتى يوشى لطائر طلبة جناح النجاح ويسفر
لوجه

لوجه توجهه صباح الفلاح والعقل طائر غنى لا يضا
الا بشباك عناية القدم ووارد الهى لا يرد الا من جنى
مفيض النعم جوهر الصفات نور الذات
ملكى السموات وهو روح قدس روحك وجبرئيل
قلبك يهبط الوحي من سماء اعاليك على رسلك
وينزل بتحف الغيوب عليك من ربك فيلطف
كشف صفاتك ويجوهر صفك وعلمك وهو ميزان
العدل ولسان الفضل وشرع الكرم ومعدن الحكم
ومقر النعم وعمود الفكر ودليل الفهم وتيجان السر
والشرع حكم بث القضاء بشاهد حاكم الرسالة فانفرد
سلطان عزه في دولة بقاء كماله وانقادت ملوك
الحكم طائفة لهيبة جلاله ودانت عمالك الاحكام
خاشعة لتقظيم اجلاله وحامت اطيار البلاغة حول

حماه ورضعت اطفال العلوم بلبان هديه وهدايه ونحو
بسيف سطوة قهرهم ما خالفه وناواه واعتصمت
بجبل حمايته وثيقات عري الاسلام وعليه مرآة
امور الدارين وباسبابه انبسطت منازل الكونين
والنبوة نور من انوار العزة مختومة بطابع روح القدس
قوتها فعالة بالقدرة ومعناها متسع بالبهجة وظاهر
مؤيد بافعال الله عز وجل الخارقة للعادة المستمرة
وباطنها مقرون بالوحي وهي غيب روح القدس و
معنى سر الازل ونتيجة سابق القدم ومشاهدة مناسط
معنى القدس ولحظ مدرك سر الامور وموضع الفصل
بين الحديث والقدم والوحي بدر بارز في اقوال النبوة
طالع من تلك الرسالة تلقيه كلام من الله تعالى معه
روح القدس ينشر لديه مطويات العلوم وتبرز عنده
مخبرات

مخبرات الاسرار وتظهر منه مفاتيح معالم الابد وتؤخذ
عنه انباء امور الكائنات وتطوى فيه مسافرات
مفترقات العلوم والعقول والعوالم والمعالم والشواهد
والرسوم والموتلف والمختلف والمركب والمثنى ويكشف
عن حقيقة معنى وحرفي وستر ربابي لا ينكشف
بغير طريق الوحي الصريح وهو يريد الازل في ترق فضاء
الغيب مخزون اسرار القدم ومكون اخبار الابد
على يد امين المملكة ومقدم عساكر الملايكة الى من
وقع له كاتب القدر في مجلس الازل توقيع تلك الرسل
فيملوا انوار صقال مرآة قلبه فينطبع فيها اشخاص
تفاصيل احوال الدارين وجرى احكام الكونين
ودقيقات انباء الملكين ثم ينعكس الالاد اضواء على
صفاء جوهرته سرية فترى عين عيانايات مرابه

الكبرى وتلحق بالربع الاعلا ففسد البنى مشكاة لنور قلبه
وفي المشكاة زجاجة النبوة وفي الزجاجة مصباح
الرسالة نور متعلق بزيت ذبالة الوحي والوحي شر غيب
الوحي فالانبياء رضعااء اثراء غيب الازل ونوماء
مخاطب سر الوحي وجلساء حضرة القدس وسفراء
وجوه الخلق ما قام رواق عز في الافق الاعلا الخلال لهم
عقد لواه ولا مدي بساط لا حمد في المقام الاسنا
الا على مهابتهم شجيت اركانها ولا سكن صوامع
القدس الشرف شيخ نوري الاكان له من اجل الله
جليسا ولا اوى الى مظل التسبيح الارتفاع لطف معنوي
الاكان له من بهائهم انيسا ولا رقا صدوق صاعدا
في مقامات القرب الاكانت بقواه معارجهم ولا سلك
ولي سائر الى مولاه الاكانت في مناجهم مراحبة ولا رفع
علم

علم كرامة لبشر الاكان شرفهم عادة ولا شيد بنيان
مكان لعبد الاكان تأسيس ابراهيم تاويله صلى الله عليه وسلم
وباسناده الى ابو الحسن علي بن ابوبكر الابهري قال سمعت
قاضي القضاة ابا صالح نصر قال سمعت ابا عبد الرزاق يقول
خرج بعني الشيخ محي الدين عبد القادر مرة يوما الى صلوة
الجمعة وانا واخواني عبد الوهاب وعيسى معه فمرنا
في الطريق ثلثة احوال خمر للسلطان قد فلتت راحيتها
واشتدت ومعها صاحب الشرطة واعوان الديوان
فقال لهم الشيخ قفوا فلم يفعلوا واسرعوا في سوت الزوا
فقال الشيخ للديوان قفوا فقفت مكانها كانها جمادات
فضرها ضربا عنيفا فلم تتحرك من مواضعها واخذهم
كلهم القولنج وجعلوا يتقلبون على الارض عينا وشمالا
من شدة الملم فظنوا الى الشيخ واعلنوا بالتوبة والاستغفار

قال عنهم الممهم في الوقت وانقلب رايحة الخمر برائحة
للخل ففقدوا الاواني فاذا هي خل ومشت الدواب فعلت
اصوات الناس بالضجيج وذهب الشيخ الى الجامع
وانتهى الخبر الى السلطان فبكى مرعبا وارثه عن فعل
كثير من المحرمات وحضر الى زيارة الشيخ وكان يجلس
بين يديه متواضعا متصلا **وقال** رضي في عائشة
ام المؤمنين رضي الله عنها حركت الدابة الانزلية
الغزوة المحمدية للخروج في بعض اسفارها فاستحب
الذرة البتية معه من قرايرها وكل فجر منها ورفع
قبتها حيث امسى عبده مسطح فتزل القوم متراكا
لاصطلاح عيشهم وسكن النوم حركات بطشهم
واستولت على العبد في السرا سنة الكرافات
المشية الاحدية حركات عائشة العفوية للخروج
من

من مطارها الى بعض اوطارها ونزلت من قبتها القضا
حاجتها فحلت يدا القدر عقدة عقدها وانتشرت قلاوتها
من جبرها واشتغلت بنظم نثرها التريها الى صدرها
نادى القدر يا حير آمل انها فقرت من قلاوتها جزعا
فاجعل مكانه جزءا وانتبه مسطح وساق عمله ولا
علم له بمن حمله فلما وصل المدينة ولم يرها عاد يطلب
اثرها والقدر يثير ذوق الاسرار ويقود شرار افك
الاشرار فلما بلغ ذلك رضيع نري الوحي وحامل ستر
الازل وحافظ ودائع الغيب ورافع لواذ الحمد فطن
لرمز عيون افكهم وتراى له اشارات شركهم تاله
قلبه وجرح بنصل الكآبة وانصرفت زجاجة سمر
وانقسمت مجتمعات امر وقال لها بلطف شفقة
قولا معنويا ولوح لها برمز محبة تلويح اخفيا انصر في

الى بيت ابيكي فسياتيكي بالجبر فنيكي فانتشرت عبراتها
واستولت عليها زفراتها واظلم نهار فرحها واسود
ليل ترحها وتصدعت انقاس وجدها وعدم الصبر
من عندها وقالت علي ما اهر وما جئت وابعد
وما تعديت امن جهة شكوى الضرائر ام من دلا
للجيب الهاجر قيل لها ايتها الصديقة والسيدة على
الحقيقة البلاء بقدر الولاء والنصر في ضمن الصبر فلما
علمت القصص وتبينت لها الفضة حتى بذر صبرها
بشباع امرها وهوت انجم حواسها بتصلع انقاسها
وتناثرت عبرات عيونها لحرقة نارها ولحناء اوقامتها
على لوح انكسارها وطال عليها هجر محبوبها وعدم
رضاع ثدي مطلوبها قالت الهى بك يستنصر الذليل
والجناب عزك يلجأ المظلوم ومن غيرك ينفس
خفاف

خفاف كرب المكر وبين ومن سواك يجيب دعوة المضطرين
انت اخبر بطهاره عصمتي واعلم مني عسالتى فاحذرت
تبه يعقوبية وجعلت الفرقة لها حالة يوسفيه وصا
ظلمة قبتها سجن يوسف خزنها مربها في جانب الجيب
هوب شيم كيف فتيتكم فقالت انا ربية خدر الفضا
وقرنية افصح من نطق بالضاد التاء للمخاطب القريب
والكاف للغائب البعيد اين تاء انت من كاف ذاك
اين هاء هزه من ياء فتيتكم ميم الجمع لا توجب تخصيص
احد المذكورين طال ما كنت سواد عين الهاجر وسود
قلب الغائب ورجانة انس المرض ولكن للزمان احوال
تحول وفصول تصول يا رب يثم هي قرا غرقنى وخرقنى
قرا حرقتى وخرول حالى قرا غلبنى وتبلبل بالى قرا بلبلى
نفجت الملايكة في الصفيح الاعلى واختلفت تسابيح

سكان حضائر القدس وانزعجت دهبان صوامع النور
قالت الاشباح النورية والارواح الروحانية الهنا
طاهرة فرائض النبوة قد تذكر صفاء قلبها در قدح الشرف
قد تشظى جواهرها ديانة مشتم الرسالة قد ذبلت
بافك الفاسقين رضية ندى الوحي قد فطمت
بكذب المنافقين قيل لبريد المملكة ومقدم عسكر
الملائكة يا جبرئيل خذ من لوح غيب الازل سبعة عشر
براة من الغيب بالسنة الغيب فاني تكلمت بها في الازل
وقديم القدم وجعلتها طراز لكم ثوب عائشة اليوم
القيمة فهبط بريد الازل على السيد المفضل بابات السرد
في سورة النور فلما سمعت الصديقه رقات الايات
ولاح لها اشارات البشارات قالت سبحان من يجبر
الكبير ويعز الحقير وينصف المظلوم ويصرف الغوئر

والله

والله ما كنت اظن ان ربي تبارك وتعالى ينزل هدي وانا
ولا يذكرني لنبيه فيما يوحى ولكن رحوت ان يرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ضامه ما يقتضى برائة ذمتي وطهاره
عصمتي فلا يباشر المظلوم من الانتصار ولا يقول المفقور
الا على الاصطبار فان مطاوى الاقدار تغلب ما في الليل
والنهار **وباسناده** الى الشيخ العارف ابي عمر وثمان ^{ينفي} الضير
يقول كانت برائة امرى انى كنت ليلة بصير فني مستلقيا
على ظهري تحت السماء فمرت في الفضاء خمس حوامات
فسمعت احديهن تقول بلسان فصيح كنطق الادميين
سبحان من عنده خزائن كل شئ وما ينزله الا بقدر معلوم
وسمعت الاخرى تقول سبحان من اعطى كل شئ خلقه
ثم هدرى وسمعت الاخرى تقول سبحان من بعث
الانبياء حجة على خلقه وفضل عليهم **محمد** صلى الله عليه وسلم

وسمعت الاخرى تقول كلما في الدنيا باطل الاما كان لله ^{سوله} ولكر
وسمعت الاخرى تقول يا اهل الغفلة عن مولاكم قوموا الى
ربكم ربكم يعلو الجليل ويغفر الذنوب العظيم قال فنفث
على رافقت وقد نزع حب الدنيا من قلبي فلما اصبحت
عاهدت الله سبحانه وتعالى ان اسلم نفسي لشيخ يوافي
على رزقي عز وجل وسرت لا ادرى اين اخذ فاستقبلني
شيخ وافر الهيبة ظاهر الوضاعة فقال لي السلام عليك
يا عثمان فرددت عليه السلام واقسمت عليه من انت
وكيف عرفت اسمي وما رايتك قبل فقال انا الخضر وكنت
الساعة عند الشيخ عبد القادر فقال لي يا ابا العباس
قد جذب الباري رحمة رجل من اهل صير في اسم عثمان
تد قبل واقبل عليه وتؤدي من فوق سبع سموات
مرحباً بك يا عبدي وودعاهم الله تعالى ان يسلم نفسه
لمن

لمن يرزقه على ربه عز وجل فاذهب اليه تجرد في الطريق
فاتى به ثم قال لي يا عثمان الشيخ عبد القادر ^{فمن} القادر
في هذا العصر وقبلة الوافدين في هذا الوقت فعليك ^{زمنة} ببلد
خرمته وتعظيم حرمته فما شعرت بنفسي الا وانا
بيغداد في اسرع وقت وغاب عني الخضر فما رايت بعد
ذلك الى سبع سنين فوجدت على الشيخ عبد القادر
فقال لي مرحباً بمن جذب مولا به بالسنة الطيرة وجمع له
كثيراً من الخير يا عثمان سيهيبك الله مره ^{الغنى} يا اسمع عبد
بن نقطة يعلوا على كثير من الاولياء ويباهي الله به الملائكة
ثم وضع على رأسي طاقية فلما لمست رأسي وجدت في
يا فوخي برداً اتصل بفؤادي وانبع قلبي فكشف لي عن
الملوك وسمعت العوالم وما فيها تسبح الله تعالى ايا
خلاف اللغات وانواع التقديس فكاد عقلي يذهب

فما في الشيخ بقطة كانت بينه فثبت الله عز وجل على عقله
ونرا في تمكيننا ثم اجلسني في خلقه فكنت فيها اشهر فوالله
ما وجدت امرًا باطنا ولا ظاهرا الا واخبرني به قبل ان افوت
ولا وصلت الى مقام ولا حال ولا شاهدت مشهرا ولا
كوشفت بعالم من الغيب الا واخبرني به قبل ان اناله فيفصل
لي احكامه ويحل لي مشكلاته ويبيّن لي اصله وفرعه وما
نزل ينزلني منزلة بعد منزلة الى ما شاء الله من علمه واخبرني
بامور وقعت كما اخبر بعد اخباره بثلاثين سنة وكان
بين لبس منه ولبس ابن نقطة مفي خمسة وعشرون سنة
وهو كما وصفه رضي الله عنه **وقال** رضى سمعت
اشجار الوصال اذا اجتازت بربوع المطر ودين حنونا
وطيف ليالى الاتصال اذا طرق مضاجع المهورين ^{انوا}
واسهام الشوق اذا ركب على اوتار المشاهدة في مجلس
الانس

الانس على نوما عشاق الازل ورضعا اثر اوا المحبة
اهتزت شجر العقول في نيباتين القلوب وتمايلت اغصان
النفوس في درج الهياكل ورقصت جواهر الخواطر طربا
في قصور الصور وتواجدت الباب الاجباب سرورا
في معاني المباني وقبح رزق الكشف في خرق الاكباد
شرار نار العشق واحترقت بصواعق الهبة ذرات
اجزاء الذوات وماج الكون باهله وجرح راحي الغمام
اسرار المحبين بنبله وتزلزلت قواعدا ركان السراير
وهامت بسكر توقد مقامها البصائر وقامت الارواح
على اقدام اقدام سؤال الخير واشتغلت الاعين بسبح
سمحب العبرات عن النظر ووقف آدم الاحوال على قدم
الاعتراف بالاقتراب وقام ابراهيم الهيم على باب طمع
ان يغفر لي خطيئتي وخر موسى الغرائم صعقا على قبة

طوبى تبت اليك واشاد ايوب الولد بيد منى الضر ومز
سليمان الهيمان على بساط انبساط صولة دولته ممولاً
بريح ان لربكم في ايام دهركم نفحات وقالت غلة القلب
لرعايا الخواطر عند انتشار سلطان الجلال واستيلاء جيو
ملك الكمال يا ايها الفل ادخلوا مساكنكم فبرأت اصراء
القلوب وانبسطت اشعة الدين ومزرواق اللقا وفر
بساط الخطة على ارائك بسط القوس وعقد مجلس الخلق
تحت لواء الملك في ارض المشاهدة ونصب اسرة الخلق
بين سرادقات الحال في حرم الامن وانتظم حال العاشق
واجتمع الحب مع المحبوب ودارت كوشن شراب المسار
في اقراح الافراح وعطر الوقت وسعد البخت وارتفع المقت
وتجلت اسرار غيب القدم من بين اكناف مسالك دقت
فظل الوهم دحشاً عن معرفة كيفيتها ومعان راقته
فضاعت

فضاعت هو اجسر الفكر عن علم ماهيتها فهي كالبروق
لامعة لحدق الخواطر من سحف الابد او كالشموس طالعة
من مرآرات بروج الحال تالله لقد تاهت البروق عندي
بروزها وميضاً وغوضاً ونجلى الشمس عند ظهورها
تلوحي وتقرضاً حين اسفرت يد الارادة لابصارها
عن جبين جمالها نقاب الحجاب ونصصها مواشط
الازل على سرى الاستجداء على استهزاء عشاق الطلوع
واظهرها النوراني من اقاصى مكائنها وادانيتها
وكشف الوصف الوجدي نغوت معاليها ومعانيها
وغامت لحضات جمالها صبايات التواقي من المشي
وغازلت نظرات سبحانها حيرة الشاخصين القادريين
فلما قدموا لتطرح لآيتها وحضر المشاهدة بهايتها
اهتز تاج جمالها في مجلس كمالها فنظر على رؤسهم

جواهر القبول ودرد الرضوان ثم توارت باستار الغرق
ومرداء الكبرياء وازار العظمة فتقطعت القلوب وجدا
واشتياقا وهامت الارواح عطشا واحترقا وتمايلت
اغصان الفرام تغاذل نسائم الوجد وتناثرت
اوراق الصبر تشكوا قلوب الفراق ياد كايي الارواح ^{حبك}
في طلب هذه المنازل ويا نجايي القلوب اسرعني الى
نيل هذه الدرجات وقل اعملوا في سبيل الله ^{سوره} فكلكم ورسوله
والمؤمنون **وباستار** الى الشيخ الجليل مكارم النهر
خالص رضى يقول كنت يوما بين يدي الشيخ عبد القادر
عمره ستة ساد الانج فتم نادى راج طائر في الجو
فخطر في نفسي واشتهيت بكشك وقد علم الله مني
اني لم آف بفلان فنظر الى متبسم ونظر الى الجوف سقط
الدراج الى ارض المدرسة وسعى حتى وقف على فخذي
ساعة

ساعة فقال الشيخ دونك وما اشتهيت اولين عن الله
منك شهوة الدراج بالكشك قال فبفض الله الى الدراج
من وقتي لك الى الآن وان لي وضع بين يدي مشوئا
ومطبوئا فلا أستطيع شتم راحته لراهة له وقد
كنت قبل ذلك من احب الناس فيه قال وحضر مجلسه
مرق وكان يتكلم في مقامات الواصلين ومشاهير ^{رفاه} الاعمال
حتى اشتاق كل من كان حاضرا الى الله تعالى اوقع في خا
كيف الطريق الى نيل المراد فقطع كلامه والتفت الى
جهنم فقال يا مكارم بينك وبين نيل مرادك قرمان
تقطع باحدهما الدنيا وبالاخرى نفسك ثم ها انت
وتربك شتم قال هجر المحبوب نار كان يضرمها مالك
الصبر في جهنم الوجد وفقو للطلوب صواعق ترسل
من غمام الفرام على غريم البعد وتوارى المشهود فصل

تذبل بد اغصان الوصال في حرائق الاتصال واستنار
المنجلي سيف سلة المحبوب من غدا لولا بيد الملا
وغيبته الحاضر يشرق وقرحة زند الحب في حراق فؤاد
الصب واعراض الحبيب غصة يجرعها المحب من يد
الحب في كاسات الصند بلزة احلى من الشهر وتنا
القرب عذب يذيب القلوب بتوقد لهيب النوى سكر
بنشوة العتب باحاديث اشهى للنفوس من المني
وتجاني الاكف صولة تصرع اعطاف الاديح بشرة
وطاء سلطان الهيمان في قيعان براري الهوى وكثبان
الحب عن المني وعرايس الفتح جواهر معاني فضاءها
ناظم القدم ورياض الكشف حرائق بستان انبتت
تهرا عطف الحكم والشرق ستور منسدة على جمال
وجوم عرايس الفيوب والمجد شموس لا تشرق اشعة
انوارها

انوارها الاعلى شرف مرآتين القلوب والمشاورة سلا
راح يطوف بها سقااة الازل على نماء الاديح في
اقراح الخطاب في مجلس الوصل عند سدة منتهى الازل
فوق عناية منبئة العارفين تحت ظلال جلال القدم
قدام وفود ركائب ارباب العشق خلف حادي مظا
جناب القرب عن عيين ساق حيا جمال رب الهيا ارباب
الوله في معاني صفات الاله العظيم قوموا ههنا يا اهلها
الصر في عشق الحبيب القريب انهضوا ههنا الوصال
نكل ملتذ بسماع نغمة من منشور هذه النغمة او مضطر
من طيب الحان مطرب بشهو حنين مكتب على الفور
بسعادة هذا المنقلب او متبلبل بالهيام من الطرب
باصوات يا حادي الى نآدي هذا الغر البادي فانما ذلك
محرّك من القدر يذكر بوحه حلوة النظر في مجلس

اخذ ربك ويثرد فين ستره الى لذة سماع ما بقى من مسمو
في حضرة الست بربكم عند جريد الارواح عن صفات
الاشباح ويبردوها بنعت توجهها في العالم النورى
فان وجدت مشام روحك روح الانس تهب عليها
من رياض ربيع الكرم عند ذكر الجيب الاعظم فذلك
وارد من جناب الابد يذكر لك التزام شرط بيعة
المحبة فحركات شمائل محاسن العهد القديم فاضطر
في سوياء القلب نار آسف المهجور لوحشة الا
نقطاع وتوقرت في صميم السجدة حوقة المحو بفرقة
الاحباب نادى لسان هيمان وجردنا قرا لا حبة
على مثل لياي تقتل المرء نفسه ويخلو اله تر المنايا ويغنى
وباسناد الى الشيخ ابى المظفر اسماعيل بن على بن سنان
الحميري الزيراني وكان شيخا صالحا صاحب الشيخ الفدوة
على

على بن الهيثمي رحمه قال كان الشيخ على بن الهيثمي رهبا ياتي
الى قراح بزيران يمرض فيه اياما فمرض فانا ه سيم
الشيخ عبد القادر رحمه من بغداد عايدا فاجتمعنا في قرا
وكان فيه خلعتان يا بستان لهما اربع سنين لم يثمر
وكنا قد غرضا على قطعها فقام سبدي الشيخ عبد القا
فتوضا تحت احداهما وصلى ركعتين تحت الاخرى فانبعا
واورقا واثمر في اسبوعهما ذلك وكان اول حمل القل وا
حضرت شيئا من ثمر قراها فاكل منه وقال لي بارك الله
في ارضك ودرهك وصاعك وضرعك قال فعلت لي
الارض منذ تلك السنة اضعا فخراجها المعتاد و
كلما وضعت درهما في جهة ياتي الى منها اضعا فامضا
واذا تركت مائة كارة بر في مكان فلو تصدقت منها
خمس مائة كارة وكلت الباقي لوجدته مائة كارة وتحت

ما شئت حتى تأه من عودها والحالة هذه الى الآن ببركة
رتال رضى كل معراج فالى باب اسمه العالى انتهاؤه
 وكل سلم للصعود فباسمه عز وجل تجلى في اسمائه فظهر
 التجلى في فعاله فاشرق كل مكون باشرق التجلى و
 فصلت شواهد التفصيل في الوجودين وظهرت باين
 حكم العمل في العالمين فبرفت الاسماء وافتقرت الصفات
 واختلفت اللغات وتقابلت الافعال وتنوعت الانواع
 وتباينت الاجناس فكل بقهر العمل معتدل وكل
 بوجوه مما اظهر فيه من التجلى ويشير اليه بما اظهر
 فيه من اسرار اسمائه وتعرف بما تعلق به من علمته
 ازاله من لعباده به والكل جائر بين العوالم لولا انيس
 رحمة ما خوذ عن حسيه في معرفته لولا درك الحيرة
 اظهر شدة بطشه في تجليات اسمائه للجبال فسكنت
 والبحار

والبحار فاضطربت وللنيران فاضطربت فالذي
 به حرك به سكن واظهر في العرش انوار اسمه العلى
 فانتشأت ملائكته انتشاء مناسبا لتلك الحضرة فكل
 منهم روح وكل نفس من ارواحهم روح وكل ذكر من
 روح وكل منهم اذهلته عظمة من تجليته في اسمائه ف
 ففعلت ذواتهم بتلك الاسماء فهم ذاكرون من
 الزهول وذاهلون من الذكر يذكروهم من حيث الاسم
 آنت آنت آنت ومن حيث الزهول هو هو هو
 ومن حيث العظمة اه اه اه ومن حيث التجلى هاء
 هاء هاء ومن حيث السر سحانك سحانك
 سحانك تقدر السر الكروبون وهيم الصادقون
 ورجل الروحانيون وسبح المقربون اشرق انوار
 في كل موجودا شرافا اظهر منه سر وجوده بشهو

كانهم

فاعترف له اعتراف عبودية وقهر فالاذكار حاملة
المحولين ومسكنة الساكنين وجاذبة الى ما وارتبت
سراقات الجلال من مصون الاسماء وبديع الصفات
تقليب اسرار العارفين في اطوار معارف اسمائه
تقليباً يشهدون بدخوات وجودهم ما اودعته
ذوات وجود الملك والملكوت حتى عاينوا سران
سرقته في معالم المعلومات فلم يبق معلوم الاوابي
سرديقه منه مجزوبة بغير كمال ونور فتصرفوا
في المبح بمسجات المحبة واغسوا في بحر نور هيبتة
فخر جواد في وجوههم شعاعات هيبتة تحظف
ابصار الناظرين من الجن والانس وتوكلوا بنور
اسمائه مقابلة ملائت وجودهم ظاهراً وباطناً حتى
محت منهم خطوط الاشكال كلها فابداً لهم وجوهم

من

من وجودهم سرها كتبه قلم التقدير من كل مستودع
في مستقر ومستقر في مستودع فلم يخف عنهم
ما غاب عنهم فنظروا انفسهم به ونظروا ما سواه
بنور اسمه وراوا الكمال المطلق ومشوا بما شاهدوا
في افاق الملكوت وكشفوا معنى كل التكوين وانفصل
لهم كل مكون انفعاله الكلمة باذنه يا من اظهر كبريائه
ومجده في استار عرشه استلك بالصفات التوكل
يعلو الها بموجود محرث استلك الانس بملاقات
سر القدره انسا يحوا اثار وحشة الفكر حتى يطيب
وقتيك فاطيب بوقتيك **وباسناده** قال اخبرنا
ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر القرشي قال سمعت
الشيخ علي بن سليمان الجباز يقول سمعت الشيخ
ابا الحسن الجوسي رحمه يقول ورد علي وارث عظيم

في من شبيبتني اشكل على كثير من امور جئت الي
سيدى الشيخ على بن الهيثم لاساله عنه فقال لي
ابتدأ يا أبا الحسن وارذك من افعال القدرة لا
تحل مشكلاته بالقوال بل بالافعال اذهب الى الشيخ
عبد القادر فان ملك علماء العارفين ومالك
ازمة افعال المتصرفين في وقته ههنا فجئت الى بغداد
ودخلت على سيدى عبد القادر فوافيته جالسا
في قبلة مدرسته وبين يديه جماعة فلما جلست
نظر الى ففهمت انه علم جميع ما في باطني وما جئت
بسببه واخرج من تحت سجادة خيطا ملويا على
خسطات فاعطاني طرفه وامسك طرفه الآخر
بيده وحل منه لية فاتضح لي من وارى طرفا عظيما
وشاهدت فيه امر جليلا ثم حل منه لية اخرى
فاتضح

فاتضح لي منه طرفا عظيما وشاهدت فيه امر اوصار
كلما حل منه لية اتضح لي من وارى طرفا عظيما لا
حد له عندى وشاهدت في ضمنه امر جليلا لا يدرك
كنهه حتى حل الليات الخمس فانكشف لي جميع ما رايت
وتبينت لي في خفيات امور من مكان اسرار
ونفضت بصيرتي بقوى روحانية حتى خرفت
الحجب فنظر الى الشيخ وقال خذها بقوة واخر قومك
ياخذوا باحسنها فقت من بين يديروا والله ما
كلمته بكلمة ولا علم الحاضرون شيئا من امري ولا جئت
الى زريوان فلما جلست بين يدي الشيخ على بن الهيثم
قال لي قبل ان انطق الم اقل لك ان الشيخ عبد القادر
ملك علماء العارفين ومالك ازمة افعال المتصرفين
يا أبا الحسن لم يكن من احكام وارذك مشاهدت

لك لكن لما مانح نظر الشيخ عبد القادر وأردك افتح لك
 هذه المشاهدات وفي ادناهن تفتي الاعمار ولولا قوله لك
 خذها بقوة لا تفصل عنك عقلك وحشرة في زمرة الموتى
 وقد اخبرك بمن يقتري بك بقوله وامر قومك ياخذوا
 باحسنها **وقال** ربه مقامات العارفين على سبعة
 اصول تعلم اداب الحضرة ابتداءً والعجز عن الادراك ارتقاءً
 والتوجه للمعارف اهتداءً واتخاذ الجوع وصلاً وانقضاء
 الارواح عند المناجاة حالاً والوقوف مع التوحيد ضمناً
 وذكر سورة الاخلاص سرّاً فكما اتم العارف من هذه
 المقامات فتح الله عز وجل له في آخر كل مقام باباً من ابواب
 مواهبه فيفتح في تعلمه اداب الحضرة اقتداءً **باب**
 البسط وهو ان يبسط الله له في الملك والمملوك والجبر
 بساطاً من مواهب رحمة ولطائف منته فهو في
 بساط

بساط الملك بالعلم والجسم وفي بساط الجبروت بالحال
 والقلب وفي بساط المملوك بالروح والسر فتظهر له اسرار
 المقامات وحقايق الاحوال مع انتفاء الغيب جهراً
 والفاء عن الالتفات سراً والمخاطبة بالحوادث
 تجد ان واحد منهم نسيم القرية فلا تألف الا سببها
 وهذا هو سر العرفان المتولد عن التقوى وهو اول
 حقايق العارفين في اول مشاهداتهم ومبارك من
 ومن اداب المصطفى صلى الله عليه وسلم في الحق انما
 سلم الله تعالى عليه ليلة المعراج في قباب قوسين فوق
 السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته لم يرد ^{السلام}
 على الله تعالى لفظ الحق بل قبل هبته ولم يبرع
 المكافات وتجلت له حقايق المؤمنين التابعين له جبر
 السلام على نفسه وعليهم وقال السلام علينا وعلى

زلاتهم

عباد الله الصالحين ولما كان السلام والرحمة والبركة
ثلاث مرات كان ما سواه على ثلاث مراتب الصديقين
والشهداء والصالحين فالصديقون للسلام والشهداء
للرحمة والصلحون للبركة واداب الخلق في افعال الحق على
ثلاثة اقسام في ثلاثة مواطن الاول رحمة سبقت غضبي
فوجب بهذا الوصف السلام والثاني هذه الجنة
وهذه الى النار فوجب بهذا الوصف الرحمة والثالث
لمن الملك اليوم وهذا الوصف في مقابلة ظهور البركة
فمن سبقت رحمته في افعاله غضبه فقد تادب
باول تلقية وله السلام وكان من الصديقين الجالسين
على بساط الجبروت ومن قدم رضى ربه على هوى
نفسه فقد تادب بالتلقى الثاني وله الرحمة وكان من
الشهداء الجالسين على بساط الملكوت ومن لم يخش
الا الله

الا الله عز وجل علما بان لا ضار ولا نافع سواه فقد
تادب بالتلقى الثالث وكان من الصالحين الجالسين
على بساط الملك واقتفاط من نزل مقاماً من هذه المقامات
الثلاثة لاداب النبي صلى الله عليه وسلم بحسب تلقية من
هذه المحاضر الربانية الثلاثة لان هذه مقامات انما
نشأت وظهرت من بركاته صلى الله عليه وسلم لا من
التمكين من امته وينفع له في العجز عن الادراك ارتقا
باب التمكين وهو ان الله تعالى يحقق له انوار
الغيبية في الحضور واسرار الحضور في الغيبة فهو مع الله
تعالى في مشاهد الانوار في الغيبة ومع المتجلي في ملائكة
الاسرار في الحضور يحكم اكله والتفصيل على صراط الكتاب
والسنة وهذا هو الزبي ينبغي الاقتداء بطريقته والاهتمام
بحقيقته فاذا كان حاضرا شرقت عليه شمس العبادات

عن حقايق الايات واذا كان غايبا اخفته رموز الشا^{رات}
مع بقاء بالابد واذا كان الازل معناه بقاؤه بالعلم
وفنائهم بالمعلوم ويفتح له في التوجه للمعارف اهتداء
باب الفكرة وهو ان يستضاء الى الملك والمملوك
وعوالمها في فيض انوار فكرته وهم الذين حرروا من
الاكوان في الازل ففهموا اسرار التسخير على الجملة والافضل
وقبلوا الشرائع كشفا وتحققوا الملكوتيات ادرها ويظهر
عليهم من حية الله في عالم ارواحهم ما يقع اثره في
ارواح المؤمنين فتموا بما بهم وترقى مقاماتهم
فترجع الاعمال اليهم اضطرابا ويتشربون الاكوان
اختيارا ويفتح له في اتخاذ الجوع وصا^{لا}
القوة الملكوتية والحقيقة الروحانية وهو استيلاء
انوار الصمدية على ذات وجوده فتحرق بانوارها
ظلم

ظلم الاجساد فلا يرجع اليها حاسة الطبع الجسماني الا
بعد عدد الاسماء اياما وذلك مما يعلمه المحققون
وهذه مبادئ القدم في الجوع واما نهاياتهم فيه فان
تخرق انقاسهم بحجب الغيوب وتجر افكارهم بيابيع
الحكم من خرائث المقلوب وطعامهم كلام الله تعالى
وشرايهم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وغداؤهم
من طعام الفضل في مقبل الامن ورتبهم السلسيل
القرب المختوم بخاتم الانس ويفتح له عند انفصال
الارواح عند المناجاة حال^ا **باب** الاسترواح
وهو المعبر عنه بالنفس والروح وهو طيب الوقت بصفاء
السر واستنشاق نسيم القرب من حضرة الوصال وهذا
الذي صلواته دائمة الوجود ومناجاة سرمدية الشهو
فكل زمن منه صلاة وكل نفس منه مناجاة وكل لحظة

منه شهود وكل حركة منه استرواح وهز ايرز قد الله
تعالى التمكن في عالم الارواح فين فصل بالاستفراق
في طيب الفناء ويتصل بعالم القه والحيث في اذ في
العرش ستر تمكينهم كما ان في الكرى ستر لوليتهم مع
حفظ القالب حسا وظهور النور حكما وشهود الحق
جمعا ويفتح له في الوقوف مع التوحيد وضعا **باب**
العناية الربانية وهوان يثبته الله على مبرآ ذرته
وحقيقة اجابته واول فطرته فهو في العلم يسمع من
الله عز وجل وفي الافعال يشهد الفاعل من الله عز وجل
وفي الفطر يوحد الله تعالى بما وحده بنفسه على تمام
كمال صفاته التي اودعها في حقائق اسمائه فهذا
هو الذي جاءه الرسول ليذكره في عالم الانسانية
امر في مبرآ فطرته كما اني غير ليعلمه حقا في انسانيته

لان

لان له صلى الله عليه وسلم الكمال الا وفي بشير لاهل القبضة
اليمنى ونذير لاهل القبضة اليسرى وحقيقة الوقت
مع التوحيد وضعا طس البصائر عن التواني وخرق
الحجب وكسر الاولى وشهود ما تجلي في السبع المثاني
ويفتح له في ذكر سورة الاخلاص **باب** التجلي
وهوان يتجلي له الحق في الموجودات فهنا عبد مكلت به
السن الموجودات فيوحد الله تعالى بحركته بعدد من
وحدة وبسكونه عدد من لم يوحده وان كانت الحقائق
كلها موحدة لله تعالى فهو يوحد الله بجه من حله
وبسر من لم يوحده فهو ستر قطب التوحيد وباطن
التفريد ولطيفة التفريد فهو لا قوم شاهد والتجلي
الحق سبحانه وتعالى في اطوار التوحيد بكل لسان وكل
لغة فيا نشون بالجمادات لسرا ذكارها ويسمعون

ونطقها في عالم أسرارها فاذا سمعوا كلام الله تعالى
فاضت عليهم انوار التعظيم فتعقبهم الغيبة طربا
فاذا نظروا الى مصنوعات الله تعالى فاضت عليهم
انوار التعظيم فيعقبهم التوحيد انبساطا واذا تكلموا
فاضت عليهم انوار التعظيم فيعقبهم الصمت ادبا
واذا تحركوا بالفضل فاضت عليهم انوار التعظيم فيعقبهم
الوقوف على حرمهم استحقاقا واذا استغفروا في
الحال فاضت عليهم انوار التعظيم فيعقبهم لزوم
الثبات على الشرح فيريهم مولا لهم بهذه الانقضاء
حقائق ما لهم في اليوم الاخرى ويبسط لهم نور
الكشف في طبقات الاكوان فيكشف لهم ما في اللوح
المحفوظ ويشهدون بستر عناية الازلية مواضع
اهل الدارين وما أعد الله تعالى لكل في ما له وسميعون
داعيا

داعيا من قلوبهم فينطق لهم عن حقائق الدوايح
في الدارين فيكشف لهم حقيقة احوالها من النعيم
والعذاب في البرزخ وهم على قسمين قوم كلوا المقام وراء
ذلك كشفا وقوم لم يكملوا المقام فبرز لهم ذلك من وراء
استار الاشارة واما المخاطب الذي من اسرارهم
فينطق لهم بظاهر لطائف الاسرار في التوحيد وحقايق
الشرايع وانواع الفهم عن الله عز وجل فاذا نظر احدهم
الى الخلق بعين التوحيد برزت لهم القدرة الاستحكام
انوار التوحيد على مقامه فاذا نظر اليهم بعين العلم
ترأت له الارادة ببطون القدرة لتفرقة العلم وجمع
التوحيد وهذا الذي يخرق بواطن الخلق بانوار المكاشفة
فيجلى لهم ما اودع فيها من اسرار التصريف هذا
بدهل الخلوات وارباب الرياضات ويزن بدهلها

الرسوخ بقسطاس الحقيقة على سباط الكشف قد
مدّه الله بالقوة المملوكة في اخراق احوال الواصلين
يختلف الى نزوايا بواطن السالكين فيكمل نقايض
الناقص ويزجج حال الصادق وتظهر على نسبة حال
الراي فتارة في الحال لضعف المريد وتارة في الحسبي
لتمكن السلوك وتارة في مخاطب المريد من زواياه وتارة
في مخاطب من لطائف اسرارهم فيمدد ارباب الاحوال
بلطائف البواطن ويمدوا صاحب الاعمال بشرائط الافكا
وله الغرة في التصريف وسمها قرب الى البواطن بمعان
القرب وربما بعد من الكشف بقرائن الاحوال في
طوبى العزيم **واسناده** الى الشيخ آبي المظفر منصور بن
المبارك الواسطي الواعظ المعروف بجراجه يقول
دخلت واباشا على الشيخ محي الدين عبد القادر
ومعي

ومعي كتاب يشتمل على شيء من الفلسفة وعلوم
الروحانيات فقال لي من دون الجماعة قبل ان ينظر
في كتابي اويسا النبي عما فيه يا منصور بن يسر الرفيق
كتابك هذا قم فاغسله فغمرت ان اقوم من بين
يدي واطرح الكتاب في بيتي ثم لا احملة بعد ذلك
خوفا من الشيخ ولم تسمع نفسي بغسله لمجتي فيه
وكان قد علق بذهني شيء من مسائله واحكامه
فنهضت لا قوم على هذه النية فنظر الى الشيخ كما
المتعجب مني فلم استطع النهوض واذا انا على حال
المقيد فقال لي ناولني كتابك ففتحتة فاذا
هو كما عند ابيض الحرف مكتوب فيه فاعطيته
انا فتصفح اوراقه وقال هذا فضائل القرآن لابن
القرين مكتوب باحسن خط فقال لي الشيخ تنو

ان تقول بلسانك ما ليس في قلبك قلت نعم سيدي
قال قم فنهضت فاذا انا قد نسيت جميع ما كنت
حفظت من مسائل الفلسفة واحكام الروحانيات
ونسخ من باطني حتى كأنه لم يمر في قط الى الآن
قال وشهته مرة متوسدا ف قيل له ان فلكنا
وسمي رجلا كان مشهورا في ذلك الوقت
بالكرامات والعبادات والزهد والخلوات قد قال
قد تجاوزت مقام يونس بن متى ثم نبى الله عليه الصلوة
والسلام فتبين الغضب في وجه الشيخ واستوى
جالسا وتناول الوسادة بيده والقاهها بين يديه
وقال قد اصيب قلبه فنهضنا مسرعين فوجدنا
ذلك الرجل قد فاضت نفسه في ذلك الوقت وكان
سويا لا علة به ثم رآته بعد مدة في المنام في حالة

حسنة

حسنة فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي واستوى
لي كل شيء من نبيه يونس بن متى ثم كان الشيخ ^{القادر} عبد
شفيعي عند الله وعند نبيه يونس بن متى وثلث
خيرا كثيرا **وقال** رضى الله عنه في الذكر اعذب مورد
ورده به عطاش العقول مورد التوحيد واطيب
نسيم هب على مشام القلوب نسيم الانس بالله
غروجل التلذذ خلوة الله غروجل كوش راحة
الارواح وذكر جلاء مرد عيون العقول ودرد
حمد الله لا يرصع بها الايمان مفارق الاسرار
ومسك شكر لا يعقب الا في جيوب ثياب الارواح
وورد الثناء عليه لا يطلع الا على شجر السن عبادة
المؤمنين ان ذكرت ربك بالسن حسن صنعتك
فتح اقبال قلبك وان ذكرته بالسن لطائف سرير

امر فانت ذاكر على الحقيقة وان ذكرته بقلبك قلبك
من جناب الرحمة وان ذكرته بسرك ادناك من
موطن القدس وان صدقت في حبه حملك جنات
لطفه الى مقعد صدق ما عرف قدر جلالة من
لحظة عن ذكره والا لحظ انزلية وحدانيته من
التفت بعين سرعة الى غيره الذكر روح جناب الرحمة
تهب نسمة على مشام ارواح الزاكرين فتهمز من
نشوات اعطاف الارواح في اقفاص الاشباح تنفق
العقول راقصة في سباتين الصور تخرج الاسرار
هايمة في براري الوجد وتنطق بلا بل السكران
في خبايا الضمائر ويحترق المحب بيران التلهف
ويغيب المشتاق عن نظراته لشدة التأسف
يقول لسان الوجد طرباً بقرب الواحد اتى لا يجد

دج

دج يوسف فتبرز مواشط القدم جلوا عراش صفاء
المحبوب على عين الالباب في قصور الافكار تحت
تباب الاسرار ثم يجلل عليها اجلال ستور الغيبة
فيحتجب برءاء التعظيم فرمدت عيون البصائر
من خربس العشق وسقطت قوادم اقلام شوقها
لطول سفرها في هجير براري الهجر فامرسل اليها سفير
الكرام طيب القدر فداوي رمدتها بكل بسم الله
الرحمن الرحيم فلما طلعت طلوع هذا الاسم في جبروت
الجلال وسعت سطور العزيمت خفقات بنود
الكبرياء بهتت عيون العقول ودهشت نواظر الا
ووقفت اطيار الافكار وطمست سطور كتابه
الكائنات وقال لسان الهيبة الاحذية وخشعت
الاصوات للرحمن فتزلزلت جبال عصم الالباب

فهام

ودكت لبهاء نور تجلي ارض نفوت البشرية وقصت
اجنحة الارواح فلامطار لها في فضاء علم التفردين
وتيممت القلوب باشواق عشقه وهامت الاسرار
بوله حبه وتبليت الافكار في براري بغيره وقربه
فحكمة مبسوطة في كل ذات وانا رصنعه لآية في كل
مصنوع وعجائب قدرته ظاهرة في كل كائن وبراهين
وحدانيته قائمة في كل موجود وانوار اقتداره باهرة
لعين كل عقل والسن حسن صنعه تخاطب اهل
الوجود باشارات شواهد الالهية قابل مرآيا العقول
باشخاص بيان عجائبه وجلال على عيون عباده غرا^ش
اسرار الغيب ذكركم الله ربكم له الملك والذين تدعون
من دونه ما يملكون من قطمير **وباسناد** الى الشيخ
القدوة ابا محمد علي بن ابي بكر بن ادريس البغقوقي

قال

قال اخذ الشيخ علي بن ابي نضر بيدي وانا في سنين
الشيخ محي الدين عبد القادر وقال له هز اغلام على
قلع ثوبا كان عليه والبسني اياه وقال يا علي لست قميص
العافية قال فلبس لبسته خمس وستون سنة
ما حدث لي فيها ألم اشكوه **قالت** واني ايضا اليه
في سنة ستين وخمسين وقال له اطلب منك خلعة
باطنية فاطرق مليا فرآيت بارقة من نور صدرت
عنه وانصلت لي فرآيت في الوقت الحاضر اصحاب القيوم
واحوالهم والملائكة في مقاماتهم وسمعت تسبيحهم
باختلاف لغاتهم وقرأت المكتوب على جبين كل
انسان وكشف لي عن امور جليلة كشفا جليا
وقال لي الشيخ خذها ولا تخف فقال له سترني الشيخ
على اخاف عليه زوال عقله فضرب بيده في صدره

فوجدت في باطني على هيئة السدران فلم ارتع لشوق
فما رأيت وسمعت وأنا إلى الآن استضيئ بنور تلك
البارقة في طرق الملكوت قال وقال دخلت إلى بغداد
أول دخولي إليها وأنا لا أعرف فيها أحدا ولا مكانا
فأولجت إلى مدرسة ^{حسنة} وهي مدرسة الشيخ عبد القادر
رضي ولم يكن فيها أحد غيري فسمعت قائلا يقول
من داخل الدار يا عبد الرزاق اخرج وانظر من تم
في الدار فخرج ودخل وقال ما أتم الاصبى سوادى قال
ان لهذا الصبى شأن عظيم ثم خرج الشيخ إلى دمه خيرا
وطعام وما كنت رأيت قبل ففتت اجلاله فقال على
انت هنا ووضع الطعام قدامى وقال نفع الله بك نفع
الله بك سيأتى زمان يفترق فيه اليك وتسير عليا
فانا دعوة الشيخ عبد القادر **رضي** **وقال** رضي الله عنه

في

في الشريعة المطهرة الايمان طائر غيبى ينزل من افق
يختص برحمته من شيا يسقط على شجرة قلب العبد
يترغم له بلزير لحون يبتسه هم يطير من قفص صدر
صاحبه الى مقعد صدق الشريعة المحمدية ثمرة شجرة
الوجود الملة الاسلاميه شمس اضاءت بنورها
ظلمة الكون اتباعه شرعه يعطى سعادة الدارين
احذر ان تخرج من دائرة اياك ان تفارقا جماع
اهله في قلب صاحب الشرع الاعظم ^{درايع} بدرايع الحكمة
في سرار صاحب الناموس الاكبر خرايى جواهر الغيب
اجعل قبول امره طريقك الى الله عز وجل صير كعبة عتلك
مهبط املاك كلمات احكامه من ماء غمامة اقوا
تسرب عطاش الارواح في غيوت حياة الفاظه تغسل
خضر العقول نادى منادى المطلب الارواح الكائنة

في القوالب اثار ساكن عرفها الى العلا طارت باجنحة
الغرام في فضاء المحبة وقعت بعبر القعب على اغطاس
الشوق تناغت في الشجر بلا بلها بمطربات الخانات
الحنين الى جمال واشهرهم وانزعجها نسيم الغرام
الى اعادة لزاوية الست خرجت بعض تلك الطيور
من افصاص الصدر وتسلم اثر من مطارها القديم
تنشق نسمة من مهيب التكليم تتذكر عيشها في ظل
اثل الوصل تشكو أجواها بعرب عاد الاجناب فسمعت
داعي الله بلسان انسان عين الوجود انتقش دعاؤه
صلى الله عليه وسلم في صفحات الواح الارواح صارت
دعوته رجا تفرغضان اشجار القلوب اضطربت
فهيان العقول في ميادين الصور غلما بما سمعت اهتزت
الالباب بايوى الوجد طربا بذلك العهد صار
عشقها

عشقها له سر من اسرار القدم واصبح ولها بد لطيفة
من لطائف القدر اذا اشرفت النفوس الحرة انوار الغيب
حفظت الاسرار وارتفعت الحجب الظاهرة عن عيون
بضائرها لاحظت جمال صاحب الاكوان شاهرة
بصفايا مرآيا الاسرار كعبه كل عارف موضع نظرات
الحق منه اقرب الطرف الى الله لزوم قانون العبودية
والاستمسك بعروة الشريعة الاسلامية والاستقامة
على جادة التقوى انسك بالله عز وجل على قدر ^{حشك} اعمال
من غير ثقتك بالله على قدر معرفتك به الكرم في ذلك
نوع من الحرمان الانفاس في طلب الدنيا يتنى العقل عن
طلب الله عز وجل الربا في المطالب كسوف في شمس الطلب
والنفاق في المقاصد خدر في وجوه القصر عدم
المطلوب عذاب القلوب فرقة الاحباب عذاب العقول

عَلَيْتُكَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا حُجَابٌ يَمْنَعُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى مَلَكُوتِ
الْعُلَا اِقْبَالِكَ عَلَى اللَّهِ غَرْجٌ لِي بِوَجْهِ عِبَادَتِكَ فِي الدُّنْيَا
سَبَبُ اِقْبَالِهِ عَلَيْكَ بِوَجْهِ الْآخِرَةِ لَوْ بَلَغَ طِفْلٌ عَقْلَكَ
الْأَشَدُّ فِي حَجْرِ النَّادِي مَا نَلَقْتَ إِلَى الدُّنْيَا كُنْ هُوَ
بَعْدَ فِي مَهْدٍ شَفَلْتَنَا أَمْوَالَنَا وَاهْلُونَا الْإِدْوَا حُ
الطَّاهِرَةِ قَنَادِيلُ الْأَجْسَادِ الْعُقُولِ الصَّافِيَةِ مُلُوكِ
قُصُورِ الصُّوَرِ يَا غَلَامَ افْتَحْ عَيْنَ عَقْلِكَ لَتَلْقَى عَرَّاشَ
أَسْرَارِ الْأَزَلِ وَانْتَشِقْ بِشْتَمِ رُوحِكَ هُبُوبَ نَسِيمِ لَطَائِفِ
الْقُدْرَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَضَعِ تَمَائِيلَ الْوُجُودِ عَلَى سَاحِلِ خُرُ
الدُّنْيَا لَامْتَحَانَ عَيُونُ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ وَسَلَمَ مِنَ الْإِلْتِقَاتِ
إِلَى زُخْرُفِهَا أَطْفَالُ أَرْوَاحٍ أَقِيمَتْ فِي مَهْودِ الثَّبَاتِ
وَرَهَيْتَ فِي حُجُورِ الْعَصْمَةِ وَارْخَيْتَ عَلَيْهَا الْكَفَافَاتِ
الْأَمْرِ وَكُوشِفْتَ بِلَطَائِفِ مَخْبَيَاتِ الْقُدْرِ وَجَلَّيْتَ
عَرَّاشَ

عَرَّاشِ الْغَيْبِ وَرَدَّتْ فَقَهَاءُ إِلَى كَهْفِ الْكَرَمِ بِلِيلِ السَّرِ
الْعَارِفِينَ هَيِّمِ افْكَارِ الْوَالِهِينَ زَلْزَلِ جِبَالِ عَصَمِ الْعُقُولِ
اطْلُعْ عَلَى مَخْبَيَاتِ الْأَسْرَارِ يَا أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ طَيِّرِي إِلَيْهِ
بِاجْتِهَادِ صَدَقِ الْعَشْقِ اطْوِي فِي صَدَقِ قَصْدِكَ إِلَيْهِ
أَذْيَالِ بَسَاطَةِ الْبَسِيطَةِ صِيرِي حَوْلَ شَمْعَةٍ طَلِبَةٍ فَاشْأَا
يَتَهَافَتُ حَوْلَ النُّورِ حُرْمِي حَوْلَ حَاهِ بِقَوَادِمِ أَقْدَامِ الْوَالِهَةِ
أُطْلِبِي مِنْهُ مَا طَلِبَ آدَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَزَقْنَا ظِلْمَنَا
أَنْفُسَنَا **يَا بِنَا آدَمَ** لَمَّا اسْتَهْرَأَ الشَّيْخُ عَمِّي الدِّينَ عَبْدَ الْفَقَارِ
رَحْمَةً فِي الْبَلَدِ رَقِصْدَ إِلَى زِيَارَتِهِ ثَلَاثَةَ مِنْ مَشَاجِخِ جِيلَانِ
فَلَمَّا دَخَلُوا إِلَى بَغْدَادَ وَاتُّوا إِلَى صَدْرِ سَيِّدِهِ وَاسْتَأْذَنُوا عَلَيْهِ
فَوَجَدُوهُ جَالِسًا وَبَيْنَهُ كِتَابٌ وَابْرَهْنُهُ مَوْجَّهًا إِلَى
غَرْجِيَةِ الْقِبْلَةِ وَالْخَادِمُ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ
إِلَى بَعْضٍ كَالْمُنْكَرِينَ عَلَيْهِ بِسَبَبِ الْإِبْرَةِ وَتَفَرُّطِ الْخَادِمِ

فيه فوضع الكتاب من يده ونظر اليهم نظرة ونظري
لخادم نظرة خفتيا ونظر الى البرقي نظرة فدار وحده
الى القبلة وحضر عنده بمدرسته الشيخ بقا بن بطر ادا
الشيخ علي بن الهيثم والشيخ ابو سعيد القليوي والشيخ
ماجد الكرمي رضي الله عنهم اجمعين ^{بهم} فامر الشيخ فاما
ان يمد السماط فلما هياها واخذوا في الاكل قال الشيخ
لخادمه اقعد وكل قال انا صائم قال كل ولك اجر صومك
قال انا صائم قال كل ولك اجر صوم اسبوع قال انا صائم
قال كل ولك اجر صوم شهر قال انا صائم قال كل ولك اجر
صوم سنة قال انا صائم قال كل ولك اجر صوم الدهر
قال انا صائم ففطر اليه مفضيا فسقط الى الارض وانتفخ
جسده وتفطر قهجا ودما فشفع فيه المشايخ الحاضرون
وسكنوا غضبه عليه فعاد كما كان كان لم يكن بشيء

قال

١٦
قال المؤلف عفى الله عنه وما جمعت من كلامه
رضي في تنزيه ربنا الغيب في علوم المتعالي في دنوهم باري
الخلق بقدرته ومقدرا لا مورا لحكمته والمحيط بكل شيء علمه
تمت كلمته وعمت رحمته لا اله الا هو وكذب العاذلون
به ومن ادعى له نورا واعتقد له شبيها او سميا سخطا
الله عذر خلقه ونزلة عرشه ورضاء نفسه ومراد كل
ومنتهى علمه وجميع ما شاء وذراء وبراء عالم الغيب والشها
الرحمن الرحيم الملك القدوس العزيز الحكيم واحد احد فخر
ممد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس كمثل شيء
وهو السميع ^{القيس} العليم لا شبيه له ولا نظير ولا عون ولا ظهير
ولا شريك ولا وزير ولا ند ولا مشير ليس بجسم ^{فيمس}
ولا جوهر ^{فيمس} ولا عرض فينتقي ولا ذي تركيب فيتبعض
ولا ذي آلة فيمثل ولا ذي تأليف فيكيف ولا ذي ماهية

مُخَيَّلَةٌ يُحَدِّدُ وَلَا طَبِيعَةٌ مِنَ الطَّبَائِعِ وَلَا طَالِعٌ مِنَ
الطَّوَالِعِ وَلَا ظِلَّةٌ تَظْهَرُ وَلَا نُورٌ يَزْهَرُ حَاصِلُ الْأَشْيَاءِ
عِلْمًا مِنْ غَيْرِهَا زَجْرَةٌ شَاهِدُهَا الْإِلَاحُ مِنْ غَيْرِهَا
قَاهِرُ حَاكِمٌ قَادِرٌ رَاجِعٌ غَافِرٌ سَائِغٌ خَالِقٌ فَاطِرٌ مُرَدُّ
مَعْبُودٌ حَيٌّ لَا يَمُوتُ أَنْزِلُ لَا يَفُوتُ أَبَدِيُّ الْمَلَكُوتِ
سَرْمَدِيٌّ الْجَبَرُوتِ قَيُّومٌ لَا يَنَامُ عَزِيزٌ لَا يَضَامُ مُنِيعٌ
لَا يَرَامُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالصِّفَاتُ الْعُلْيَا وَالْمَثَلُ
الْأَعْلَى وَالْحَدُّ الْأَنْقَالُ لَا تَصَوِّرُهُ الْأَوْهَامُ وَلَا تَقْدِرُهُ
الْأَفْهَامُ وَلَا يَدْرِكُ بِالْقِيَاسِ وَلَا يُمَثِّلُ بِالنَّاسِ
وَلَا تَكِفُّهُ الْعُقُولُ وَلَا تَحْدُهُ الْأَنْفَاقُ جَلَّ أَنْ يُشَبَّهَ
بِمَا صُنِعَ أَوْ يُضَافَ إِلَى مَا اخْتُرِعَ مُحْصَى الْأَنْفَاسِ
قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لِقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَرَّفَهُمْ
عَدًّا وَكَلَّمَهُمْ آيَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ
يُرْزَقُ

يُرْزَقُ وَلَا يَرْزُقُ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ خَلْقٌ مَا آتَرَ عِ
لَا لِاجْتِلَابِ نَفْعٍ وَلَا لِدَفْعِ ضَرٍّ وَلَا لِذَرَأِ دَعَاةٍ وَلَا لِفِكْرِ
حَدَثٍ لَهُ بَلْ أَرَادَ بِجَزَاءٍ عَنْ تَغْيَرَاتِ الْحَدَثَانِ فَهُوَ
الْمُنْفَرِدُ بِالْقُدْرَةِ عَلَى اخْتِرَاعِ الْأَعْيَانِ وَكَشْفِ الْقُرُونِ وَالْإِلَاحِ
الْبَلَوَى وَتَقْلِيْبِ الْأَعْيَانِ وَتَغْيَرِ الْأَحْوَالِ يَسُوقُ مَا قَدَرَ
إِلَى مَا وَقَّتَ لَا مَعِينَ لَهُ فِي تَرْبِيَةِ مَلَكِهِ حَيٍّ حَيَاةٍ غَيْرِ مُكْتَسَبَةٍ
وَلَا مُسْبُوقَةٍ عَالَمٌ بِعِلْمٍ غَيْرِ مُحْدَثٍ وَالْمُجُوبُ وَالْمَقْنَنُ
قَادِرٌ بِقُدْرَةٍ غَيْرِ مُحْصُونَةٍ مَدِيرٌ بِأَرَادَةٍ غَيْرِ يَدِيَّةٍ
وَلَا مُتَنَاقِصَةٍ حَفِيفٌ لَا يَنْسِي قَيُّومٌ لَا يَسْهُو أَرْقِيبٌ
لَا يَغْفُلُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ يَرْضَى وَيَغْضِبُ يَغْفُو وَيَرْحُمُ
أَوْجَدُ وَأَعْدَمُ نَاسِخٌ أَنْ يَقَالَ لَهُ قَادِرٌ أَرَاخَ غِلْلُ
مُخْلُوقَاتِهِ وَأَبْرَاهَا كَامِلَةُ الْوَصْفِ نَاسِخٌ أَنْ يَقَالَ لَهُ رُزْ
أَجْرِي أَعْمَالِ عِبَادِهِ عَلَى مَقْتَضَى مَرَادِهِ مِنْهُمْ نَاسِخٌ

ان يقال له اله لا يتحدده علم ينال في علمه في القدم فإ
ستحق ان يقال له عالم على الحقيقة لا تشابه ذا
والاصفاته ذاتا ولا صفاتا فوجب ان يقال ليس
كذلك شيء وهو السميع البصير كل قائم بقيامة ^{مينة} بدو
انرايته كل حي في حياته مستفادة بامر ان ضرب العقل
لعزته مثلا او حال العلم في جلالة جلاله وقف
الفهم مذكرا ودهش الفكر كلك والاح العظيم
جلاله ولم يجد للتنزيه بدا ولا ح عن التوحيد
حوالا وجاءت جيوش التقديس قبلك تسلك سبل
التفريد ذلك الحجب الالباب برهانا كبريا عن معرفة
كنه ذاته وحصر الابصار بنور بقاءه عن ادراك
حقيقة احدية فان نهضت غايات علوم
الخلايق تقفوا خيرا او شغصت نهايات معارف
الممالك

الممالك تتلمح اثرات الق لها بارق من الازل مبرقا
بنقاب الكمال عن نقائص التشبيه فلم تستطع محال
سناء ومحقت مداركها وانفعالات قواها في انفا
اوصاف القدم بنفوت الابد اتصالا لم ينزل غير مسبوق
بانفصال والاصاير الى انقصام وبرت من جناب
القدس الاشرف هيبة تمت العلل وانفرد بمنح
التعدد وجود خيل الحد وجلال ينفي الكيف وكال
يسقط المثل ووصف يوجب الوحدة وقوة
تبسط الملك ومجد يستنقر الحامد وعلم محيط
بما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى
وما في قعر البحار ومنبت كل شجرة وشجرة ومسقط
كل ورقة وعدد الحصى والرهال ومنازل الجبال وميك
البحار واعمال العباد واثارهم وانفاسهم وهو ما يت

من خلقه ولا يخلو مكان من علمه فرجعت ليسر لها
سوى التصديق يا حداثته والاقرار بان لا اول لقدم
انزلته ولا آخر لبقاء ابدية ولا كيف ولا مثل يخلو
في صديقه تعرف الى خلقه بصفات ليوحده وتثبتوا
وجوده لا يشبهه فالايان تثبتها بعلم اليقين
تصديقا والاطلاع على علم حقيقتها غيب لالجال
للعقل في ادراكه وكلام حكاة الوهم او جلاء الفهم
او تحيلة العقل او تصور الزمن ففطمة الله جلاد
ذلك هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء ^{عليه}
وكان الى الشيخ ابا محمد عبد الله البطاحي رحمه قال حضر
مجلس شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي رحمه
بفرداد ابو المظالي محمد بن علي بن احمد البغدادى الثنا
فاخذت حقنة شريفة منقحة من الحركة لشربها و
بلغت

بلغت منه الجهد فنظر الى الشيخ نظر المستغيث قتل
الشيخ رقاة فظهر على الرقاة الاولى راس كراس الادمي
ثم نزل الاخرى فظهر كتفان وصدر وما زال ينزل
رقاة رقاة حتى تكملت على الكرسي صورة كصورة الشيخ
يتكلم على الناس بصوت مثل صوته وكلام مثل كلامه
ولا يرى ذلك الا هو ومن يشاء الله تعالى وجا يشق
الناس حتى وقف عليه وغطى راسه بكمه وفي رقا
عبد الرزاق بمنذيله قالوا فاذا هو في صم منسمة
فيها نهر عنده شجرة فعلق فيها مفاتيح كانت في كفه
وازال حقنة وتوضا من ذلك النهر وصلى ركعتين
فلما سلم منها دفع كمة او منذيله فاذا هو في المجلس
واعضاؤه مبتلة بالماء ولا حقنة به والشيخ على الكرسي
كان لم ينزل فسكت ولم يذكر ذلك لاحد وتفقدا

مفاتيحه فلم يجد لها مفه ثم بعد مدة جهزت قافلة
الى بلاد العجم وساروا من بغداد اربعة عشر يوما فنتروا
منزلاً في بركة فيها نهر فذهب فيها ليزيل حقتة
فقال ما اشبه هذه الصور بتلك الصور وهذا النهر
بنورك النهر وذكر شأنه ذلك في ذلك اليوم يعرف
ذلك ولا ينكر منه شيئاً ووجد مفاتيحه معلقة
في الشجرة فلما رجعوا الى بغداد آتى الى الشيخ ليخبره ف
مسك الشيخ باذنه قبل ان يخبره وقال له يا ابا المعالي
لا تذكره لاحد وانا حي ولازم خدمته الى ان مات
وقال في الحلاج رضى طارطاً يروح بعض العارفين
من وكر شجرة صورته وعلل الى السماء خارقاً صوفي
البلاد ككان بازا من بركة الملك في خط العيينيين
تخط وخلق الانسان ضعيفاً فلم يجد في السماء

ما

ما يجادل من الصيد ما لاحت فرسية رأيت منى ازداد
تخبر في قول مطلوبه آتينا تولوا فتم وجه الله نزل هابطاً
الى حفرة خطاة الارض طلب ما هو اعز من وجود النار
في قعر البحار تلفت بعين عقله فما شاهد سوى الك
فكر فلم يجد في الدارين مطلوباً سوى محبوبه
فطرب فقال بلسان سكره انا الحق ترنم بلحن غير
معهود من البشر صفر في روضة الوجود صغيراً
لا يليق لبني آدم بلحن بصوته لحناً عرضه لحنه نود
في سره يا حلاج اعتقدت ان قوتك بك قل الانبياء
عن جمع العارفين حسب الواحد افراد الواحد قيل
يا محمد انت سلطان الحقيقة انت انسان عني الروح
على عتبة باب معرفتك تخضع اغناق العارفين في حيا
جلالك توضع جباه الخلائق اجمعين **باسادة** الي

الشيخ ابا محمد صالح الركابي قال قال سيدي ابا مدين
رضي يا صالح سافر الى بغداد واتي الشيخ عبد القادر
ليعلمك الفقر قال فسافرت الى بغداد فلما رايت رايته رايت
رجلا ما رايت اكثر منه هيبته فاجلسني في خلوة مائة
وعشرين يوما ثم دخل علي فقال يا صالح انظر الى هنا
واشار الى جهة القبلة قلت نعم قال ما تري قلت
الكعبة ثم قال انظر الى هنا واشار الى جهة المغرب قلت
نعم قال ما تري قلت شيخي ابا مدين قال الى اين تريد
تذهب الى هنا واشار الى جهة الكعبة او الى هنا واشار
الى جهة المغرب قلت بل الى شيخي ابا مدين قال في خطوة
او كما جيئت قلت بل كما جيئت قال هو اتم ثم قال ان امر
الفقر فانك لتتنااله حتى ترقى في سلمه وسلمه التوحيد
وملاك التوحيد محو كل متلوج من المحرقات بعين السبر
قلت

قلت يا سيدي اريد ان تمتدني منك بهذا الوصف
فتنظر الى نظرة فتفرقت عن قلبي حوادث الارادات
كما تفرق ظلام الليل الهجوم نور النهار وانا الى الان انفق
من تلك النظرة وقال الشيخ عمر الزاز وانا كنت جالسا
في خلوة بين يديه فقال لي يا بني احفظ ظهرك ان يقع
عليه قط قلت في نفسي ومن اين ياتي القط الى هنا
والاكوة في السقف فلم يتم كلامه حتى سقط على ظهره
قط فضرب بيده في صدره فاشرق في قلبي نور علي
قدس دارة الشمس ووجدت الحق في وقتي وانا الى الان
في زيادة من ذلك النور **وقال** رضي الله عنه تفقه
ثم اعتزل من عبد الله بغير علم كان ما يفسده اكثر مما
يصلحه خذ معك مصباح شرع ربك من عمل مالك
يعلم او رثه الله عز وجل علم عالم يعلم انقطع الاسباب

عنك فارق الاخوان والاقسام اعطها ظهر قلبك ترهد
تكلف ابرء بك جلديك وحسن ادبك كن مقاطعا
لمن سواه منفصلا عن الاغيار والاسباب خائفا على
انطفاء مصباحك اخلص لربك اربعين صباحا
تتفجر بنا ببع الحكم من قلبك على لسانك بينما هو كذلك
اذ رأى نار الحق غر وجل كما رأى موسى عليه الصلوة والسلام
يرى ناراً من شجرة قلبه يقول لنفسه وهو آه وشيطان
وطبعه واسبابه وجوده امكنوا انى انت ناراً
نورى القلب من السر اناد بك انا الله فاعبدنى
لا تذلل لغيري لا تتعلق بغيري اعرفني واجعل غيري
اتصلني وانقطع عن غيري اطلبني واعرض عن غيري
الى علمي الى قربي الى ملكي الى سلطاني حتى اذا تم اللفا
جرى ما جرى او حال الى عبده ما اوحى زالت الحجب
زالت

زالت الكدورة سكنت النفس جاءت اللطاف جاء النفا
اذهب الى فرعون يا قلب ارجع الى النفس والشيطان والهوى
طرقهم الى اهدهم الى قل لهم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد
اتصل ثم انقطع ثم اتصل ثم انقطع ثم اوصل **رباسنا**
عن جماعة من المشايخ رضى الله عنهم قالوا زار شيخنا
الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي رحمه الشونيزي
يوم الاربعاء السابع والعشرين من ذي الحجة سنة
تسع وعشرين وخمسمائة ومعه جمع كثير من الفقهاء
ووقف عند قبر الشيخ حماد الرباس رحمه زمانا طويلا
حتى اشتد الحر والناس واقفون خلفه ثم انصرفوا
في وجهه فسئل عن سبب طول مقامي فقال كنت
خرجت من بغداد في يوم الجمعة متصفا شعبان سنة
تسع وتسعين واربعماية مع جماعة من اصحاب الشيخ

حماد لنصلي الجمعة في جامع الرصافة والشيخ معنا فلما كنا
عند قنطرة النهر دفعني فرماني في الماء وكان في شدة
البرد في كواثين فقلت بسم الله نويت غسل الجمعة
وكان على حبة صوف وفي كتي جزاء فرفعت يدي
لثلاث نبتل وتركوني فاضرفوا فخرجت من الماء وعشرت
للجبة وتبعتهم وقد ناذيت بالبرد اذا كثيرا فطمعن
في اصحابه فنهزم وقال انما اؤذيه لا يمكنه فاراه جلا
لا يترك والى رايته اليوم في قبره وعليه خلقه من جوه
وعلى راسه تاج من ياقوت وفي يديه اساور من
ذهب وفي رجلاه نعلان من ذهب ويده اليقوت لا
تطيقه فقلت ما هذا قال هذه التي رمتك بها
فهل انت خاف في ذلك قلت نعم قال فسئل الله تعالى
ان يردّها على فوقف استل الله تعالى في ذلك وقام
خمس

خمس الآف من الاولياء في قبورهم يستلون الله تعالى
ان يقبل مسألتهم فيه ويشفقون عندي في انعام المسئلة
فما زلت اسئل الله تعالى في مقامى ذلك حتى رز الله
يده وصاحفني بها وقد تم سرورهم قالوا فلما اشتهر
ذلك القول ببغداد اجتمع المشايخ والصوفية من اهل
بغداد من اصحاب الشيخ حماد وتبعهم خلق كثير من
الفقهاء واتوا الى المدرسة فلم يتكلم احد منهم اجلا
للشيخ فيدراهم بمآدهم وقال لهم اختاروا رجلا من
من المشايخ يتدين لكم ما ذكرته على لسانها فاجمعوا
على الشيخ ابا يعقوب يوسف بن ايوب بن يوسف
الهمداني وكان يومئذ قد ورد الى بغداد زائرا والشيخ
ابا محمد عبد الرحمن بن شعيب بن مسعود الكندي
وكان مقيما ببغداد رضي الله عنهما وكانا من ذوي

الكشف الخارق والاحوال الفاخرة وقالوا له امهلناك
في بيان ذلك على لسانها جمعة فقال بل ما نقومون
من مقامكم هذا حتى نحقق لكم هذا الامر والطرق والطرق
قال فصاح الفقراء من خارج المدرسة واذا بالشيخ يوسف
قد جاء يشتد في عدوه حتى دخل المدرسة وقال اشهد
الله عز وجل الساعة الشيخ حماد وقال لي يا يوسف
اسرع الى مدرسة الشيخ عبد القادر وقل للمشايخ
الذي فيها صدق الشيخ عبد القادر فيما اخبر به عنى
فلم يتم كلام الشيخ يوسف حتى جاء الشيخ عبد الرحمن
وقال مثل قول الشيخ يوسف فقام المشايخ كلهم
يستغفرون للشيخ عبد القادر رضي الله عنهم اجمعين
وقال رضي الله عنه للفقير ان يردى في العفة ويتزهد
بالفقاغة حتى يصل الى الحق عز وجل ويسعى بغير الصدق
طالبا

طالبا لباب القرب مهر ولا عن الدنيا والآخرة والخلق
والوجود يحتاج ان يموت الف مرة وينفى الف مرة
تستقبله عناية الحق عز وجل ورافته ورحمته وشوقه
اليه وجذباته ونظراته ومباهاته ومواكباته وواحه
النبئين والمرسلين والصديقين والملائكة نصيبه
وتوفقه الى الحق عز وجل يقرب ويصفاه ثم من كل
محدث ويدنو الى الحق عز وجل ويقراء سابقته فيقف
على سطر سطر وكل كلمة وكل حرف ويقف على اوقاته
وانزله وسماعاته ولحضاته ويسر له امرة وما يؤل
اليه كلما جذبته الخوف اليه جذبه القرب عنه ثم لا يزال
ينقل من شيء الى شيء حتى يجعل حاجبا بين يديه منفردا
عنه مطلقا على سره يعطى خلعة وطبقا ومنطقة
وتاجا واشهد الملك له على نفسه ان لا يغير عليه بوقع

له بصحة دأيمه وولاية مستمرة فلا يبقى زهد مع
المعرفة يا صوتي القلوب طلبكم الجنة فيذكركم عن الحق
سبحانه وتعالى **ابا سنا** **رو** عن غير واحد قالوا قيل
لشيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضى وخر عنده
ما سبب تسميتك محي الدين قال رجعت من بعض
سياحاتي مرة في يوم جمعة في سنة احدى عشر و
الى بغداد حافيا فمرت بشخص مريض متغير اللون
خفيف البدين فقال لي السلام عليك يا عبد القادر
فرددت عليه السلام فقال اذن منى فذهبت منه قفا
اجلسنى فاجلسته فتخرجت صورته وحسنت صورته
وصفالونه خفت منه فقال انرفق قلت لا قال انا
الدين وكنت قد ثرت كما رأيتنى وقد احيا في الله بك
فانت محي الدين فتركت وانصرفت الى الجامع فلقيت رجلا
ووضع

ووضع لي نعلان وقال يا سيدى محي الدين فلما قضيت
الصلاة اهرع الناس الى يقبلون يدي ويقولون يا محي
الدين وما دعيت به من قبل **قال** رضى يا عباد الله
يا مريدى ذلك عليكم بسنة من تقدمكم فهم الادلاء وهم
المفاتيح باتباعهم يصلون الى ربكم عز وجل تصل
اليه قلوبكم واسراركم ومعانيكم اذا اتبعتم كتابه
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلمتم بها واخلصتم
في اعمالكم جاتكم يد الرحمة واللفظ والمحبة فتدخل
قلوبكم عليه وتجيبكم السابقة ومعها ما سبق لكم من
علمه في قرب قلوبكم منه فيجذبكم ويدخلكم ويوقفكم
بين يديه فترون ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر اذا وصل العبد الى هذا المقام جاز
الخلع الى قلبه وترك تاج المملكة على راسه وخاتم الملك

في اصبعه ودرج بدرج التقوى يؤخذ قلب هذا العبد
فيغيب عن جميع الخلق فيرى ما يرى ويعلم ما يعلم
ويستكتم ما يستكتم ثم يرد الى الخلق لمصالحهم فاذا رجع
الى الرسول صلى الله عليه وسلم سلم عليه وعلى اهله واصحابه
وقال لهم هذا الذي اعطيتكم ببركاتكم فيرجع الى الخلق
في صوبك الرسول والصحابه والكتاب عن عيینه والسنة
عن شماله وارواح الانبياء حوله فينثري قال له اذكر نعمته
عليك **وباسناده** قال الشيخ عبد القادر بن مؤذن مدرسته
نصف الليل المسفرة عن صباح يوم الجمعة مستهل
شهر رمضان سنة خمس واربعين وخمسمائة اصعد
المئارة ونادى الاولى ففعل ثم قال له في اول الثلث ^{الخير}
اصعد ونادى الثانية ففعل ثم قال له بعد ساعة اخرى
اصعد ونادى بالسهور ففعل فلما كان من الغد سألته
خواص

خواص اصحابه عن معنى ذلك فقال ان العرش اهتز اهتزازا
عظيما عندما قلت له نادى الاولى ونادى منادى من
تحت العرش ليقيم المقربون الاخيار وعندما قلت له
نادى الثانية اهتز اهتزازا دون الاولى ونادى منادى
من تحت العرش ليقيم الاولياء الابرار وعندما
قلت له نادى الثالثة اهتز اهتزازا دونهما ونادى
منادى من تحت العرش ليقيم المستغفرون ^{سبحان} بالا
فاشرق الى ذوى المرتبة الاولى ان هذا الوقت وقتكم
والى اهل المرتبة الثانية الى ان هذا الوقت وقتكم والى
اهل المرتبة الثالثة الى ان هذا الوقت وقتكم **وقال**
رضى الدنيا قيده عن الآخرة والآخرة قيده عن الدنيا
والآخرة لا تأخذها ولا تشتغل بها الا بعد الوصول
اليه من حيث قلبك وسرك ومعناك اعرض عن

الدنيا واقبل على الآخرة ثم اعرض عن الآخرة واقبل على
الحق عز وجل فانهما يتبعانك اتبعهما في السير خلفك
تأتي الدنيا ومعها اقسامك منها تطلبك عند الآخرة
فلا تجرك عندها فتقول لها الى اين ذهبت برقتول
ذهبت الى باب الملك وانا في طلبك ايضا فيقومان ويسران
السير خلفك فيصلا ان اليك وانت على باب الملك
فتشكو الدنيا منك كيف تركت ودائعك وهي الاقسام
المقسومة المرتبة السابقة فتأتي الشفاعة منه اليك
في حقها واخذ الاقسام من يوهها تاتيك الوصية
منه بالالاخذ من الدنيا والنظر الى الآخرة فتراجع
بهما في صحبة الملائكة وارواح النبيين فتقع على
دكة بين الجنة والنار بين الدنيا والآخرة بين الخلق
والخلق بين السبب والمستبب بين الظاهر والباطن
بين

بين ما يعقل وبين ما لا يعقل بينا يضبط وبين ما لا يضبط
بينما يدرك وبينما لا يدرك بينما يدرك الخلق وبينما
لا يدرك الخلق فيصير لك اربعة وجوه وجهة تنظر
الى الدنيا وجهة تنظر بها الى الآخرة وجهة تنظر
الى الخلق وجهة تنظر به الى الخالق **وباسناد** الى
الشريف أبي العباس احمد بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن
أبي القنائم محمد بن الأزهري بن أبي المفاخر محمد المختار
الحسيني قال اخبرنا أبي قال سمعت سيدي الشيخ محي
الدين عبد القادر الجيلاني رحمه الله يقول **لجئت**
اول ما لجئت من بغداد وانا شاب على قدم البعير **و**
فلما كنت عند المنارة المعروفة بأسم القرن لفيت الشيخ
عدي بن مسافر وحده وهو شاب يومئذ فقال
لي الى اين قلت الى مكة قال هلك في الصحبة قلت لي

على قدم التجريد قال وانا كذلك فسرنا جميعاً فلما كنا
ببعض الطريق اذا نحن بجارية حبشية خيفة البدن
مبرقة فوقفت بين يدي وحرقّت النظر في وجهي
فقلت من اين انت يا فتى قلت من العجم قالت من
العجم قلت من جيلان قالت قد اتعبني اليوم قلت
ولم قالت اني كنت الساعة في بلاد الحبشة واشهرت
ان الله تعالى جلي على قلبك ومحك من وصله ما لم يح
بعثه غيرك فيما علم فاجبت ان اعرفك ثم قال انا
الليلة امحبكما وافطر الليلة معكما فجعلت غشي في جاني
الوادي ونحن غشي في الجانب الاخر فلما كان العشاء
اذا نحن بطبق نازل من الجوف لما استقر بين ايدينا
وجرت فيه ستة ارغفة وخلا وبقلا فقالت
الحمد لله الذي اكرمنا بكرم ضيفي انه ينزل على كل
ليلة

ليلة رغيفان فاكل كل واحد منا رغيفين ثم نزل علينا
ايضا ثلثة اباريق فشرينا منها ماء لا يشبه ماء الارض
لذة وحلاوة ثم ذهبت عنا في ليلتها تلك واتينا مكة
فلما كنا في الطواف من الله عز وجل على الشيخ عدي بمنى
من انوار فغشي على حني يقول القايل انه قد مات
واذا بتلك الجارية تغلبه وتقول يحبك الذي امك
سبحان الذي لا تقوم الحادثات الا على نور حلاله
الابتشية ولا تستقر الكائنات لظهور صفاته
الابتائية بل اختطفت سبحات قوسه ابصار العقول
واخذت بهجات بهائية الباب الفحول ثم ان الله تبارك
وتعالى وله الحمد من على عنازلة من انوار في الطواف
ايضا وسمعت خطابا من باطني وقال لي في اخر ما قال
يا عبدي القادر اترك التجريد الظاهر والزم تفريدي

التوحيد وتجريد التقدير فسريك من آياتنا عجبا فلا
تشبه مرادنا بمرادك ثبت ذمك بين يدينا ولا ترى
في الوجود تصرفا لسوانا يدوم لك شهودنا واجلس
لنفع الناس فان لنا خاصة من عبادنا سنوصلهم
على يدك الى قربنا تقالت الجارية يا فتى ما ادرى
ما شانك اليوم انه قد ضربت عليك خيمة من نور
واحاطت بك الملائكة الى عنان السماء وشخصت اليك
ابصار الاولياء في صقما بهم وامتدت الي مثل ما
عطيت الامال ثم ذهبت فلم ارجها بعد **وقال**
رضي الراهب عن حبيب في الدنيا والعارف غريب في الدنيا
والآخرة الزاهد زاهد في الخلق وفيما آيد بهم واخرج
حب الدنيا من قلبه وقعد على سباط التوكل منتظرا
لرب عز وجل اما على آيد الخلق والاسباب وعلى
يد

يد التكوين فلا جرم هو عن قريب بين الخلق في الدنيا وال
العارف زاهد في الدنيا كما في الآخرة وزاهد في الآخرة
لا يشغله الدنيا والآخرة عن ربه عز وجل لا يسكن الى
شيء سواه حتى يقيمه عنده فلا جرم يكون غريبا فيهما
يد الدنيا مقطوعة عنده وهكذا يد الآخرة وجه
الدنيا والآخرة مغطيان عنده غطي الله عز وجل وجه
الدنيا عنه حتى لا يفتن بها نفسه وغطي وجه
الآخرة حتى لا يفتن بها قلبه وغطي وجه ما سواه
عنه حتى لا يفتن سره وكشف الاشياء جميعها الظاهر
والباطن عرفها عرف ما سواه به وفتح له باب قربه
فراى جلالة وجماله وراى رضاؤه وقدرته ومملكه
وسلطانه وراى كل المخلوقات المصورت المحذرات بين
حرفي **كن** فيكون سلوا هذا الملك العظيم الكريم قفوا

بقلوبكم على يابه سلوة ولا تهرجوا ان اجابكم اولم يجيبكم
لا تشتموه في فعله بكم فقد يكون منعه للجابة
في حق هذا العبد القاصد كالفرج يجيبه ثم نجبه عن
الخلق يدعوه حتى يدخل فاذا دخل اغلق عليه الباب
دون وقصر جناح نفسه وهواه وطبعه واختياره
وارادته وسؤا دبه واخلاقه يقصر هذه الاجتهاد
ينبت له جناحان حديدان ويردّه الى الخلق والوجود
فيطير بين الدنيا والاخرة وبين الخلق والخالق يطير
في فضاء ما بين العرش الى الترش يجيب دعاه في العبد
وينادي في النهاية بلهمة في الدعاء حتى تجيبه ثم ينفق
عن الدعاء والاجابة حتى ينادي به بما يريد من غير اختيار
منه ولا تحكم كيف يدعوه وقد اغناه عن الدعاء
بتحصيله في دار ضيافته اذا تمت معرفته هذا العبد
وتكن

وتكن من القرب اوجده بين الخلق فينحي به قوما
ويهلك به قوما ويهدي به قوما ويضل به قوما
وهكذا الانبياء صلوات الله عليهم رحمة ونعمة والا
تبع لهم من اجابهم وصدقهم فهم له رحمة و
من اعرض عنهم وكذبهم فهم عليه نقمة ياخذون
بأيدي الذين يحبونهم ويخلونهم الى الحق عز وجل
ويدخلونهم الى جنته ما كان لبا رفوع الى خزنة
الملك وما كان تشورا حلوة الى نار هذا اداب الانبياء
والاولياء الى يوم القيمة رفع الانبياء صلوات الله
عليهم ودعاهم ونقي معانيهم في قلوب الاولياء
والابdal والصديقين كلمات منهم واحترام
له آخر العالم اذا عمل بعلمه وعلمه الخلق فقد صحت
ورائته للنبي صلى الله عليه وسلم اذا صحت ورأته له قبا

قلبه الى قرب ربه عز وجل والملايكة حوله يصير قلبه
ملكاً يشير الى قرب الملك اقبلوا من الرسول انبعثوا
في فعله وقوله حتى ياخذ بايديكم في الدنيا والاخرة
انتموا اليه سيروا على اثره كونوا فرأى تحت جناحه
وبأسناده الى الشيخ العارف ابا محمد بن أبي الفتح الهروي
الساج قال كنت قائماً بين يدي سيدي الشيخ محي الدين
عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ببغداد فبدرتني خناعة
فبصقتها ثم استحييت وقلت في نفسي ابصت في مثل
حضرة الشيخ عبد القادر فقال يا محمد لا بأس عليك
لا يضاق بعدها ولا خناع قال فلي منقها لها ثلثة وثلاثون
سنة ما بصقت ولا تنخعت **قال** وكان يسميني
محمد الطويل فقلت له يوماً يا سيدي انا قصير من
الرجال فقال انت طويل العمر طويل الاسفار **قال** فعلى
الشيخ

الشيخ محرماتية وتسع وثلاثين سنة ورأى في سيارته
الغائب وارضى ناصيته ووصل الى جبل قاف وهو اول
من خدم الشيخ عبد القادر رضي الله عنه **وقال** رضي الله
في المكشف والمشاهدة في الافعال ينكشف الاولياء و
الابدال من افعال الله عز وجل ما يبهر العقول ويخترق
العادات والرسوم وهم على قسمين جلال وجمال فا
الجلال والعظمة يومئذ ان الخوف المقلق والوجل المزج
والمعلة العظيمة على القلب بما يظهر على الجوارح كما
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمع من صدقه
ازيركا ذير المرجل في الصلوة من شدة الخوف لما يرى
من جلال الله عز وجل وينكشف له من عظيمته ونقل
مثل ذلك عن ابراهيم خليل الرحمن وعن أمير المؤمنين
عمر الفاروق رضي الله عنه **واما** مشاهدته للجمال فهو المجلى

للقلوب بالانوار والسرور والالطاف والكلام اللذيذ
والحديث الانيس والبشارة بالمواعيد الجسام ولنا
العالية والقرب منه عز وجل مما سيؤول امرهم اليه
وجف به القلم من اقتسامهم في سابق الدهور
فضلا منه ورحمة وتبينا منه لهم في الدنيا الى
بلوغ الاجال للوقت المقدر ليلا تفرط بهم المحبة
من شدة الشوق اليه عز وجل فتتفطر مرأيتهم
فيهلكون ويضعفون عن القيام بالعبودية
الى ان ياتيهم اليقين الذي هو الموت فيفعل ذلك
بهم لطفا منه ورحمة ومراعاة وتربية لقلوبهم
وموارث لها انه كان حكيم عليم لطيف بهم رؤوف
رحيم **ولهذا** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول لبلال ارحنا يا بلال يعني بالاقامة
ليدخل

ليدخل في الصلوة لمشاهدة ما ذكر من الجمال ولهذا
قال النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت قرعة عيني في الصلوة
وباسناده الى عبد الوهاب وعبد الرزاق قالوا
الشيخ بقا بن بطاينة سمع يوم الجمعة الخامس من
رجب الى مدرسته والذى الشيخ محي الدين عبد القادر
رضه وقال لنا الاساقموني عن سبب بكوني اليوم
انى رايت البارحة نور اضاءت به الافاق وعم
اقطار الوجود ورايت اسرار ذوى الاسرار رقت
اليه فمنها ما يتصل ومنها ما يمنع ما ينمو من الا
تصال به وما اتصل به ستر منها الاتضاعف نور
فتناولت ينبوع ذلك النور فاذا هو صادر عن
الشيخ **عبد القادر** فارقت الكشف عن حقيقة
فاذا هو نور شهوده قابل نور قلبه وتقادح هذا

النور ان فانعكس منياؤها على مرات حاله واتصلت
اشعة المتقادات من لحظ جمعة الى وصف نفقة
فاشرق بها الكون ولم يتو ملك نزل الليلة الى الارض
الا اتاه وصافحه وعندهم الشاهد المشهود فالأ
فاتيناه وقلنا له اصليت الليلة صلوة الرغائب قال نعم
اذا نظرت عيني وجوه حبايبي

قلت لك صلاتي في ليال الرغائب
وجوه اذا ما اسفرت عن جمالها
اصناءت لها الاكوان من كل جانب
حرمت الرضا ان لم اكن باذلا دمي
اذا هم شجعان الوغاب المناكب
اشق صفوف العارفين بعزمتي
تعالى مجردي فوق تلك المراتب

ومن

ومزلم يوف الحب ما يستحقه

فذاك الذي لم يات قط بواجبي

بدل وجدت

قيل للشيخ عبد القادر رضى الله عنه صف لنا شئ مما رايت من
من احوال البراية والنهاية من هذا الامر فنقضى بك
انا راغب فيمن تغرب وصفه

ومناسيب لفتى بلاطف لطفه

ومفاوض العشاى في اسرارهم

من كل معنى لم يسعني كشفه

تدكان يسكن في مزاج شرابه

واليوم يصحني لذي صرفة

واغيب عن شدي باول نظرة

واليوم استجليه ثم ارفه

فقالوا له انا نصوم مثل ما نصوم ونصلي مثل

ما اتصلت وبنهه مثل ما تجتهد وما نرى من حولك
شيئا فقال نراحتونا في الاعمال انراحتونا في المواهب
والله ما اكلت حتى قيل لي نحق عليك كل ولا شربت
حتى قيل لي نحق عليك اشرب وما فعلت شيئا حتى
امرت بفعله **وقال** رضى في قوله تعالى اني اخلق
السموات والارض حكم بهرت عيون العقول
ايات اعجزت فصاح اللسن قد رجأت فيها
ثواب الخواطر محدثات دلت على ثبوت القدم ^{لش} عرا
سفرت عن وجه اتقان الصنيع شواهد شهدت
باثبات نظر الكائنات اثار بلبت اسرار الافكار
رموز الخلق عقودها الفطن اشارات تنطق بالسهة
عازب الغيب ربح روضة الجوزهر الكواكب رضع
بستان السماء باقائين الشهب زين بياض عذار
النهار

النهار بسواد شعرات ظلمة الليل السماء سطح حمرة
قوارير الكواكب بستان اينق زهرة الشهب عذار
معشوق خال جماله الليل وجه محبوب اشراق حسنه
النهار السماء طراز الحكمة الفلك كاتب انشاء القدير
الجوهر نقط كتاب الكون الشمس سلطان بلاد ^{فوق} ال
القمر وزير جيوش الكائنات لما خلق الله السموات
والارض بقيت الظلمة منسدة على جميع جهات البسطة
فاشعلت في نور الافق شمعة الشمس واسرحت على
منار الجوى نرج الكواكب وعلق في صومعة السماء قنديل
القمر كان خد صورة الوجود سادجا فنقش بعذار
ظلمة الليل ونثرت على وجناتها اوراق ورد النهار
واشعلت بين يديه مشاعل النور فبهتت عين ^{شفة} عا
اليه وترأت لقارى الاعتبار باياته في صفاء لوح

وجهمه سطور الله نور السموات والارض ترتفع
طرفة الليل عن غرة الصبح وتكشف خمار الجوع عن
وجه جود الشمس وتجري مياه الانوار في انهار
النهار يقرأ خطيب حكيم القدم على منبر اتقان الصنع
وجعلنا النهار معاشاً ثم تقلب يد التقدير مسئلة
التدبير فينهزم من ربح الظلمة ترك الاضواء وينثر
عقد ورد الشمس ويجري في غصن قامة النهار
ماء الزبول وينثر مسك الظلمة على ذوايب عذار
النهار وتزهروضة الفلك بزهر الكواكب وتركب
جيوش الظلام في صيادين الافق وتنصب خيم الخدرس
على جميع جهات البسيطة يفتش طارق النوم عين
كل حي في الارض حتى اذا اذنت مؤذن الحكم وطوى
بدا القدر اريدية الظلام وانتهى آخر نفس الرجوع

نفع

نفع اسرافيل القدر في صور الصور ليقيم اموات الجود
الليل فاذا انشق عمود ضوء الصبح قالت حداة
ركب الارض في جميع جهات الكائنات لوفود
العارفين ميلوا الى الدار من ليلى خبيثها الليل
سلطان يملك جميع جهات البسيطة ملك يستولي
على كل مدائن الارض تسيل عساكره سيل القطر
في كل قطر تخفق عذب الوية على كل راس قد
اطناب خيمته على الوجود ينادي منادى الجود
عند غلبة مددة وجعلنا الليل لتسكنوا فيه
الليل بستان العارفين في الليل حصلت تقايس
المواهب لاصحاب المعارف تحت الرجة اسرى
بسيد الوجود الى قباب قوسين كان بعض العارفين
اذا جن عليه الليل يقول مرحبا بشير وصل

محبوب الادرار لا يزال سيف الفجر مغموذاً في غمد الغسق
حتى سبله يدغمة النهار فيضئ لا ببطار الناظرين
يا هذا ما خلقتك لتسطي في النهار وتنام الليل بل لك
فكل منهما وضاً يخدم لتتقرب بهما من الصالح
وتؤدي بهما ما وجب عليك لمشيئ العالم السماء
حل اشباح النور والفلك تزهة للابصار والشهب
للرجم والكواكب للزينة والشمس للنفاج الثمر
وتربية الناميات والقمر لمعرفة مقادير الاوقات
والزمان على وزن طبائع الانسان والريبع كنظام
الشباب والصيف كبلوغ الاشد والحريف كقوة
صاحب التسعين والشتاء كنهاية الضعف الي
الموت ذلك تقدير العزيز العليم لا يزال مرآة للموت
صقيلة من صدأ الغايم صافية من اكدار
السحاب

السحب حتى يرى فيها خيالات اصحاب القطرات
فيظلم الاقرب باستتار ضوء الشمس وتذقبح عرش
الشهب بنقبة الظلمة وتزجر اسود الرعود في
غايات الدميم ويسل سيف البرق من غمد الغايم
وتلجج الاهوية عقيقات السحب وتبكي الدميم لتفك
تغور الرياض وينفج اسرافيل القطرات في صور
النبات لتقوم من حود العدم فتعرض يوم عرض
الزهرات على عين الناظرين يعبر عن حال الكل معبر
القدر بلسان فانظر الخاثر رحمة الله في كل ما خلق
سراً يقف عليه العقول في كل ما كون دفين لا
يستتار بأيدي الخواطر في كل ما اوجد لسان ينطق
باحديته في كل ما خلق عبرتاً فيها انكار الناظرين
وتذهل فيها عقول ارباب الهداية وتدهش فيها

معارف اصحاب القرب قال الله عز وجل خيرا العباد
عن حسن صنعة برب السموات والارض **وباستاد**
الى الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه كان يقول
على الكرهى ببغداد مكث خمسة وعشرين سنة
سائحا متجرا في براري العراق وخراب واربعة سنين
اصلي الصبح بوضوء العشاء وخمسة عشر سنة اصلي
العشاء ثم استفتح القرآن وانا واقف على رجل واحدة
ويدي في ردي مضروب في الحائط خوفا للنوم
حتى انتهت الى آخر القرآن عند السحر وكنت ليلة
طالعا على سلم فقالت لي نفسي لو غنت ساعة
ثم كنت فوقفت موضع خطري هذا وانصبت
على رجل واحدة واستفقت القرآن حتى انتهيت
الى اخره وانا على هذه الحالة وكنت امكث من
الثلاثة

الثلاثة ايام الى الاربعةين ولا آجد ما اقتات به وكان
النوم ياتيني في صوة فاصبح فيذهب وياتيني الدبابة
ونزخاتها وشهواتها في صور حسان وقبح فاصبح
عليها فتفرها ربه واقف في البرج المستى الان برب العجي
احدى عشر سنة ولاجل اقامتي فيه ستمى برب العجي
وكنت عاهدت الله عز وجل ان لا اكل حتى الفم ولا اشرب
حتى استقي فبقيت فيه مدة اربعين يوما لا اكل شيئا
فبعد الاربعةين جاء رجل معه خبز وطعام فوضعه
بين يدي ومضى وتركني فكادت نفسي تقع على
الطعام من شدة الجوع فقلت والله لا اكلت طعاما
هدت الله ربي عليه فسمعت صارا من باطني ينادي
الجوع فلم ارتع له فاجتازني الشيخ ابواسويد المخرجي
فسمع الصارخ فدخل على وقال ما هذا يا عبد القادر

قلت هذا قلوا النفس وأما الروح فسأكنة إلى مولاهما
عز وجل قال تعالى إلى باب الانج ومضى وتركني على خالي
فقلت في نفسي ما اخرج من هذا إلا بأمر فأتاني أبو العباس
الخضرم وقال قم وانطلق إلى أبي سعيد بخيتة
فاذا هو واقف على باب داره ينتظرك وقال لي يا
عبد القادر الميكفك قول لك تعالى لا تخافوا
الخضرم بما امرتك به ثم ادخلني داره فوجرت
طعاما مهيا فجلس فلقيتني حتى شبعت ثم البسني الخرق
بيده ولازمت الاشتغال عليه وكنت قبل ذلك في
سياحاتي فاتاني شخص ما رايته قبل فقال لي هل لك
في الصحبة قلت نعم قال بشرط ان لا تخالفني قلت نعم
قال اجلس هنا حتى آتيك وغاب عني سنة ثم عاد إلى
وانا في مكاني ذلك فجلس عندي ساعة وقال لا تخرج

ص

من مكانك حتى اعود اليك ثم غاب عني سنة اخرى
وانا في مكاني ذلك فجلس عندي ساعة وقال لا تخرج
من مكانك حتى اعود اليك فغاب عني سنة اخرى
ثم عاد إلى ومعه خبر ولين فقال لي انا الخضر قد امرت
ان آكل معك فاكلنا ثم قال قم فادخل إلى بغداد فدخلنا
إلى بغداد جميعا فقبل للشيخ من اين كنت تقات
في مدة تلك السنين قال من المنونات **وقال** رضى
معاشرا لعارفين اسمعوا يا ذآن العقول كلام ربكم
عز وجل وانصتوا يا سمع الافهام إلى قول ربكم سبحان
وتعالى وتدبروا يا افكار القلوب معاني أوامره واجتنبوا
بخله واحكم شهود حكمه من زهر اشجار الشريعة
المهدية وانظروا يا ابصار بئنا يركم انار اقتداره في
تصاريق اقاين قدسه واصفوا اناسه ماء معين

منبع عين العلم من اكرار ظلم نفوسكم طارق خذل
الارواح قبل وجود الاشباح من كواين صخر كن
في فضاء روض التوحيد لترعا من زهرة اشجار الاش
وتاكل من ثمار اغصان المعرفة وتتخذ بيوتا في مواطن
القدس فوق قمم جبال العز وتسلك سبل الدنو
الى ربها في حضرة العلو في مقام قربها وجف شراب
الحضور بايدي المسم العالية فاصطادها صناديد
القدر بشباك التكليف وحصرها بين الامر في اقفا
الاشباح فالهتها من الهياكل بهجة حسن الصنعة
والفت مساكن البشرية فنسبت موطنها من القدس
الاشرف فاولحى ربك الى خل الارواح ان اسلكي سبل
ربك ذلك في مسالك الاشباح وكل من كل ثمرات الشجرة
وارعى من ازهار انوار الحقيقة فلما طارطا يرها ليرعا
حب

حب الحب من حداثا المجاهدة وقع في شرك المحنة
ورأى ماء البلاء في غير الولا فقال كيف التلاص روض
انيق كن ثم مر منهل عذب كن ساحله غريق
قنادها حادى مطايا صدى الطلب بلسان النفع
يا آرباب الوله في حب معشوق الارواح ويا اصحاب
الحرق في غاية امان العارفين ما بينكم وبين مطلوبكم
سوى ارتفاع استار الصور والنجيبكم حنة الاحب
الهياكل نظروا اليه باجفة الغرام واطلبوا عنده
الحياة الابدية وموتوا عن شهوات ارادتكم ليحييكم
به في مقعد صدى فالبلاء دجان ارواح العارفين
والعنا نعيم اسرار الواصلين البلاء والولاء بنان طلقا
في تلك السعادة والمحنة والمحبة وردت ان لها في غصن
القرب البلاء الاعظم فقد المحبوب والعناء الاكبر

فقد المطلوب معاشر العارفين البراة من الحواريين
الابنه حقيقة التوحيد هو يد الطمع عن التجريد
قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون لما نظرت
الملكية الى نخل الارواح كامن في مكان اسرار
الغيب ساكنة في ظل اثل الوصل مستقر في مهاد
وهذا اللطف تهب عليها نسيم سحر القلوب
ويعبق في ناديهما حيان روح الانس ويتألقا
بارق نور المعارف ويهز عطاها نشوات سكر
شراب المشاهدة ويناديها حديث مسامر الخاطبة
ارواح الملكوت الاعلا بعطرا عجايبهم بحالهم و بهتت
عيون اشباح النور الى سطوع انوارهم في اطلالهم
فقال المقدر يا اصحاب صوامع النور الطائر الى درجة
هذا الشرف انظروا الى طائر يطير من وكرة شجرة الشرف

الاعظم

الاعظم يقال له احمد طائر فضاء جوقاب قوسين
الجناح شرف طاروا الى شرف هذا الغر نور هدايتهم
نزلوا على اخصان ببحر هذا الوصف باتباع شرعه اشرف
لعيون عقولهم هذا النور خفارة بركته وصلوا الى
هذا المقام هو هدهد يعود من بلاد بلقيس الغيب
الى سليمان العقول بنيا يقيى بكتاب الايات الباطل
من بين يديه ولا من خلفه يقول اذا وردت واردا
محبوب لست كاحدكم يتميز على الانبياء برتبة اظل
عند رفق ترعى خله روحه ليلة اسرى نهر شجرة
فاوجي الى عبده ما اوحى انشر على تاج راس مجده نشا
دُر لقد رآني من ايات ربه الكبرى في مجلس وادنى
من اجله نشره كابد الزمان على مناكب بهجة المكان
لله دُر عبد لا يجعل بيني اذن سره وبين سماع هذا

الكلام بما من غفلة طبعه وعمل بقوله تعالى تذكروا
فأذا هم مبصرون **وبأسناده** قال حدثني أبو عبد الله
محمد بن الشيخ أبي العباس الخضر بن عبد الله بن يحيى
الحسيني الموصلی قال أخبرنا أبي بالموصل قال كنا
ليلة في مدرسة شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر
الجيلاني رحمه الله ببغداد فجاء الإمام المستنجد بالله
أبو المظفر يوسف وسلم عليه واسترضاه ووضع
بين يديه مائة عشرة أكياس يحملها عشرة من
الخدم فقال لا حاجة لي فيها فاني إلا ان يقبلها فالح عليه
فأخذ كيساً منها في عينه وأخر في دينار وعصرها
بيده فسأل أدماً فقال له يا أبا المظفر أما تستحي من الله
تعالى ان تأخذ مآء المسلمين وتقابلني بها فتشفي
عليه فقال الشيخ وغرة المعبود لولا حرمة اتصاله
برسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركتم الدم يجري الى منزله
قال وشهدته يوماً عنده فقال له أريد ان ارى شيئاً
من الكرامات ليطمئن قلبي قال وماه تريد قال تفاحاً
من الغيب ولم يكن ذلك الآن او ان التفاح بالعراق
فمديده في الهواء اذا فيها تفاحتان فاعطاه احدهما
وكسر الشيخ التي بيده واذا هي بيضاء يفوح منها رائحة
المسك وكسر المستنجد التي بيده فاذا فيها دودة
فقال ما هذه والتي بيديك كما اري فقال يا أبا المظفر
لمستها يد الظلم فزودت **وقال** رضى في الارادة
والمريد والمراد **فاما** الارادة فترك ما عليه العادة
وتحقيقها فهو من القلب في طلب الحق سبحانه وتعالى
وترك ما سواه فاذا ترك العبد العادة التي هي مخلوق
الدنيا والاخرى ففجرت حينئذ ارادة الله فالارادة

مقدمة على كل امر ثم يعقبها القصد ثم الفعل فهو
بدو طريق كل سالك واسم اول منزلة كل قاصد قال
الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغرابة والعشي يريدون وجهة
فتحي نبيه صلى الله عليه وسلم عن طريقهم وابعادهم
وقال في آية اخرى واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم بالغرابة والعشي يريدون وجهة ولا تعد
عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا فامرهم يا
الصبر معهم وملازماتهم وتصير النفس في محبتهم
ووضعهم بانهم يريدون وجهة بما قال ولا تعد
عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا فبان بذلك
ان حقيقة الارادة ارادة وجه الله تعالى بحسب
دون زينة الدنيا وزينة الاخرى فاما المريد والمراد
فالمريد

فالمريد هو ما كان فيه هذه الجملة واتصف بهذه الصفة
فهو ابرام قبل على الله عز وجل وطاعته مولى عن غيره
واجابته يسمع من ربه عز وجل فيعمل بما في الكتاب والسنة
ويصم عما سوى ذلك ويبصر بنور الله سبحانه وتعالى
فلا يرى الا فعله فيه وفي غير في سائر الخلائق ويعي
عن غير فلا يرى فاعلا على الحقيقة غير عز وجل بل
يرى الله وسببا محررا مبررا مسفرا قال النبي صلى الله
عليه وسلم حبك للشئ يعي ويصم اي يعييك عن غير محبوبك
ويصمك عنه لاشتغالك بمحبوبك فما احب حق
اراد وما اراد حتى تجرت ارادته وما تجردت ارادته
حتى قدفت في قلبه جمره الخشية فاحرقت كل ما هناك
قال الله عز وجل ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
وجعلوا اعزها اهلها اذلة كما قيل انها لوعة تموت كل

مروعة فتومئ غلبه وأكله فاقه وكلامه ضرورة تصيح
نفسه ولا يجيبها ابداً إلى محبوبها ولزاتها وينصح عبداً
الله ويا تشي بالخلق مع الله ويصبر عن معاصي الله
ويرضاً بقضاء الله ويختار امر الله ويستحي من نظر الله
ويبذل همه في محاب الله ويتعرض ابداً لكل سبب
يوصله إلى الله ويقنع بالجزل والاختفاء ولا يختار حمد
عباد الله ويتعبد إلى ربه عز وجل بكثرة النوافل ^{لل}مخلصاً
حتى يصل إلى الله فيحصل في زمرة احاب الله ومراد أنه
في خيئه يستمر مراد الله فتخط عنه اثقال ساكن طري الله
ويغتسل ماء رحمة الله ورافقه والطفه فيبني له بيت
في جوار الله فيخلع عليه انواع الخلع وهي المعرفة بالله وال
الأنس والسكون والطمانينة به فينطق بحكمة الله
واسرار الله بعد الاذن الصريح بالخير من الله عز وجل
ويلقب

ويلقب بالقاب يميز بها بين احاب الله فيدخل
في خواص الله ويسمى باسماء لا يعلمها الا الله ويطلع على
اسرار خضه فلا يروح بها عن غير الله فيسمع من الله
ويبصر بالله وينطق بالله ويبطش بقوة ويسعى في طاعة ^{الله}
ويسكن إلى الله وينام مع طاعة الله وذكر الله في كل ليله
وحرز الله فيكون من امناء الله وشهراية واوتاد
ارضه وسجن عبادته وبلاده واجبا به واخلاقه
قال النبي صلى الله عليه وسلم حاكياً عن الله عز وجل
لا يزال عبد المؤمن يتقرب إلى الله بالنوافل حتى احبته
فاذا احبته كنت سمعه وبصره ولسانه وبيده
ورجله وفراجه فيسمع وفي يبصر وفي ينطق وفي
يعقل وفي يبطن فهذا عبد جعل عقله الاكبر و
سكنت حر كانه الشهوانية لقبضة الخوف عز وجل

فصار قلبه خزانة اسرار الله تعالى فهذا مراد الله ان ارد
ان تعرفه يا عبد الله المرید المبتدئ والمراد المنتهى
المرید الذي نصب بغير التقيد فالق في مقاسات
المساق والمراد الذي كفي بالامر من غير مشقة المرید
معتبر والمراد مرفوق به مرفقة فالاغلب في حق القا
صدين المبتدئين في سنة الله ما قد تم وجرى من
توفيق الله عز وجل للجاهدين ثم ايضا لهم اليد وحط
الانقال عنهم والتخفيف عنهم في كثير من النوافل
وترك الشهوات والاختصار على القيام بالفرائض
والسنن من جميع العبادات وحفظ القلوب وحما
الحدود والقيام والانقطاع عما سوى الحق عز وجل
والستنهم لحكم الله وقلوبهم لعلم الله والستنهم
لنصح عباد الله واسرارهم لحفظ ورايع الله فعليهم
سلام

سلام الله وخيانه وبركاته ورحمته ما دامت ارضه
وساؤه وقام العباد بطاعته وحقه وحفظ حدوده
المرید تتولاه سياسة العلم والمراد تتولاه رعاية الحق
لان المرید يسير والمراد يطير فتى الحق السائر الطائر
وينكشف ذلك لك بموسى ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم
كان موسى مریدا ونبينا مراداً انتهى سير موسى عليه السلام
الى جبل طور سيناء وطار نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى العرش
واللوح المحفوظ فالمرید طالب والمراد مطلوب فعبادة
المرید مجاهدة وعبادة المراد موهبة المرید موجودا
المراد فاني المرید يعمل للعوض والمراد لا يرى العمل لا يرى
التوفيق والمعين المرید يعبد في سلوك السبيل والمراد
قائم على جميع كل سبيل المرید ينظر بنور الله تعالى والمراد
ينظر بالله عز وجل المرید قائم بأمر الله والمراد قائم بفعل الله

المريد يخالف هواه والمراد يتبرأ من ارادته ومناه المريد
يتقرب والمراد يقرب المريد بحسنه والمراد يدلل وينعم
ويغذي ويشهي المريد يحفظ والمراد يحفظ به المريد
في الترقى والمراد قد وصل وبلغ الى الرب الذي هو المرتبة
ونال عنده كل طريق **باسناد** قال اخبرنا الشيخ القدوة
ابو الحسن علي القرشي رضى قال كنت انا والشيخ ابو الحسن
علي بن الهيثبي عند الشيخ عبد القادر الجيلاني بمدرسته
بباب الانج فجاءه ابو غالب فضل الله بن اسعيل البغدادي
الانرجي التاجر فقال له يا سيدي قال جبرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم من دعي فليجب وها انا قد دعوتك
الى منرتي فقال ان اذن لي جئت ثم اطرق مليا ثم قال
نعم فركب بغلته واخذ الشيخ على بركابه الاعمى
واخذت انا بالايسر فاتينا داره واذا فيها مشايخ
بغداد

بغداد وعلمائها واعيانها ومدسماط فيه من خلوي
وحامض واتى بسلة كبيرة فحتمتة لجلها اثنان ووضعت
في آخر السماط وقال ابو غالب الصلوة والشيخ مطرق
فما اكل ولا اذن في الاكل ولا اكل احد واهل المجلس كان
على رؤسهم الطير من هيئته فاشار الى والى الشيخ
علي بن الهيثبي ان قدما الى تلك السلة فقما فجلها
وهي ثقيلة حتى وضعناها بين يديه فامرنا ففتحناها
فاذا فيها ولد لاني غالب امه مقعد مجذوم مفكوك
فقال له الشيخ قم باذن الله معانا فاذا الصفر بعدوا
لعايته به ففجع الحاضرون وخرج الشيخ في غلبات
ولم يأكل شيئا فجئت الى سيدي الشيخ ابو سعيد الفيلوي
واخبرته بذلك فقال الشيخ عبد القادر ربي الامه
والابره وبجي الموني باذن الله **قال** وشهدت مجلسه

في سنة تسع وخمسين وخمماية فاناه جمع من الرافضية

بَقِيَّتَيْنِ مَخِيطَتَيْنِ مَخْمُومَتَيْنِ وَقَالَ اللَّهُ قُلْ لَنَا مَا فِي هَاتَيْنِ

القفتين قتل من على الكرسي ووضع يده على ارجلها

وتنا في هذه صومقعد واد ائنه عبد الزاوة بقعها

ففتنه بانان اذواصه مقوله نام افسوسه و الاله

مقامی افسرین و ملازمین کے لئے

فقام يعلو ووضعه يله الأخرى وقال في بعض أبي

عاهده به وامر ابنه عبد الرزاق بقومها فحماها فادبها

صبي فقام عيشي فامسك بناصيته وقال له انعدوا

تعد فتا برأ عن الرفض على يديه ومات في المجلس

يومئذ ثلثه واقتراد ركت المشايخ من صدر القرن

الماضي يقولون اربعة هم البركة يرون الاكتمال

والأرض من الشيعه عند القادرو والشيعه تقابن بطوا

الشفا آتوسم القلبي، والشفا عاين الهسو

رضی اللہ

رضوا الله عنهم أجمعين ولقد رأيت أربعة من المشايخ

تَصَرُّفُونَ فِي قُبُورِهِمْ كَتَصَرُّفِ الْأَحْيَاءِ الشَّيْخُ عَبْدِ الْقَادِرِ

والشئ معروف والشئ عفا المنه والشئ

وَأَقْبَلَ بِنْتَهُ لِيَكُنْ لَهُ زَوْجًا

یہاں سے کہیں کہیں ایک اور خط لکھا ہے

حضرت علیؓ فاسفطائی حاجه و سرهای

فَعَالِي عَمَّا يَرِيدُ فَلْتَلْزَا وَلِذَا وَذَكَرْتُ أَمْرًا مِنْ أَمْوَارِهِ

الباطن فقال خذني إليك فوجدته في ساعتى رضى الله

وقال رضي الصوفي والتصوف المتصوف المبتدئ

والصوفي المنتهى المتصوف الشارع في طريق الوصل

والصوفي من قطع الطريق ووصل الى من اليه القطع

والصل المتصوف والصوفي محمول على الصوفي كالثقل

و خورشید فحاشه ذات نفس و زلاله آموخته است

وَبَيْتٌ عَلَى الْبَابِ

اربابہ و امایہ و عارفانہ و عارفانہ و عارفانہ

فصار محمول القدر كرم المشية مرثى القوس منبع
العلوم والحكم بين الامر والنور كهف الاولياء والابرار
وموئلهم ومرجعهم ومستراحهم ومنفسهم
ومسترهم اذ هو عين القلادة ذرة التاج منظر الرب
المتصرف مكائد لنفسه وهواه وارادته وشيطانه
ودنياه واخراه متعبدا للرب عز وجل بفارقه هذه
الجهات الست وترك العمل لها وموافقتها والقبول
منها وبصفته باطنه من الميل اليها والاشتغال بها
فيخالف شيطانه ويترك دنياه ويفارق اقرانه وسائر
خلق ربه بجملة عز وجل لطلب اخراه ثم يجاهد نفسه
وهواه بامر الله عز وجل فيفارق اخراه وما اعتده^{وليائه} لا
فيها في جنته لرغبته في مولاه فيخرج من الكوان فيصفي
من الاحداث ويتجوه لرب الانام فينقطع عنه القلادة
والاسباب

والاسباب والاهل والاولاد فتسد عنه الجهات و
ينفتح في وجهه جهات الجهات وباب الابواب وهو
الرضا بقضاء رب الانام ورب الارباب وينفع فيه
فعال العالم بما هو كان وما هو آت والخير بالسرائر والحقبات
وما تحرك به الجوارح وما تضرع القلوب والنيات
ثم يفتح بجاه هذا الباب باب يسمى باب القرب الي
المليك الديان ثم يرفع منه الى مجالس الانس ثم يجلس
على كرسى التوحيد ثم ترفع عنه الحجب ويدخل دار القربان
ويكشف عنه الجلال والعظمة فاذا وقع بصره على الملائكة
والعظمة بقي بلا هو نائيا عن نفسه وصغارة عن حوله
وقوده وحركته وارادته ومناه دنياه واخراه فيصير كائنا
بلور حملوا ماء صافيات تبين منه الاشباح فلا تحكم

عليه الا القدر ولا يوجد غير الامر فهو فان عنه وعن
حظية موجود لمولاه وامر لا يطلب الخلق الموجود فهو
كالطفل لا يأكل حتى يطعم ولا يلبس حتى يلبس فهو مستر^{سل}
مفوض ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال الا به
وهو كائن بائن كائن بين الخليقة بالحقان بائن عنهم
بالافعال والاعمال والسرائر والضمائر والنيات مخبئ
يسمى صافيا على معنى تصفى من التكرار بالخليقة والبراء
وان شئت سمينه بولا من الابدال وعينا من العيان
عارفا بنفسه وربه الذي هو محي الاموات المخرج اولياء
من ظلمات النفوس والطبائع والاهوتية والضلالات
الى ساحة الذكر والمعارف والعلوم والاسرار ونور القبة
ثم الى نور غر وجل قال الله تعالى الله نور السموات والارض
مثل نوره كشكاة فيها مصباح الله ولي الذين امنوا
يخرجهم

يخرجهم من الظلمات الى النور قال الله عز وجل توكلوا على الله
من اخرجهم من الظلمات الى النور واطلعهم على ما
اظهرت قلوب العباد وانطوت عليه النيات اذ
جعلهم حواسيس القلوب والامناء على السر والخياف
والخطرات لاشيطان مضل ولا هووى متبع والانفس
امارة بالسوء ولا شهوة غالبة متبعة تدعو الى الذوات
المردية في الذرورات المخرجة من اهل السنة والجماعات
قال الله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء
انهم من عبادنا المخلصين فخرسهم رفق وتعم رعونات
نفوسهم وضرواتهم بسلطان الجبروت قتلهم
في مراتبهم ووقفهم للوفاة بالصدق فسرهم وبالصبر
في محل انقطاعهم واصرارهم فادوا الفرائض وحفظوا
الحدود والاوامر ولزموا المراتب حتى قوموا وهذبوا

وَنَقُّوا أَذْيَابَهُمْ وَأَطِيعُوا وَاسْتَعُوا وَزَكُّوا وَشَجُّوا
وَعُودُوا فَتَمَّتْ لَهُمْ وَلَايَةُ اللَّهِ غَرْجِلٌ وَتَوَلَّيْتُ وَاللَّهُ وَلِيَّ
الَّذِينَ آمَنُوا لِيُخْرِجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَقَوْلُهُ وَهُوَ
يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ فَتَقَلُّوا مِنْ مَرَاتِبِهِمْ إِلَى مَالِكِ الْمَلِكِ فَزَيَّ
لَهُمْ ذَلِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَا رَجَّوَاهُمْ كَفَاحًا يَنَاجُونَهُ
بِقُلُوبِهِمْ وَأَسْرَارِهِمْ نَاسْتَعْلُوا بِهِ عَمَّا سَوَاءَ وَلَهُوَ بِعَنْ
نَفْسِهِمْ وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ هَوَّابٌ كُلُّ شَيْءٍ وَمَوْلَاهُ فَصَيَّرَهُمْ
فِي قَبْضَتِهِ وَفِي قَبْضَتِهِمْ بِعَقْلِهِمْ وَجَعَلَهُمْ أَمْنَاءَ فَهُمْ فِي
قَبْضَتِهِ وَحَصِينَةٍ وَحَرَّاسَتِهِ يَشْمُونَ رِيحَ الْقَرَبِ وَيَعِيشُونَ
فِي فَحْجَةِ التَّوْحِيدِ وَالرَّحْمَةِ وَلَا يَسْتَعْلُونَ بِشَيْءٍ إِلَّا بِإِذْنِ
إِذْنِ لَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ فَإِذَا جَاءَ وَقْتُ عَمَلِ أَعْدَانِهِمْ دُونَ
قُلُوبِهِمْ مَضُومًا مَعَ الْخَرَسِ فِي تِلْكَ الْأَعْمَالِ كَيْ لَا تَنْظُرَهُمْ
شَيْطَانُهُمْ وَنَفُوسُهُمْ وَأَهْوَانُهُمْ فَتَسْلَمُ أَعْمَالُهُمْ
مِنْ

مِنْ حُظِّ الشَّيَاطِينِ وَهَفَوَاتِ النُّفُوسِ مِنَ الرِّيَاءِ وَالنَّفَاقِ
وَالْعِجْبِ وَطَلَبِ الْأَعْرَاضِ وَالشَّرِكِ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَالْحَوْلِ
وَالْفُوقِ بَلْ يَرُونَ جَمِيعَ ذَلِكَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَتَوْفِيقًا
مِنْ اللَّهِ خَلَقُوا مِنْهُمْ بِتَوْفِيقِهِ كَسْبًا إِلَى لَا يَخْرُجُوا بَعْدَ ذَلِكَ
الْعَقِيدَةِ مِنْ سِرِّ الْمَهْدِيِّ ثُمَّ يَرُدُّونَ بَعْدَ إِدَاءِ الْأَوَامِرِ
وَفَرَاغِ تِلْكَ الْأَمْثَالِ إِلَى مَرَاتِبِهِمْ الَّتِي الرُّفُوهَا فَوَقَفُوا
مَعَهَا وَحَفَظُوهَا بِالْقُلُوبِ وَالضَّمَائِرِ وَتَرْتَقِلُونَ مِنْ حَالَةٍ
إِلَى حَالَةٍ بَعْدَ أَنْ جَعَلُوا أَمْنَاءَ وَخُوطِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
عَلَى الْإِنْفِرَادِ فِي حَالَتِهِ أَنْكَ الْيَوْمِ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ فَلَا
يُتَجَاوُونَ فِيهَا إِلَى إِذْنِ لَانَّهُمْ صَارُوا كَالْمَفُوضِ إِلَيْهِمْ
أَمْرُهُمْ فَهُمْ فِي قَبْضَتِهِ حَيْثُ مَا ذَهَبُوا فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِهِمْ
فَيَمْتَلِكُ قَلْبُ هَذَا الْعَبْدِ نَجَبٌ رَهْبٌ غَرْجِلٌ وَنُورٌ عَلَيْهِ
وَالْمَعْرِفَةُ بِهِ فَلَا يَسْمَعُ غَيْرَ ذَلِكَ وَذَلِكَ غَرْجِلٌ أَقَامَهُ فِي

هذه المرتبة على شريطة اللزوم لها فلما وناها بالشرط ولم
يبلغ علماً وحركة غير ذلك وحفظه ولم يتجاوز ثم نقله منها
الى ملك الجبروت فحبر نفسه وقسمها بسُلطان الجبروت
حتى ذلت وخشعت ثم نقله منها الى ملك السلطان
ليذهب فتأبى تلك الفرد التي في نفسه وهي أصول تلك
الشهوات فصار ت غرة نابتة فيها ثم نقله منها الى
ملك الجمال فادب ثم نقله منها الى ملك الجمال فنقي ثم الى
ملك الفضة فظهر ثم الى ملك البهاء فطيب ثم الى ملك
البهجة فوسع ثم الى ملك الهيبة فزنى ثم الى ملك الرحمة
فرطب وقوى وشجع ثم الى ملك الفردية ففرح فاللفظ
يغدير والرافة بجمعة فيكيف به والمحبة تقرب والشوق
يدنيه ثم بمهله ثم يؤيده ثم ينجيه ثم يبسطه منه
ثم يفيض عليه فايما صار فكل مكان حال وفي كل حال لا يدور

فهو

فهو في قبضته وآمين من امنائه على سراره وما يؤديه
من ربه عز وجل الى خلقه فاذا صار الى هذا المحل فقد
انقطعت الصفات وانقطع الكلام والعبارات فهذا
هو منتهى العقول والقلوب وغايات ما يبلغ حاله **وليأ**
اليه وتول وما وراء ذلك محقق بالانبياء عليهم السلام
لان نهاية الولي برآية النبي على الجميع صلوات الله وخياره
ورأفته ورحمته **والفرق** بين النبوة والولاية ان
النبوة كلام من الله عز وجل وحيام مع روح من الله تعالى
فينقضي الوحي ويختمه بالروح فيه قبوله فهذا الذي
يلزم تصديقه ومن رده فهو كافر لان راد لكلام الله
عز وجل **وما** الولاية فهي ان ولي الله حديثه على طريق
الالهام فاوصله اليه فله فيه الحديث وينفصل ذلك
الحديث من الله تعالى على لسان الحق معه السكينة التي

في قلب المجذوب فيقبله فيسكن بالكلام لا بدياء والحديث
للاولياء فمن رد الكلام كفر لانه رد على الله عز وجل طمعه
ووحية وروح واحدة ومن رد الحديث لم يكفر بل خيب ويعير
وبالأعلى ويهت قلبه لانه رد على الحق ما جاءت به
محبة الله عز وجل من علم الله في نفسه واودعه الحق
وجعله مؤديا الى القلب لان الحديث ما ظهر من علمه
الذي برز في وقت المشيئة فيصير حديثا في النفس
كالسير انما يرتفع ذلك الحديث محبة من الله لهذا العبد
فيبقى مع الخلق الى قلبه فيقبله القلب بالسكينة
عز جماعة من المشايخ من جملتهم الشيخ الامام شمس
الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ العلامة عماد الدين
ابن اسحاق ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي قالوا
جاءت امرأة الى الشيخ محمد بن عبد القادر رضى بولها
وقالت

وقالت اني رأيت قلب ابني هذا شديد التعلق بك وقد
خرجت من حقي فيه لله عز وجل ولك فقبله الشيخ
وامرهم بالمجاهدة وسلوك طريق السلف فدخلت امه
عليه يوما فوجدته خفيا مصفرا من اثار الجوع والسهر
ووجدته يأكل في قرص من شعير فدخلت على الشيخ
فوجدت بين يديه اناذ فيه عظام وحاجة مضلولة
فراكلها فقالت يا سيدي تأكل الدجاج وابني يأكل خبز
الشعير فوضع يده على تلك العظام وقال قومي يا ذن الله
الذي في العظام وهي رميم فقامت الدجاجة وصاحت
فقال الشيخ اذا صار ابنك هكذا فلياكل منها شاء فالواو
على مجلسه حلة طائفة في يوم شديد الريح فصاحت
فشوش على الحاضرين فقال يا ربح خزي رأس هذا الحمار
فوقعت في وقتها في ناحية ورأسها في ناحية فترك

الشيخ من على الكرسي واخذها في يده ومزجه الاخرى عليها
وقال بسم الله الرحمن الرحيم فحيث وطارت والناس شيئا
ههنا ذلك **وقال** رحمه في التقوى التقوى على وجه
تقوى العامة ترك الشرك بالخلق وتقوى الخاصة ترك
الهوى وترك المعاصي ومخالفة النفس في سائر الاصول
وتقوى خاص الخاص من الاولياء وترك الارادات
في الاشياء والتحرر في المنافل من العبادات والتعلق بالاك
سباب والركون الى ما سوى المولى بل لزوم الحال والمقام
وامثال الامر في جميع ذلك مع احكام الفرائض وتقوى
الانبياء لا يتجاءلونهم غيب في غيب فهو من الله والى الله و
ينهاهم ويوفقهم ويؤدبهم ويطيبهم ويظهرهم
ويكلمهم ويحدثهم ويرشدهم ويهديهم ويعفيهم
ويعطيهم ويمنهم ويطلعهم وينصهم لا مجال
للعقل

للعقل في ذلك في معزل عن الشر بل عن الملايكة اجمع
الا فيما يتعلق بالحكم الظاهر والامراني الموضوع ^{لله}
وعوام المؤمنين فانهم يشاءون الخلق في ذلك وقد
يعطى بعض ذلك الكرام من الابرار والخاص من الاولياء
تقتصر عباراتهم عن ذكر ذلك فلا تظهر الى الوجود ولا
يدرك بالسمع والحس ويستدل على التقوى بثلاث لحسن
التوكل فيما لم ينل وحسن الرضا فيما قرنا وحسن الصبر
على ما فات ومن لم يحكم بينه وبين الله تعالى التقوى والملا^{فة}
لم يصل الى الكشف والمشاهدة والمتقى من لم يوسس ظاهره
بالمعارضات ولا باطنه بالعلل ويكون واقفا مع الله تعالى
موقف الاتفاق فظاهره حافظه للحدود وباطنه اليقينة
والاخلاص وطريق التقوى اول التخلص من مظالم العباد
وحقوقهم ثم من المعاصي الكبار منها والصغائر ثم

الاشتغال بترك ذنوب القلب التي هي امهات الذنوب
واصولها منها تتفرع ذنوب الجوارح من الريا والنفاق
والعجب والكبر والحسد والطمع والخوف من الظن والرجاء
لهم وطلب الجاه والرياسة والتقدم على ابناء جنسه
وغير ذلك مما يطول شرحه وانما يقوى على جميع ذلك
مخالفة الهوى ثم الاشتغال بترك الارادة والاختار
مع الله شيئا ولا تدبر مع تدبيره ولا يختار عليه ولا ينظر
على وجهه وسبب في رفقه فلا يعترض عليه عز وجل
في حكمه في خلقه بل يسلم الكل اليه ويستسلم بين يديه
ويطرح نفسه بين يديه فيصير في يد قدرته كالطفل الرضيع
ودأبته والميت في يد غاسله مسلوب اختيار ومنزوع
عن ارادته والنجاة النجاة في ذلك فان قائل كيف الطريق
الى ذلك قل له الطريق الى ذلك بصديق الله الى الله عز وجل
والانقطاع

والانقطاع اليه ولزوم طاعته بامثال اوامر وانما
نواهيده والتسليم في قدره وحفظ الحال وصيانة حررها
ابدا وما تجا من خبايا المرامات الوفا وتحقيق الحيات والخلص
الرضا ومدق الاعراض عن الدنيا وهي الحجاب العظيم
وبها يتبين الخالص من البهرج **مسألة** قال اخبرنا
قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن المقيس
الحنبلي قال اخبرنا الشيخ الصالح ابو العباس احمد بن محمد
بن احمد القرشي وكبار الشيخ محي الدين عبد القادر
قال ركب الشيخ محي الدين عبد القادر وانا الى الجامع
المصوري ثم رجع الى المدرسة وكشف الطرحه عن وجهه
والقبيير عن جبينه عقربا فسعت على الارض فقال
لها موتي فماتت مكانها ثم قال يا احمد ان هذه ضربتي
من الجامع الى هنا سنين **مسألة** وشكوت اليه

الفاقة والعيال في غلاء نزل ببغداد فخرج الى وربة
من بر و قال ضعه في كواره وشد راسها وافتح في جبا^{تها}
فتحا واخرجوا منه واطبخوا ولا تغيروه قال فاكلنا منه
مرة خمس سنين ثم فتحت زوجتي فوجدته على حاله
اول مرة ونفذ في سبعة ايام فقلت ذلك للشيخ
فقال لو تركتموه لاكلتم فيه الى ان تموتوا **قال** رضي الله
في الورع الورع اشارة الى التوقف في كل شئ وترك
الاقرام عليه الا باذن الشرع فان وجب للشرع فيه
فعل ولتناوله فيه مساعا والتركه والورع ملاك
الأمور كلها والورع ثلث درجات ورع العوام وهو
ورع عن الحرام والشبهة وورع الخواص وهو ورع
عن كل شئ ما للنفس والهوى فيه شهوة وورع
خواص الخواص وهو ورع عن كل ما لهم فيه ارادة وربة
والورع

والورع ورعان ظاهر وهو ان لا يتحرك الا بالله وباطن
وهو ان لا يدخل قلبك سوى الله ومن لم ينظر في دقائق
الورع لم يحصل له نفائس العطا والورع في المنطق اشد
والزهد في الرياسة اشد واصعب والزهد اول الورع
كأن القناعة طرف الرضا ومن قواعد الورع في الطعام
واللباس طعام المتقى ما ليس للخلق عليه تبعه ولا
للشرع عليه مطالبة وطعام الولي ما ليس فيه هوى
بل مجرد بالامر وطعام البذل ما ليس فيه ارادة بل
فضل من الله تعالى فمن يتحقق له الوصف الاول لم
يصل الى ما بعده على الترتيب والحلال المطلق هو الذي
لا يعصى الله به ولا بشئ منه والناس في اللباس على ثلاثة
اضرب فلباس الاتقياء هو الحلال المتقدم ذكره سوا
كان كتنا او قطنا او صونا او غير ذلك ولباس الاولياء

ما وقع به الامر وهو ادنى ما تستر به العورة وتدعوا
اليه الضروقة ليتحقق بذلك زوال اهوتهم فلباس
البدل لا دما جاء به القدر مع حفظ الحدود اما قيص
بقيراط او حله بما آتت دينار فلان رادة تسمو الى العلاء
ولا هو كى يكسر بالادنى بل ما تفضل به المولى ولا يتم
الورع الا ان ترى عشر خصال فريضة على نفسه
اولها حفظ اللسان عن الغيبة لقوله تعالى ولا
يغيب بعضكم بعضا **والثاني** الاجتناب عن سوء
الظن لقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض
الظن اثم ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن
فانه اكذب الحديث **والثالث** الاجتناب عن السفرة
لقوله تعالى ولا يسخروا قوم من قوم عسى **الرابع**
غض البصر عن المحارم لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا
من

من ابصارهم **الخامس** صدق اللسان لقوله تعالى واذا
قلتم فاعدوا لى فاعدوا **السادس** ان يفرضة
الله عليه لكيلا يحب بنفسه لقوله تعالى بل الله يمت
عليكم ان هديكم للايمان **والسابع** ان ينقوما له في
الحق ولا ينفقه في الباطل لقوله تعالى والذين اذا
انفقوا لم يسرفوا ولم يَقْرُوا لى لم ينفقوا في المعصية
ولم يمنعوا من الطاعة **والثامن** ان لا يطلب لنفسه
العلو والكبر لقوله تعالى تلك الدار الاخرة جعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا نسائا **والثاني**
المحافظة على الصلوات الخمس في مواقيتها ركوعها
وسجودها لقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وقوموا لله قانتين **والثاني** الاستقامة على
السنة والجماعة لقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما

فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ **وَقَالَ**
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خَوَاطِرِ الْقَلْبِ فِي الْقَلْبِ خَوَاطِرُ سِتَّةِ أَهْلِ
خَاطِرِ النَّفْسِ وَالثَّانِي خَاطِرُ الشَّيْطَانِ وَالثَّلَاثُ خَاطِرُ
الرُّوحِ وَالرَّابِعُ خَاطِرُ الْمَلِكِ وَالْخَامِسُ خَاطِرُ الْعَقْلِ
وَالسَّادِسُ خَاطِرُ الْيَقِينِ خَاطِرِ النَّفْسِ بِأَمْرِ تَبَاوُلِ
الشَّهَوَاتِ وَمَتَابَعَةِ الْهَوَى الْمُبَاحِ مِنْهُ وَالْجَنَاحِ
وِخَاطِرِ الشَّيْطَانِ بِأَثَرِ الْأَصْلِ فِي الْكُفْرِ وَالشُّكِّ وَالْإِشْرَاقِ
بِالشُّرْكِ وَالتَّهْمَةِ لِلَّهِ تَعَالَى فِي وَعْدِهِ وَفِي الْفَرْجِ بِالْمَعَا
وَالنَّسْوِيفِ فِي التَّوْبَةِ وَمَا فِيهِ هَلَاكُ النَّفْسِ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلِخَاطِرِ أَنْ مَرْمُومَانِ مُحْكَمَانِ لِمَا
بِالسُّوُودِ هَا الْعُومُ الْمُؤْمِنِينَ وَخَاطِرُ الرُّوحِ وَخَاطِرُ الْمَلِكِ
يُرِيدُ أَنْ الْحَقَّ وَالطَّاعَةَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا عَاقِبَتُهُ سَلَامٌ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا يُوَافِقُ الْعِلْمَ فَمَا مَجُودٌ أَنْ لَا يَعْرِضَ
خُصُوصَ

خُصُوصَ النَّاسِ وَأَمَّا خَاطِرُ الْعَقْلِ فَتَانٌ بِأَمْرِ عَاتَا مَرِ
النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ وَآخَرُ بِأَمْرِ الرُّوحِ وَالْمَلِكِ
وَذَلِكَ حِكْمَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَاتَّقَانِ لِصَنْعِهِ لِيَدْخُلَ
الْعَبْدُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بِوَجْهِ مَعْقُولٍ وَصِدْقَةٍ شَهُودَةٍ ^{مُتَمِّنَةٍ}
فَيَكُونُ عَاقِبَتُهُ ذَلِكَ مِنَ الْجَزَاءِ وَالْعِقَابِ عَائِدًا إِلَيْهِ
لَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْجِسْمَ مَكَانًا لِلْجَرَّيَانِ أَحْكَامَهُ وَمَحَلًّا
لِنَفَازِ مَشِيئَتِهِ فِي مَبَانِي حِكْمَتِهِ كَذَلِكَ جَعَلَ الْعَقْلَ مَطِيَّةً
لِخَيْرِ الشَّرِّ حَرِيٍّ مَعَهَا فِي خَزَانَةِ الْجِسْمِ إِذَا كَانَ مَكَانًا
لِلتَّكْلِيفِ وَمَوْضِعًا لِلتَّصْرِيفِ وَسَبَبًا لِلتَّقْرِيفِ
فَلِلْعَامِلِ لَذَّةُ النِّعَمِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ عَذَابُ الْعَذَابِ
وَأَمَّا خَاطِرُ الْيَقِينِ وَهُوَ رُوحُ الْإِيمَانِ وَخَزِيرَةُ الْعِلْمِ
يُرَدُّ أَنَّ إِلَيْهِ وَيَصْدُرُ أَنَّ عَنْهُ وَهُوَ مَحْضُوصٌ مِنْ خُفَا
مِنَ الْأَوْلِيَاءِ الْمُؤْتَمِنِينَ الصَّادِقِينَ وَالشَّهِيدِينَ الْأَبْرَارَ

لا يرد الحق وان خفي وروده ودق محييه ولا يفرج
الا بعلم الدركى واخبار الغيوب واسرار الامور فهو
للمحبوبين والمرادين المختارين الغائبين عنهم المعقول
فيهم الغائبين عن ظواهرهم الذين انقلب عبادهم
الظاهرة الى الباطنة ما خلا الفرائض والسنة الموكرات
فهم ابداء في مراقبة بواطنهم والله يتولى تربية ظواهرهم
كما قال جل اسمه في كتابه العزيز ان ولي الله الذي تولى
الكتاب وهو يتولى الصالحين تولاهم وكفاهم واشغل
قلوبهم بمطالعة اسرار الغيوب ونورها في التجلي في كل
قريب فاصطفاهما لمحدثته واختصهم بالانس به
والسكون اليه والطمانية لديه فهم في كل يوم في
مريد علم ونوم معرفة وتوفير نور وقرب من محبوبهم
ومعبودهم في نعم لانفادله والآلاء الانقطاع لها

وسرور

وسرور لا غاية له ولا منتهى فاذا بلغ الكتاب اجله وانتهى
ما قدر من البقا في دار الفنا نقله منها باحسن الانتقا
كما تنقل المروس من حجرة الى دار من الدركى الى الاعلا
فالدينا في حقهم الجنة وفي الآخرة لا عينهم قرعة وهو
النظر الى وجه الله الكريم من غير حجاب ولا ابواب
والاحجاب والابواب والامانع والاضيم ولا اضطراب
ولا انقطاع ولا انفاد كما قال عز وجل من قائل ان
المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك
مقننهم وكما قال للذين احسنوا الحسنى وزيادة وال
النفس والروح مكانان للقاء الملك والشيطان
فالملك يلقي التقوى الى القلب والشيطان يلقي الفجور
الى النفس فيطالب النفس القلب باستعمال الجوارح
بالفجور وفي مكانين من البنية العقل والهوى ^{تأني} ينص

في الحجاب
في الحجاب

يتصرفان بمشيئة حاكم وهو التوفيق والغرور وفي القلب
نوران ساطعان وهما العلم والايمان فجميع ذلك ادوات
القلب وحواشيه والآية والقلب في وسط هذه الآلات
كالملك وهذه جنوده تؤدي اليه او كما المرأة المجلومة و
هذه الآلة حوله تظهر في آياتها فيقدح فيها فيجدها وا
لخواطر خطاب يرد على الضمائر فاذا كان من قبل الملك
فهو الالهام واذا كان من قبل الشيطان فهو الوسواس
واذا كان من قبل النفس فهو الهاجس واذا كان من
قبل الله تعالى والقيائه في القلب فهو خاطر حق وعلا
الالهام ان يرد بموافقة العلم وكل الهام لا يشهد له
ظاهر فهو باطل وعلا مده الهاجس الجاهل في طلب
الوصف من خصائص صفات النفس واليزال بها
ولو بعد حين حتى يأتي الرجل ذلك الوصف وعلا
الوسواس.

الوسواس انه اذا ادعى الى نزلة فحول فيها فوسوس في
زلة اخرى لان جميع المخالفات عنده سواء قال الله تعالى
انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب السعير وعلا مده
لخاطر الحق انه لا يؤدي الى حيرة ولا يجذب الى سوء بل
يرد بزيادة علم وبيان يعرف بنعمته عند وجدانه
واذا ورد على القلب خاطر حق بعد خاطر حق فقال
الجنيح الاول اقوى لانه اذا بقي رجع الى صاحبه
الى التامل وهذا مكان العلم وقال بن عطاء الثاني
اقوى لانه انزاد بالاول قوة وقال بن خفيف ههنا
سواء كان كلاهما من الحق ولا من تارة لاحدهما الا بمرح
في وصف خاص واذا اختلفت الخواطر على القلب فقل
سبحان الملك الخلاق ان يشاء يذهبكم ويأت
بخلق جديد وما ذلك على الله بغير نيل واجمعوا على

ان من كان اكله الحرام لم يستطع ان يفرق بين الخواطر
وبإسناده الى الشيخ أبي حفص عمر الكيما في رضى يقول
كنت ليلة في خلوة فانشق الحائط ودخل على شخص كره
المنظر فقلت له من انت قال بليس وقويت لانفجك
قلت وما نفجك لي قال علمك جلسة المراقبة وجلس
القرضا وراشه منكس قال فلما اصبحت اتيت سيدك
محي الدين عبد القادر رضى لا ذكر له ذلك فلما صلحت
امسك يدي قبل ان اذكر له شيئا وقال يا عمر صدقك
وهو كذوب فلا تقبل منه بعدها ابوا الى الشيخ ابوا
الحسن فكانت هذه الجلسة جلسة الشيخ ^{بعين} غمرا
سنة رضى **وقال** رضى الله عنه اسم الله الاعظم
هو الله وانما يسجد لك اذا قلت الله وليس في
قلبك غير **بسم** الله من المهارف كرم من الله عز وجل
هذه

هذه كلمة تزيل الهم هذه كلمة تكشف الغم هذه كلمة
بتطل السقم هذه كلمة تزيها بعم الله الله يغلب
كل غالب الله مظهر العجائب الله سلطان رفيع
الله جناب منيع الله مطلع على العباد الله رقيب
على القلوب والفؤاد الله قاهر الجبابرة الله قاصم
الكاظم الله عالم السر والعلانية الله لا تخفى
عنه خافية من كان لله كان في حفظ الله من
احب الله لا يرى غير الله من سلك طريق الله وصل
الى الله من وصل الى الله عاش في كنف الله من
اشتاق الى الله اشرب الله من ترك الاغيار صفا
وقته مع الله اقرع باب الله الجاء الى الله توكل على الله
يا معرضا ارجع الى الله هذا سماع اسمي في دار الشقا
فكيف عند اللقاء هذا في دار المحنة فكيف في دار

النعمة هذا سمي وانت على الباب فكيف اذا كشف
الحجاب هذا وقد ناديت فكيف اذ تجليت القوم في
المشاهدة وانظر الفضل اليهم وارحة المحب كالطير
لا ينال في الاشجار ينال في حبيبة في خلوات الاشجار
تهب ريحة المحبوب على قلوبهم فيشتاقون الي
ربهم اذكروني بالتسليم والتفويض اذكركم
باصح الاختيار وبيان قوله تعالى ومن يتوكل على
الله فهو حسبه اذكروني بالشوق والمحبة
اذكركم بالوصل والقرية اذكروني بالحمد والثناء
اذكركم بالمتن والجزل اذكروني بالتوبة
اذكركم بغفران الخوة اذكروني بالبرحمة اذكركم
بالعطا اذكروني بالسؤال اذكركم بالنوال اذكرني
بلا غفلة اذكركم بلا مهلة اذكروني بالندم
اذكركم

اذكركم بالكرم اذكروني بالمعذرة اذكركم بالمغفرة
اذكروني بالارادة اذكركم بالافادة اذكروني
بالتنصل اذكركم بالفضل اذكروني بالاخلاص
اذكركم بالخلاص اذكروني بالقلوب اذكركم
بكشف الكرب اذكروني باللسان اذكركم بالالفاظ
اذكروني بالافتقار اذكركم بالاقتدار اذكروني
بالاعتذار والاستغفار اذكركم بالرحمة والاعتفاء
اذكروني بالاعيان اذكركم بالجنان اذكروني بالاسلام
اذكركم بالاكرام اذكروني بالقلب اذكركم برفع
الحجب اذكروني ذكر افان يا اذكركم ذكر ابا قبا اذكر
بالالتهال اذكركم بالافضال اذكروني بالتذل
اذكركم بعفو الزلل اذكروني بالاعتراف اذكركم
بمحو الاقتراف اذكروني بصفاء السر اذكركم بنجاسة

كروني

اذكروني بالصدق اذكركم بالرفق اذكروني بالصفو
اذكركم بالعفو اذكروني بالتعظيم اذكركم بالتكريم اذ
كروني بالتكبير اذكركم بالفجاءة من السعير اذكروني
بتوك الجفا اذكركم بحفظ الوفا اذكروني بتوك الحظا
اذكركم بانواع العطا اذكروني بالجهد في الخدمة اذ
كركم بتمام النعمة اذكروني من حيث انتم اذكركم من حيث
انا ولذكر الله اكبر **باب ثلث** قال اخبرنا شيخنا بقرينة
المشايخ زين العلماء بربيع الدين ابوالقاسم خلف بن
عباس الشافعي قال بعثني الشيخ شافعي زمانه
ابوعمر وعثمان بن اسماعيل السعدي الى بغداد لا
حصل له نسخة بمسند الامام احمد بن حنبل رضي
فما قدمت بغداد وجدت الناس يلجئون بذكر
الشيخ عبد القادر رضي فقلت في نفسي ان كان
الرجل

الرجل كما يقال فهو كما شفني بما صورته في نفسي ثم رتب
صورة لا توافق العادة وقلت في نفسي اذا دخلت عليه
وسلمت عليه لا يرد علي ويعرض بوجهه ويقول
لخامه آيتي بقطعة من تمر على قدر قرعة هذا الد
ونعل بدانقلا يزيد حبة ولا ينقص حبة فاذا آياه
بذلك البسني الطاقية قبل ان اسأله ورجع الي لم
ثم قمت على الفور وآيت مرسنة فوافيته جاسا
في المحراب فنظر الى نظرة ففهمت منها انه علم
جميع ما في باطني فسلمت عليه فلم يرد علي وحول
وجهه عني وقال لخادمه آيتي بقطعة من تمر
على قدر قرعة هذا الدراخل ونعل بدانقلا يزيد حبة
ولا ينقص حبة فوافيته لقراني بالالفاظ التي اخبرنا
وما اخل منها بشئ فلما جاء خادمه اخذ طاقيتي

وجعل فيها قطعة التمر فكانها قالب لها وقدم في الغل
ثم البسني الشيخ الطائفة التي كانت على رأسه
وردد على السلام وقال لي يا خلف انت اردت هذا
كله فاقمت عنده وتملت عنه العلم وسمعت عليه
الحديث وهذا الشيخ ببيع الدين كان من العلماء
الصلحاء المحدثين سكن مصر والبسراعيان اهلها
يومئذ الخربة القاذية وعمرهما زال يسمع الحديث
ويفيد العلم الى ان علت سنة ومات بالشاخ
ظاهر القاهرة **رضي الله عنه** **قال** رضي الله عنه برقت بارقة
من جناب الازل في سماء قلوب العارفين هب نسيم
من رياض الديمومة على مشام ارواح المكاشفين
تنوعت ارايح زهر القدس على زهر اسرار المشاهدين
سافرت تلك العقول في بحر **بسم الله** لتصل غاياتها
الى

الى ساحة ساحل جناب الرحمن الرحيم وترجع عتية لجوا
فوائد الدهورية فائزقة بتحف خزائن الارضية ظافرة
بنيل سؤل موسى ليلة ارنى ناظرة على طور طلبها
الى نور سبجات تجلى معاشر العارفين الموت في
حرب حبه كل الحياة مع غيرهم ولو لحظة حقيقة
الموت ان اعما عين عقلك عن نظر غيرهم في الدنيا
جعل جراحها في الآخرة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها
ناظرة ان قتلك بسيف حبه في العاجل جعل ديتك
في الاجل احياء عند ربهم يرزقون طافت سقاء
القدم على ارواح بعض بني آدم بكوش شراب الست
في خلوة مجلس واذا خذ ربك اسكرهم الساقط
الشراب سكنت تلك النشوات في ذرات تلك الذرات
حتى انقلوب صبح **شرح احمد** صلى الله عليه وسلم من مشرق

سَاءَ رَسَالَتُهُ وَجَاءَتْهُ مِنْ جَنَابِ الْأَزَلِ لَطَائِفُ أَسْرَارِ
الْغَيْبِ فَنَبَتْ سَكَارَى الْعَشَقِ وَاتَّقِظَ نَوَامِ الْعُقُولِ
لِيَذْكُرَ عَهْدَهَا فِي خُلُوقِ لَيْلَةِ السَّيِّئِ فَطَارَتْ إِلَيْهِ
بِجَنَاحِ وَجَّهَتْ إِلَيْكَ رَبِّ لَمْ تَرْضَى كَاشِفِ الْأَرْوَاحِ
بِقَوْلِهِ هُوَ اللَّهُ سَكَنَ الْقُلُوبِ بِقَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
خَوْفُ الْأَسْرَارِ بِقَوْلِهِ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ لَطِيفِ
الْعُقُولِ بِقَوْلِهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْهُيُوتِيُّ خَرَفَ فِيهِ
كُلُّ عَقْلٍ وَنَيْكَسَ فِي طَلِبِهِ كُلُّ سَفِينَةٍ فَكَّرَ أَنْ سَارَ
الْعَقْلُ عَلَى مَطْبِئَةِ الْفِكْرِ عَلَى سَاحِلِ هَذَا الْبَحْرِ بِرُؤُوسِ
الْإِتْقَانِ تَذَفَّتْ إِلَيْهِ أَمْوَاجُ جَوَاهِرِ أَسْرَارِ الْأَزَلِ
وَالْخَفْتَةِ بِلَطَائِفِ أُنْبَاءِ الْغَيْبِ وَارَاهُ نُورَ الْهُدَايَةِ
حَقَّ الْبَقِيَّةِ وَسَارَتْ بِهِ خَائِبَاتُ الْعِنَايَةِ إِلَى جِبَلِ قَائِ
الْقَرَبِ وَغَسَلَ خَضْرُسَهُمْ فِي عَيْنِ مَاءِ الْحَيَاةِ وَأَخْرَجَهُ
مِنْ

مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ فَهَذَا كَيْ تَرَى شَرْعَ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ
سَرَّحَ عَيُونَ عُقُولِ الْعَارِفِينَ فَكَادَ يَخْطَفُ بِلَوَامِعِ
بُرُوقِ أَنْوَارِهِ ابْصَارَ الْوَاصِلِينَ وَتَنْقُشُ أَيْدِيَهُمْ ^{سَطْرَ}
اِتِّبَاعِهِ وَجُوعَ عُرَاشِ مَقَامَاتِ الْمُقَرَّبِينَ وَيَذْخُ
ضِيَاعَ دِيمِ أَدَامَةِ الْبَادِبِ بِرُؤُوسِ حُلَلِ الْمَشَاهِدِ
يَا هَذَا قَلْبِكَ مَوْضِعَ نَظَرَاتِ الْقُدُومِ وَفِي فُضَاءِ صَدْرِكَ
تَضَرَّبَ خِيَمَةُ الْقَرَبِ لِاجْتِلَاكِ خُلُقِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ بِسَبَبِ
مَعْصِيَتِكَ قَالَ وَالْإِنْفَارِ لِمَنْ تَابَ وَأَمَرَ **وَبِإِسْنَادِهِ**
إِلَى الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ عُثْمَانَ الْقَيْرُوبِيِّ وَالشَّيْخِ أَبِي أَحْمَدَ
عَبْدَ الْحَقِّ الْحَرَمِيِّ قَالَا كُنَّا عِنْدَ شَيْخِنَا الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ الْقَادِرِ رَضِيَ عَنْهُ رَسْتُهُ فِي يَوْمِ الْاِحْدِثِ الثَّلَاثِ
مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ فَقَامَ وَتَوَضَّأَ
فِي قُبَابٍ لَهُ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْهَا صَرَخَ

صرخة عظيمة واخذ فرجة من قيقابه ورمها بها في
الهوى فغابت عن ابصارنا ثم صرخ صرخة اخرى
ورمها بالفرجة الاخرى فغابت عن ابصارنا ايضا
ثم جلس ولم يتجاسر احد على سؤاله ثم بعد ثلثة
وعشرين يوما قدمت فافلة من بلاد العجم
وقالوا ان معنا الشيخ نذرا فاستاذناه فقال
خذوه منهم فاعطونا منا من حرير وثيابا من
خز وذهب وقبقاب الشيخ الذي رما به في ذلك
اليوم فقلنا لهم من اين لكم هذا القبقاب قالوا
بينما نحن سائرين في يوم الاحد ثالث صفر
اذا خرجت علينا عرب لهم مقدمة فانتهبوا اموالنا
وقتلوا منا وتزلوا واديا يقتسمون اموالنا وتزلنا
على شفير الوادي فقلنا لو ذكرنا الشيخ عبد القادر

في

في هذا الوقت فنذرنا له شيئا من اموالنا ان سلنا
فما هو الا ان ذكرناه فسمعنا صرختين عظيمتين مملكتين
الوادي ورايناهم مذعورين فظننا ان قرحا هم
عرب اخرون فجاء الينا بعضهم وقالوا انهم اخذوا
اموالكم وانظروا ما قد ردنا فأتوا بنا الى مقدمتهم
فوجدناهم ميتين وعند راس كل واحد منهم
فرجة من هذا القبقاب مبتلة بما فردوا علينا
اموالنا وقالوا ان لهذا الامر بناء عظيم **وبأسناده**
قال اخبرنا قاضي القضاة ابو صالح نصر و ابو الحسن
فضل الله ابنا الامام أبي بكر عبد الرزاق بن شيخ
الاسلام محي الدين عبد القادر رضي الله عنه قال اخبرنا والينا
قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن بن الطنطنة البغدادي
صبيحة دفن والدي رضي الله عنه قال كنت اشتغل بالعلم

على سیدی محی الدین عبدالقادر و كنت اسهرا کثر اللیل
اترقب حاجة له فخرج من داره لیلة من صفر سنة
ثلث وخمسين وخمسمائة فنادته ابريقا فلم یأخذ
وقصد باب المدرسة فانفتح له الباب وخرج و
خرجت خلفه وانا اقول انه لا یسمع منی و مشی الی
ان قرب من باب بغداد فانفتح له الباب وخرج
وخرجت خلفه ثم عاد الباب مغلقا و مشی غیر
بعید واذ الخن فی بلد لا اعرفه فدخل فیہ وفیه مکا
شبهها بالرباط واذ فیہ ستة نفر فبادروا بالتم
عليه ولجأت الی سارية هناك وسمعت فی جانب
ذلك المكان انینا فلم نلبث الا سیرا حتی سکن الانین
ودخل رجل وذهب الی الجهة التي منها الانین
ثم خرج یحمل شخصا علی عاتقه ودخل آخر مکشوف
الرأس

الرأس طویل شعر الشارب وجلس بین یدی الشيخ رحمه
فاخذ علیه الشيخ الشهادتین وقص شعر شاربه و
لبسة طاقية وسماه محمدا وقال لا أولیک النفر قد
مرت ان یكون بدلا عن هنالمیت قالوا سمعنا وطاعة
ثم خرج الشيخ وتركهم وخرجت خلفه ومشینا
غیر بعید واذ الخن علی باب بغداد فانفتح كأول مرة
ثم آتی الی المدرسة فانفتح بابها أيضا ودخل داره
فلما کان من الغد وجلست بین یدی اقرأ علی عادی
فلم استطع من هیبتہ فقال آی یا بنی اقرأ ولا علیک
فاقسمت علیه ان یتین لی ما رأیت فقال اما البلد
فنهاوند واما الستة الذین رأیتهم فهم الابرار
النجباء وصاحب الانین الذی سمعته هو سابعهم
کان مرضیا فلما حضرت وفاته جئت احضره واما

الرجل الذي خرج بجل شخصاً على عاتقه فأبوالعباس
الحضرة ثم ذهب به ليتولى امره وأما الرجل الذي أخذ
عليه الشهادتين فرجل من أهل القسطنطينية كان
نصانياً وأمرت أن يكون بدلاً عن المتوفى فأتى به
واسلم على يدي وهو الآن منهم قال وأخذ على
أن لا يحدث بذلك أحد وهو محقق **قال** رضي
الحرقة عبارة عن تلهب قلب عرف ومالذرف وعلى
قدم الاخلاص وقف سريراً لا ينصب إلا في
سرادق حق اليقين وحق اليقين نقطة دائمة ^{عند} التو
والتوحيد قاعة بناء الوجود الهوتية الاحدية مفعلاً
حديق قلوب العارفين والروضة الابدية مزاج
اسرار المكاشفين كاشف الارواح ليلة الست
باسرار قدمه لاطف العقول في مقام واذا أخذ
بالطاف

بالطاف تقريرهمه باسط الخواطر في حضرة السرموية
بمبا سطة واشهرهم تقرب الى الاسرار في جناب
الاذل بمخاطبة الست سقامهم كائن محبته بايدي
سقااة قربة خرجوا الى الدنيا وفي رؤسهم نشوات
ذلك الخار وفي عيون عقولهم بقايا رسوم ذلك
الجمال وفي احراق قلوبهم برقات ذلك الجناب
واحرقاه عليكم كيف تموتون وما عرفتم ربكم الشجاعة
صبر ساعة يا اعجى الفطنة سافر الى بلاد العرب
ياموتى الطبيعة سافر الى بلاد هند الهندية سقى
بعض العارفين من هذا الشراب قطرة وافرج ساقى
القدر له منه نهبة فقامت روحه ترقص طرباً
بين نواميه واقتربيل موسى شوقه عند لمع برف
النجلى فنظر بسر المحبوب فقال من غليات طهات

عشقهِ انا الحق سكر نديمه الاخر فقال سبحاني فارقت
جماعة من طيور الارواح اقفاص الاشباح وطارت
باجفة الشوق في فضاء الغرام وامت من جند الوجد
ونادي منادي الازل وطمعت ان ترعا من طرق
القدم حب المشاهدة فانقضت على حائيم طلبها
بنزة العظيمة فصعق من في السماء ومن في الارض
الا من شاء الله لا تحت لاسرر العاملين بجهة
جلال الديمومية واشرق لعين العارفين نور
كالاحريرة من مشكاة نور غيب القدم ونقط
قوادم اقوام الخلائق في مفاوز وما قدروا الله ولا
العاصون في تيه نسوان الله معاشر المهديين اقتدى
اودعت صورة الادنى سر من الغيب ودفن في ترا
كنز من العلا فراقت السبب الى معرفته والاطلاع
على

والاطلاع على دينه فمنعها حاجر النفوس وما وجد
سبيلا فسل سلسبيلك برزاس سلسبيلك معاش
العارفين احذروا من سراق النفوس وخروج لصون
الامل وجدوا فان الامر جد ليس المحبوب غائب عنكم
النجاب الاهوية والله ان هوى النفس قيد ارجل
العقول وان مواعظ الشهوات مزلق اقوام الافهام
سافروا بالهم الى المحبوب اخرجوا من جنوس الصور
الى طلب نظر المصور اطلبوا حياة الابوخت جبل قاف
القرب وتزودوا فان خير الزاد التقوى **باب**
الى اني سعيد عبد الله بن احمد بن علي بن محمد البغدادي
الانزجي قال صنعت ابنة لي اسمها فاطمة الى سطح
دارنا فاخطفت وكانت بكرها وستها يومئذ ستة
عشر سنة فآيت الشيخ في الدين عبد القادر

وذكرت له ذلك فقال اذهب الليلة الى خراب الكرخ
 واجلس عند النمل الخامس وخط عليك دائرة في الارض
 وتل و انت تحطها باسم الله على نية عبد القادر
 فاذا كان فحمة الليل مرت بك طوائف من الجن
 على صور شتى فلا يدرونك منظرهم فاذا كان
 وقت السحر مرت بك ملكهم في حفل منهم فيسا اليك
 عن حاجتك فقل له قد بعثني بد القادر اليك واذكر
 له شأن ابنتك فذهبت وفعلت ما امرني به فمر
 في منهم صور من عجة المنظر ولا يقدر احد منهم
 ان يدنو من الدائرة التي نافذها او مازالوا يعرفون
 زمران مراً الى ان جاء ملكهم راكبا فرسا وبين يديه
 اسم منهم فوقف بازاء الدائرة وقال يا اسي ما اح
 قلت قد بعثني الشيخ عبد القادر اليك فنزل من
 على

على فرسه وقبل الارض وجلس خارج الدائرة وقال
 ما شأنك فذكرت له قصة بنتي فقال ابن معه من
 فعل هذا فلم يعلموا من فعله فاتي بما رده وهي معه
 وقيل له هذا من مردة الصين فقال له ما حملك
 على ان اختطفت من تحت ركاب القطب قال
 انها وقعت في نفسي فامر به فضربت عنقه
 واعطاني بنتي فقلت له ما رايت كالليلة في امثالك
 امر الشيخ عبد القادر قال نعم اني لنظر من
 دانه الى المردة منا وهم باقى الارض فيفرون
 من هيبته الى مساكنهم وان الله تعالى اذا اقام
 قطبا مكنة من الجن والانس **باب سائر** التي
 الشيخ رحمه رجل وقال انما من اصبهان ولي زوجة
 تصرح كثيرا وقرا عيا امها المعز مون فقال الشيخ

هذا ما رده من مودة وآدي سر أنيب اسمه خاش
فاذا صرعت نروجتك فقل في اذنها يا خاش يقول لك
عبد القادر المقيم ببغداد لا تعد وان عتبت هلك
فذهب الرجل وغاب عنا عشر سنين ثم جاء فسألنا
فقال فعلت ما قال الشيخ فلم يعرف اليها الصرع **قال**
قال وقالوا رؤساء صناعة التعزيم ان بغداد
مكثت في حياة الشيخ عبد القادر اربعين سنة
لا يصرع فيها احد فلما مات وقع الصرع فيها **قال**
رحم جسد النبي صلى الله عليه وسلم مشكاة روحه وفي
المشكاة زجاجة اشراق الوحي مصباح الزجاجة
ابلاغ ما يوحى اليه نور على نور اذا سطع نور النبوة
في زجاجة مشكاة القلب جليت مرآة قوآره فابصر
بها غائب الغيب خوطب بلسان بلغ الخرق لعين
عقله

عقله منفذ الى الملك الاعلى عرضت عليه مخبات لقا
الازل صار ترجحاً نابين الحدث والقدم السير الى الله على
قدر نور المعرفة والمعرفة على قدر قوة العقل والعقل
على مقدار ما سبق في ديوان نحن قسمنا الولي صن
اقتفا مواطئ اقدام النبي النبوة والولاية نتايج مقد
يختص برحمته من يشاء العقل والشرع نوران
دخل باشرافهما منا فز قلب المؤمن امتزج فيه
امتزاج الماء بالراح واللطافة بالرياح انطبعت
اشخاص النبوة في صفاء مرآة العقل كانطباع نور
الروح في ظلمة الجسد العقول اشراك نصبت على
مجارى مياة الارواح في حداثا سرد القلوب
لاصطبا وطبور الحكم من جو الغيب بصيا الفكر
النبوة نور الاهي اشرق على عين العقل المضاف الى

اليقين اشراقاً معنوياً صادف منها استعداداً الشروق
اشعته ولائاً نوره انفعلاً لوقوعه عليها انفعال
الظلام للصبح والاجسام للارواح ماء افاضة
جود الالهية على بواطن الصور واسرار الهياكل
من اشراق لطفه واضأت انوار سعة رحمته
واسكنها علما ضرورياً باستحالة وجود جسيم واحد
في محلين وتعلق عرض ومنفرد بجوهرين باحسن
الحسينين واقبح القبيحين شمس النبوة لا تلقى
انوارها وتفيض اسرارها الا على شرب مدرائين
العقول المهيا لذلك بالاوامر الالهية النبوة هذا
غيبية في طرق الادة القدم الى بعض بني آدم على غائب
وربك يخلق ما يشاء ويختار **باب** اشارة الى الشيخ الشافعي
ابي العباس احمد بن الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابي القاسم
الحسيني

الحسيني قال اخبرنا ابي قال دخل الشيخ ابو الحسن علي بن
الهيتمي رضي يوماً الى دار سيدتي الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي وانا معه فوجدنا في الدهليز شاباً
ملقاً على قفاه فقال للشيخ علي اشفع لي عند الشيخ
عبد القادر فلما دخلنا على الشيخ ذكر له ابن الهيثم ^{ذلك}
فقال تدور هبته لك فخرج اليه الشيخ علي وانا معه
فقال له قد شفعتك فقام وخرج من كوة في ^{الدهليز} التي
وطار في الهوى وانا انظر فدخلنا الى الشيخ وقلنا
ما هذا قال انه عبر ما را في الهوى وقال في نفسه
ما في بغداد رجل مثلي فسلبته حاله ولولا الشيخ
علي ما رددت عليه حاله قال وكنت ملقاً على ظهره
فوق سطح المدرسة بين المغرب والعشاء ليلة ١١
السبت التاسع من ربيع الآخر سنة اثنين وخمسين

وخسامة والوقت صائف وسيدي الشيخ محي
الذين عبد القادر قد ارجى مستقبل القبلة فرأيت
في الجوارح ما را في الهوى من السهم على رأسه
عامته لطيفة لها عذبة بين كفيه وعليه ثوب
ابيض وفي وسطه فوطاة فلما قارب سميت
رأس الشيخ نزل كالعقاب المنقض على الصيد حتى
جلس بين يديه وسلم عليه ثم ذهب في الهراء
حتى غاب عن بصري فقلت إلى الشيخ وسأله عنه
فقال اورأيت فقلت نعم قال هو من رجال الغيب
السيارة عليهم السلام قال واجتمع يوما في شهر
المحرم من سنة سبع وخمسين وخسامة في رباطه
في الخلية من الزوارخ من ثلثاية رجل خرج من
داخل الدار عيلا وصاح بالناس اسرعوا إلى اسرعوا إلى
فاسرعوا

فاسرعوا إليه حتى لم يبق في الرواق احد سقا السقف
وسلم الناس فقال اني كنت في الدار فقبل الحانك
سيقع السقف الآن فاشفقت عليكم **وقال**
رحم في الخلاج طار واحد من العارفين إلى افق
الدعوى باجفة انا الحق راى روضة الابدية
خاليا من الحسبيس والانيس سفر بغير لفتة
تعريضا لحنقه ظهر عليه عقاب الملك من ممكن
از الله لغنى عن العالمين انشأ في اهابة غلب كل
نفس ذائقة الموت قال شرع سليمان الزمان
لم تكلمت بغير لفتك لم ترغت بلحن غير معهود
من مثلك ادخل الآن إلى قفص وجودك انج
من طريق عنق القدم إلى مضيق ذلة الحدث قل
بلسان اغترافك ليسمك ارباب الرعاوي حسب

الواحد افراد الواحد مناط حفظ الطريق اقامة
وضائف خدمة الشرح **وباسناد** الى الشيخ ابي
الحسن علي بن طاهر ابراهيم بن خباب بن غنائم ال
نضاري الدمشقي الفقيه الحنبلي نزيل مصر با
الشارع قال جئت مرة وايتت بغداد انا ورفيق
لي وما كنا دخلناها قبل ولا نعرف فيها احد
ولم يكن معنا الامدية فبناها بطسرج واشترينا
بدرارنا واكلناه فلم يطلب لنا ولم نشبع وايتنا
مجلس الشيخ محي الدين عبد القادر فقطع كلامه
وقال مساكين الغرباء ومن الحجاز ولم يكن معهم
الامدية فباعوها بطسرج واشتروا بدرارنا فا
كلوه فلم يطلب لهم ولم يشبعوا فاعجبت به اعجابا
شديدا فلما انقضى كلامه امر عبد السماء فقلت
لرفيقي

لرفيقي سر ما تشتهي قال كشك بدرراج وقلت في
نفسى وانا اشتيتي شهدا فقال الشيخ للخادم على
الفور احضر كشكا بدرراج وشهدا فاحضرهما فقال
ضعهما بين يدي ذيك الرجلين واسار اليها فوضع
الكشك قدامي والشهد قدام رفيقي فقال له اليه
اقرب نصب فلم املك ان صرخت وسعيت
اليه الخطا رقاب الناس فقال لي اهلا وسهلا
بواعظ الديار المصرية فقلت يا سيدي وكيف انا
لا احسن اصح الفاحشة فقال قد امرت ان اقول
لك هذا القول قال فاشتغلت عليه بالعلم ففتح
الله علي في سنة مالم يفتح علي غيري في عشرين سنة
وتكلمت ببغداد قال ثم استاذنته في السفر الى مصر
فقال لي انك ستصل الى دمشق وتجدي فيها القرا

متأهبين للدخول الى مصر ليملكوها فقل لهم انكم لن
تنالوا ما تريدون من مصر في هذه المرة بل ترجعوا
وتعودون اليها مرة اخرى وتملكونها قال فأتيت
دمشق فوجدت الامر كما قال الشيخ وقلت لهم
ما قال لي فلم يقبلوا مني ودخلت الى مصر فوجدت
الخليفة بها متأهباً للقاءهم فقلت له لا بأس انهم
ينقلبوا خائبيين وترجعون ظافرين فلما وصلوا
الفر الى مصر كسروا فالتفت الى الخليفة جليسا واطلعت
على اسرارهم ثم جاءوا القل في الثانية فملكوا وكرموني
اكراما عظيما بالكلام الذي قلت به دمشق وحصل
لي من الدولتين مائة وخمسون الف دينار بكلمة
واحدة من الشيخ عبد القادر مررت به وهو الشيخ
نزين الدين قدم الى مصر فديما يقال عنه انه يحفظ
غير

غير كتاب في التفسير وحصل له بها القول التام
من الخاص والعام وكان احدا العلماء المحدثين وعقد
بها مجلس الوعظ وانتفع الناس به وتوفي بها في
شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة
وقال الشيخ رضي الله عنه انك في طريق طلبه امانة
صحة المحبة لفئة عين قلبك الى سواه علامة البعد
نطقك بغير ذكره رين على صفاء مرة قلبك ما
ذاق حلاوة وصله من اشتغل بغيره ما قرب من
جناب رحمة من مال الى سواه طرفه عين للطريق
ثلاثة اركان الحق والصدق والعدل فالعدل على
الجوارح والحق على العقول والصدق على القلوب من
طلب ربه بحقيقة صدق قلبه صار صدوقه في
قلبه مرة ترويه عجائب الدنيا والاخرة حفظ قوانين

الحياة السرمديّة خير من حفظ قوانين الحياة الفانية
الوحدة باب الفكرة وكثرة الفكرة علامة حضور القلب
وحضور القلب مع الله تعالى علامة التوفيق
وعلامة التوفيق دليله الى حضرة القدس اكل
الشبهة كدتر عليك صفاء منبع الطاعة اعراضك
عن اقامة وضائيف الخدمة سبب اعراضه عنك
يا غلام لا تكن كبليل يهوى صوته وقت الربيع
يقف مع ترجيع اشجاره يقضي وقته بالتزاد صوته
لا يحصل الا على مجرد شكايته للجوى لا كن كن
كبارى لا يلتفت الى حقارة اصوات البلاء بل في
رياضها ولا يطرب على لذة انعام الهواتف بقوله
على علو غنة الفعل طلب موسى صلى الله عليه
وعلى نبينا عين الحياة الحقيقة في ارض ارض من
وراء

وراء جبل لن ويحتاج اسكندر طالبا ان يقطع
اليها سدا يا جوج الوجود ويحرق ردهما جوج و
بصحة التوحيد الذي هو محو كل متلوح لعين العقل
في الكوان ويخرج بخضر عقله الى خير الاخرة من
دائرة الدنيا فانه يجدها تحت ظل شجرة وجوم مؤمن
ناظرة الى مرتبها ناظرة تلك الشجرة تنبت في جناب
القدس في مقعد صدق عند مليك مقتدر لا
شرقية فتطلع في مشرق افق الدنيا الا في مشارق
سموات الاسرار والغربية فتلوح في مغرب الكون
الا في مغارب معالي القلوب فطلب عيسى صلوات
الله على نبينا وعليه عين الحياة الحقيقة في الارض
فيله لا يجدها الا بعد تعب اني متوفيك تحت ظل
ارائك ورافعك الى المحبوب اكمل احمد صلى الله

وجد عين الحياة الحقيقة في معارج المعراج ليلة
اسرى بعينه في مجلس ما زاغ البصر قيل له اغتسل منها
بماء ما كذب الفؤاد وخزن من دُررها عقد انظمة
ناظم الشرف في سلك لقد رأى من آيات ربه الكبرى
هذا معنى ذاك لا تموت بعده بوليل قوله صلى الله
عليه وسلم تعرض على اعمال **المتوكل** **سناد** الى الشيخ ابا
محمد عبد اللطيف بن الشيخ ابي الجاه سالم بن احمد
المعروف بالخطاب خادم الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله عنه قال اخبرنا اني قال اجتمع على سيرة الشيخ
محيي الدين عبد القادر في وقت مايتان وخمسون
دينار دينارا لرباب الاصناف فجاء شخص للاعراف
فدخل عليه بلا استبذان وجلس بحديثه طويلا
واخرج له ذهباً وقال هذا فداء الدين وانصرف
وامرني

وامرني الشيخ ان اوصل الى كل ذي حق وقال هذا
صير في القدر قلت وما صير في القدر قال ملك ^{سله} يرا
الله تعالى الى من عليه دين من الاولياء فيوفيه
قال وكان يوماً يتكلم خطا في الهوى خطوات وقال
يا اسرائيل قف واسمع كلام المحدث ثم رجع الى
مكانه فقيل له في ذلك فقال مرأب العباس الخضر على
مجلسنا علك فخطوت اليه وقلت له ما سمعتم
قال رضى ما اعجب خلقه هذا البشري وما اغر
حكاد فتها الصانع تبارك وتعالى ملك بعقله
لولا اتباع هواه لطيف المعنى لولا كثافة طبيعته
كثر استودع غرائب اسرار الغيب وجوامع اوصاف
الغيب وعاء ملي نورا وظلمة اهاب ستر عروس
الروح فيه باستار الصور عن عيون الاعيان

عجبة جلاء جمالها القدر على عباد الملايكة في خلل ولقد
كرمنا بني آدم في مجلس وفضلناهم العقل منه اشارة
الى كونه من عالم الغيب والشهادة حملت اصراف
المهاكل دُرب الارواح في بحر الجود على سفن العلم
ليكمل بها ضياء نور اليقين فسارت بريح الروح
الى جزائر المشاهدة ووقف سلطان العقل فيه
بازاء سلطان الهوى وتقابلا وتقاتلا في سعة
فضاء صدره وكانت النفس من اخضر جنود سلطان
الهوى والروح من اشرف جنود سلطان العقل فاذن
مؤذن الحكم بينهم يا خيل الله اركبي يا كنيائ الحق
ابرنى يا جنود الهدى تقدمي فكل يريد نصر
حزبه وكل يحاول قهر خصمه فقال التوفيق لهما بلسا
سابق الغيب من نصرته كانت الغلبة معقودة
برأية

برأية ومن اعنته كان السعيد في الدنيا والاخرة
ومن كنت معه لم افارقه حتى اوصله الى المقعد صد
التوفيق هو حسن نظر الحق سبحانه لوليده بعين
رعايته يا غلام اتبع العقل وقد وقف بك على الحق
طريق السعادة الكبرى وفارق نفسك وهواك
وقد رايت العجب الروح سماوية غيبية والنفس
ترابية ارضية طارطاير اللطيف من وكر الكيف
بجناح العناية الى شجر الصلح واوكر في غصن القرب
وغردت بلحيم لسان الشوق وناغاه قديم الاله
والنقط جواهر الحقائق من بين اكناف المعارف
وبقي الكيف محصورا في قفص ظلمة وجوده
اذا فئت القوالب بقيت اسرار القلوب انظر
الى قلبك اقامة مقام عرشه وادع حقائق

العلوم وجعله خزانة المعرفة ^{اسرار} فحينئذ يترقى لعين
عقلك جال الأذل ويتعرض عن كل شيء متصف
بصفات الحدث وتقابل بصيرة ترك اشخاص
عوالم الملكوت في مرآت القرب وتجلي على عين ^{سرك}
عرش الفتح في مجلس الكشف عن حقائق الآيات
فاذا اثار متلوحات الاكوان محوثة من لوح هنك
باهر آء العقول سرج الخول في كل ظلمة فالانكا
الصافية ادله ارباب المعارف والعناية ^{بقه} السائبة
تكشف عن وجه جود اليقين نقاب الشك
اذا تراحت الظنون والارادة اللاحقة تقطع
انكار الباطل بيد الحق اذا تقاصرت الادلة
وباسناد قال اخبرنا الشيخ عدي قال اخبرنا اني
البركات قال اخبرنا عي القدره الشيخ عدي بن
مسافر

مسافر قال امطرت مرقم والشيخ عي الدين ^{القادر}
يتكلم فتفرق بعض اهل المجلس فرفع رأسه نحو
السماء وقال انا اجمع لك وانت تفرق فسكت
المطر عن المجلس وبقي على حاله يقع بخارج المدرسة
ولا يقطر على المجلس قطرة قالوا ونزحت الرحلة
في بعض السنين حتى اشرفت بغراد على الفرق فانا
الناس الى الشيخ عبد القادر يستغيثون به فاخذ
عكازه والى الى الشط وذكره عند حدر الماء وقال
الى هنا فنقص الماء من وقتة **باسناده** الى الشيخ
الامام عماد الدين ابراهيم المقدسي الحنبلي ان الشيخ
عبد القادر كان يعطى تحت السماء فجاء المطر فرفع
رأسه وقال انا اجمع لك وانت تفرق قال فسكن
المطر عن المجلس باذن الله تبارك وتعالى

وقال يا غلام عليك بالصدق والصفا ولولا
ها
لم يتقرب بشرا الى الله عز وجل يا غلام لو ضرب حجر
قلبك بعصى موسى لتفجرت منه ينابيع الحكم نجاة
الاخلاص تطير المعارف من ظلمة قفص الكون
الى فسحة نور القدس وتنزل بعد الطيران
في ظل روض مقعد صدق يا غلام ما اشرق
نور اليقين في قلب عبد الاظهر على اسار يروجه
صاحبه ضياء نور رضى الله عنهم وتوهت
الملائكة باسمه في الملكوت الاعلى وجاء يوم القيمة
في زمرة الصادقين يا غلام الاعراض عن مشيتها
النفوس تجري بل هو توحيد هو صفى نوارق
شوق عشقه لخواطر المعارفين حتى لا يتلذذ بول
غير هوهم قلوب الوالهيين حتى وقعت في ^{حبه} ^{حبه}

حبه الطريق الى الله لا يسافر بها بغير زاد التقوى
والخضوع لا يحصل بغير تزيين القلوب والافطام
في الآخرة لا يحصل اليه الا بعد الصيام عن الدنيا
وما فيها ما تنظر منه غالية بترك الوجود وما
لحظة لك كثيرة بالخروج عن الاكوان اذا صفت
النفس من الاكوار البشرية امتثلت بترك اللوازم
واذا قوى نظر عقل المعارف سطعت على ستر
انوار باريه الاولياء هم خواص حضرة السلطان
والعارفون ندماء مجلس الملك ودون حلاوة
شهد الولاء تجشم مرارة صبر الباء يا غلام عيون
عقول الخوّل لم تلتفت الى الدنيا ولم يجزعهم
حلب برقعها الامع بل فهموا قول المحبوب عنها
انما الحياة الدنيا لعب ولهو يا غلام من تلثم لذات

الدنيا يدخل الشيطان الى القلوب ومن منافق الشهوة
يعبر الى الصلوة ويخرج حب الدنيا يترج في النفوس
بغض الاخرة فطوى لمن تنبه من رقة غفلته
وصفا مورده حاله بطلب قرب مولاه وبادر الخروج
الى ما لا بد من الخروج منه وحاسب نفسه قبل
الحاسبة اسرع الحاسبين وشمرا للسياق الى الاخرة
فان الدنيا ميران المناقبين والاعمال جلاب سيق
الفاثرين وعلى جسر القيامة المتمر والساعة ادهى
وباستاد الى الشيخ بقان بطوا النهر ملكي رضى
قال جاء شيخ معه شاب الى الشيخ عبد القادر
وقال له ادع له فانه ولدي ولم يكن ولاه بل كانا
على سريرة غير صلحة فغضب الشيخ وقال بلغ امركم
معى الى هذا الحد ودخل الى فوقه الحريق في ارجاء
بغداد

بغداد من وقته وكلما طفي مكانا اشغل النار مكانا
آخر قال ورأت البلاء نازل على بغداد كقطع الليل
والغائم بسبب غضب الشيخ عبد القادر فاعت
في الدخول عليه فوجدته على حاله مفضيا فجلست
الى جانبه وجعلت اقول يا سيدي ارحم الخلق
قد هلك الناس حتى سكن غضبه فرأت البلاء قد
انكشف وانطفئ الحريق كله **وباستاد** الى الشيخ
عمر البراز قال خرجت مع سيد الشيخ محي الدين
عبد القادر الى الجامع يوم الجمعة الخامس عشر
من شهر جمادى الاخر سنة ست وخمسين وخمسمائة
فلم يسلم احد عليه فقلت في نفسي يا عجبا فكل
جمعة لا تصل الى الجامع الا بعشقة من ارجاء
الناس على الشيخ فلم يتم خاطري حتى نظرت الى الشيخ

متبسماً واهرج الناس اليه بالسلام عليه حتى الوابني
وبينة فقلت في نفسي هذا حال خير من هذلك فالتفت
الى سابق الخاطري وقال يا عمر فانت الذي ارجت هذا
اما علمت ان قلوب الناس بيدى ان شئت صرفتها
وان شئت اقبلت بها الى **قَالَ** رَضَى فِي الْفَنَاءِ
افن عن الخلق لحكم الله عز وجل وعن هواك يا امر الله
وعن ارادتك بفعل الله فيخبرني تصلي ان تكون
وعاد لعلم الله فعلا مة فتأنيك عن خلق الله ا
نقطاعك والاياس مما في ايديهم وعلا مة فتأنيك
عنك وعن هواك ترك العلق بالتسبب في جلب
النفع ودفع الضرر فلا يتحرك فيك ولا يعتمد عليك
لك ولا يذب عنك ولا تنصرف لنفسك بل تكل ذلك
كله الى من تولاها اولاً فيتولاها آخراً وعلا مة
فتأنيك

فتأنيك عن ارادتك ان لا تريد مع ارادة الله عز وجل
سواها بل يجري فعله فيك وانت ساكن الجراح
مطمئن الجنان مشروح الصدر عامر الباطن غني
عن الاشياء خائفها نقيبك يد التقدير ويدعوك
لسان الازل ويعلمك رب الملك ويكسوك من
نور حلال وينزلك منازل من سلف من اولى
العلم الاول فيكون منكسر لا تثبت فيك ارادة غير الله
الله سبحانه وتعالى فيخبرني ايضا اليك التكوين
وخرق العادات فيرى ذلك منك في ظاهر الحكم
وهو فعل الله عز وجل حقاً في العلم وهذه نشأة
اخرى فاذا وجد فيك ارادة كسرت لوجودك
فيها الى ان يبلغ الكتاب اجله فيحصل اللقاء والفناء
هو حدة ومرح وهو ان يبقى الله وحده كما كان قبل

ان يخلق الخلق وهذه حالة الفناء فاذا امت عن الخلق
قيل لك رحمتك الله وامانتك عن هواك واذا امت
عن هواك قيل لك رحمتك الله وامانتك عن اعدائك
ومناك واذا امت عن اعدائك قيل لك رحمتك
الله واحباك فحينئذ حيا حياة لا موت بعدها
وتغنى غناء لا فقر بعده وتغنى غطاء لا منع بعده
وتعلم علما لا جهل بعده وتأمين امانا لا خوف بعده
وتسعد سعادة لا تشقى وتغنى فلا تذل وتغنى فلا
تبعث وتغنى فلا تحقر وتطهر فلا تدرس يا
هنا كن مع الله تعالى كان لا خلق ومع الخلق كان لا
نفس فاذا كنت مع الله تعالى كان لا خلق وحيث
وعن الكل فليت واذا كنت مع الخلق كان لا نفس
عدلت واتقيت اترك الكل على باب خلوتك
وادخل

وادخل وحدك ترى مودتك في خلوتك بعين شرك
وتشاهد ما وراء العيان وتنزل النفس في مكانها
امر الله تعالى وقربه فاذا نجهلك علم وبعورك
قرب وصمتك ذكر ووحشتك انس يا ههنا ما
الا خلق وخالق فان اخترت الخلق عز وجل فقل انهم
عدو لي الا رب العالمين ثم قال من ذاقه فقد
عرفه فقل له من غلبت عليه مראה الصفراء كيف
يجد حلاوة الذوق فقال يتعبد في الشهوات من
قلبه يا ههنا المؤمن اذا عمل صالحا انقلب نفسه
قلبا ثم انقلب قلبه سيرا ثم انقلب السرفصار فناء
ثم انقلب الفناء فصار وجودا ثم قال كل الاجباب
يسعون كل باب يا ههنا الفناء اعداء الملائكة
وانقلب طبعك الى طبع الملائكة ثم الفناء عن طبع

الملائكة ولحوقك بالمنهاج الاول حينئذ يسقيك بك
ما يسقيك فيزرع فيك ما يزرع ان اردت هذا
بالاسلام ثم الاستسلام ثم العلم بالله عز وجل ثم المعرفة
به ثم الوجود به فاذا كان وجودك بركان ذلك له
الزهد على ساعة والورع على ساعتين والمعرفة على
الا**ب**د **وباسناده** الى الشيخ ابا محمد عبد الملك بن الشيخ
عبد الملك بن ذي ال قال اخبرنا ابي قال كنت قائما عند
الشيخ محي الدين عبد القادر رفته فخرج من داره و
بيده عكازة فخط لي لوراني الشيخ في هذه العكازة
كرامة فنظر الي متبسما ونظر ركنها في الارض فاذا
هي نور تيك لا متصاعدا الى نحو السماء واشرف الجو
وبقيت كذلك ساعة ثم اخذها فعدت عكازة كما
الاول مرة وقال لي يا ذيل انت اردت هذا **وقال**

ر

مرحة اول ما يطلع في قلب المؤمن نجم الحكم ثم قمر العلم
ثم شمس المعرفة فبضوء نجم الحكم ينظر الى الدنيا وبضوء
قمر العلم ينظر الى الاخرى وبضوء شمس المعرفة ينظر
الى المولى النفس المطمئنة نجم والقلب السليم قمر
والستر الصافي شمس مقام النفس في الباب ومقام
القلب في الحضرة ومقام الستر في الخدع قائم بين
يدي الحق سبحانه يلقي القلب والقلب يلقي
النفس المطمئنة والنفس المطمئنة تلمح على اللسان
واللسان يلمح على الخلق وجود النفس مظنة القيمة
ووجود القلب مقام الشبهة وعند صفاء الستر
تأتي العجائب ما دمت تأكل بالنفس فانت تأكل الحرام
وما دمت تأخذ بقلب منقلب فانت تأكل الشبهة
فاذا صفا سرك اكلت الحلال المطلق الرضا بالقضا

سبب تقرب القلب ودخوله دار الفضل واكله من طعام
الفتح وشرابه من شراب الانس اسرار القوم رواي
الارض واوتاد الوجود دينا جديهم منادم الانس باجاديث
احلى للنفوس من المني يقول لهم كيف بعد هذا الضيق
سعة وبعد هذا التشتت جمع وبعد هذه الرأفة
حلاوة وبعد هذا الذل عز وبعد هذا الفناء وجود
حينئذ يستقبل وجه القرب صاحب هذا المقام
ويجعل بينه وبين الخلق حاجزا ويجمع في قلبه بين الحكم
والعلم والقرب نوع صنعة وخرق عادة قلوب القوم
تنظر بنور الله الى ما سواه يدخلهم جنة النظر اليه
فاذا نظر الى الكوان صاحبا يا دليل الخائرين دلنا
الى اقرب الطرق اليك فيهمون فيها ولا يصفون
الى نزل مسجتيها ولا يلتفتون الى عوامها فتأتيهم
يد

يد الرأفة والمحبة فتأخذ بايدي قلوبهم وتضعها
في حجر اللطف وكف الانس ولذة القرب وتنزع
عنها ثياب السفر وتنزلها منازلها وتمكنها من
حضرة ويجعل لقلبه ايوانا يرى من كلها ماله
وسلطانه وجلاله وجماله فقلوبهم بجاري اراة
وخزائن علمه وصور ستره وكلمات اسرارهم
في مناكب دار القدر آفت العلوم والاسرار فصلا
جلساء ذلك البيت وبراؤماتهم من الخرائن والمرافق
وجأدهم البسط من كل جانب وقوى جناحهم
فطاروا الى شرافات ذلك الجناب وصارت حرمهم
وان سقطوا في محن الرأفة يلقون بين يدي
رب الملك دعاة مجابون محبوبون مجذوبون
بالقلب مع الرب والستر مع السر اذا انفتح القلب

رأى بعين السرجال الرب عز وجل فقطع الحب يا هذا
صدور الصديقين قبور اسراييل رب العالمين فيها
جنوم العلم وشموس المعارف وبهذه الانوار تستضي
للملايكة **وباسناده** قال اخبرنا الشيخ ابو النقي محمد بن
الانهر الصيرفي قال مكثت مدة اسئله الله تعالى
ان يريني احد رجال الغيب فرايت ليلة في المنام اني ارى
قبر الامام احمد بن حنبل رضى وعنده رجل وقع
في نفسي ان من رجال الغيب واستيقضت وجرحت
ان اراه في اليقظة فأتيت قبر الامام احمد في وقتي
فوجدت الرجل الذي رايت في المنام بعينه فجلست
في الزيادة وخرج قد ادى وتبعته الى ان وصل الى الرحلة
فالتقى له طرفاها حتى صار قد رخطوة الرجل فبعثها
الى الجانب الاخر فاقسمت عليه ان يقف لي كما في
فوقف

فوقف فقلت له ما مذهبك فقال حنفي مسلما وما
انا من المشركين فوقع عندي انه حنفي المذهب
وانصرف فقلت في نفسي ات الشيخ عبد القادر واذا
له ما رايت فأتيت مدرسته واقمت على بابها فانا
من داخل داره يا محمد ما في الارض من المشرق الى
المغرب في هذا الوقت ولي الله عز وجل حنفي سواء قال ولم
يفتح لي بابه **وقال** رضى من عامل مولاه بالصدق
والنجاح استوحش من سواءه بالمساء والصباح يا قوم
لا تدعوا ما ليس لكم ووجدوا ولا تشركوا وتهدفوا
لسهام القدر تصيبكم خدشا لا قتلا من كان في الله
تلفه كان على الله خلفة واعلموا حكم الله ان لم
توافقوا مجاري الاقضية والاقصمكم وان لا يصطفى
القلب حتى تصطفى النفس وتصير مثل قلب اهل الكهف

رابضة على الباب وتنادى يا آيتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك حينئذ يدخل القلب الحضرة ويصير
كعبة لنظرات الرب تعالى ويكشف له عن جلال
الملك وكمال الملك ويستوطن خيمة القرب ويغير^س
في جوار الملك ويظهر خبايته ويخرج القابضة^{تسلم}
اليه وراثته ويسمع النداء من الرفيع الاعلا يا
عبدى وكل عبدى انت لي وانا لك فاذا اطالت
صحبتك صار بطانة للملك وخليفة على عرشه
وامينه على اسراره وارسله الى البحر لينقذ الغرقا
والى البر ليهدى الضال فان مر على ميت احياه
او على عاص ذكره او على بعيد قربه او على شقي
اسعد الولى غلام البذل والبذل غلام النبي
والنبي غلام الرسول صلى الله عليه وسلم مثال الولاية
مثال

مثال مسام الملك ومباطن حضرة لا يزال في صحبته
الا اذا مركب الخلق منصة عروسهم الليل سرير ملكهم
والنهار يقربهم بابن لا تقصص رؤياك على اخوتك
وابساده قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحصري
الحسيني الموصلي قال اخبرنا ابي قال خدمت سيد
الشيخ عبد القادر ربه ثلثة عشر سنة وشهدت
له خارقات منها انه اعيانا اطباء دواء مرضي ابي
به اليه فيدعوا له ويمر به عليه فيقوم من بين
يديه وقد ابرئ ولا يزال يسري عنه حتى يصبح في
اسرع وقت واتى مصر بمسشفى من اقرباء المستنجد
وقد علت بطنه فمر به عليها فقام صامرا البطن
كان لم يكن به شيء واتاه ابو المعالي احمد بن مظفر
بن يونس البغدادي الحنبلي وقال له ان ابني محمدا

من خمسة عشر شهراً لا تفارق الحلى وقد نزلت به
فقال اذهب وقل في اذنك يا أم ملام يقول لكى عسى انفا
ارحلى عن ولدى الى الحلة ثم سألنا ابا المعالي فقال
ذهبتُ وفعلتُ ما أمرني الشيخ فلم تعد الى وادي
الى الآن وسألناه بعد سنين فقال ما رجعت بعد
ذلك اليوم وجاء الخبر ان اهل الحلة يجمعون كثيرا وانا
ابو حفص عمر بن صالح الحاردي يقولنا قتله وقتل
له الى اربيل الح و هذه ناقتي وقفت وليس لي غيرها
فكرتها الشيخ برجله ووضع يده على ناصيتهما
قال فكانت تسبق الرواحل بعد ان كانت في اخرا
ومرض الشيخ ابو الحسن علي بن احمد بن وهب الذي
فعادة وراى في بيته راجعيا وقمر يا فقال له يا
ستيري هذا الراعي ما يبيض منذ ستة اشهر
وهذا

66
وهذا القمري ما يبيض منذ سبعة اشهر فوقف
الشيخ على الراعي وقال له مَتَّعَ مَا لَكَ وَوَقَفَ عَلَى
القمري وقال له سَبَّحَ خَالُكَ قَالَ فَصَاحَ مِنْ وَتَنِهِ
حَتَّى كَانَ أَهْلُ بَغْدَادٍ يَجْتَمِعُونَ بِسَمْعُونَهُ دَفْرُخَ
الرَّاعِي وَمَا قَطَعَ إِلَى أَنْ مَاتَ وَقَالَ لِي فِي سِتَّةِ سِنِينَ
وخمسة يا خضر اذهب الى الموصل ففي ظهرك ذرية
تظهر بها واوله ذكر اسمه محمد يلقنه القرآن رجل
بغدادى اعطى اسمه على في سبعة اشهر ويستكمل
حفظه في سبع سنين وتعيش انت اربع وتسعين سنة
وشهرا وسبعة ايام وتوت بابل صحيح السمع والبصر
والقوة قال ابو عبد الله فسكن والدى الموصل وولدت
مستهل من سنة اخرى وتماية واحضرت والدى
رجلا اعطى يلقن القرآن عندما بلغ سنين ست سنين

وخمسة أشهر فما استكملت سبعا حتى ختمت القرآن
حفظا فسأله والرى عن اسمه وبلده فقال اسمي على
وبلدي بغداد فذكر كلام الشيخ ومات والرى بإربل
في تاسع صفر سنة خمس وعشرين وستماية وقد
استكمل اربعة وتسعين سنة وشهرا وسبعة ايام
وحفظ الله عز وجل عليه حراسة وقوته الى حين وفاته
وقال رضى في المعرفة المعرفة على ثلث درجات الاولى
معرفة الصفات والنعوت ووردت اسما منها بال
الرسالة فظهرت شواهد ما في الصنعة وبها صيب
العقل ينبصر النور القائم الدائم في سر الوجود ودوام
سرور القلب بحسن النظر بين العظيم وحسن الاحتيا
وهي معرفة العامة التي لا ينعقد شرائط اليقين الا بها
وهي على قسمين اثبات الصفة باسمها من غير تشبيه
وابتفاء

١٦٢
وابتفاء تأويلها والثانية معرفة الذات مع استقاط
التفريق بين الذات والصفات وهي تثبت بعلم الجمع
وتصفوا في صيدان الفناء وتستكمل بعلم البقاء وتشتا^{رفا}
عين الجمع وهي على ثلاثة اركان ارسال الصفات على الشوا^{هد}
وارسال الوسائط على المدارج وارسال العبارات على
المعالم وهي معرفة الخاصة التي تؤمن من افق الحقيقة
والثالثة معرفة مستغربة في محضر التعريف لا يوصل
اليها بالاستدلال ولا يدل عليها شاهد ولا يحققها^{تستحقها}
وسيلة وهي على ثلاثة اركان مشاهدة القرب والبعود
عن العلم ومطالعة الجمع من افق النذل وهي معرفة
خاص الخالص والمعرفة بطريقة التوحيد هي الصعود عن
منازعات العقول والتجاوز عن التعلق بالشواهد
وهو ان لا يشهد في التوحيد دليلا والى التوكل سببا

فيكون مشاهدا سبق الحق حكمه وعلمه ووضعها الاشياء
مواضعها واخفايتها اياها في رسومها وهذا يرجع بعلم
التحقيق ويصفوا بعين الشهوة وتجذب الى توحيد
ارباب الجمع وهو توحيد اختصاص الله عز وجل بالنسبة
واسحقته بقدرته ولا ح منه الى الاسرار طائفة
من صفوته واخر سهرهم عن نفته وانجزهم عن بشة
وقطب الاشارة انه اسقاط للحوث واثبات القدم
على ان هذه الاشارة في هذا التوحيد علمه لا يصح تحقيقه
باسقاطها وهذا التوحيد وراء ما يشير اليه مكن
او تعاطاه حين ويقله سبب ولا تقع هذه الذ
لعبد الا ان يكون كالميت بين يدي غاسله يجري
عليه نصاريف تدبيره عز وجل في مجاري احكام
قدره في خمار توحيد به بالقضاء عن نفسه وعن
استجابته

استجابته لوعاوى وجوده لقيام امر الحق فيما اراد منه
وذلك ان يرجع آخر العبد الى اوليته فيكون كما قبل
ان يكون ويبقى الله عز وجل كالم يزل مع العلم بانة غير
مشبهة للذوات والامن في الصفات واستقامة
القلب باثبات مفارقة التقطيل وانكار التشبيه
وهذا الامر حقيقة الوجود للواحد والمعرفة بطريق
الاتصال هي الخلاص من الاعتلال والفقر عن
الاستدلال وسقوط شتات الاسرار والخوض
في بحر عين الوجود وهذا لا يدرك منه نفث ولا
مقدار والمعرفة بطريق الانس هي ارتفاع الحشمة
مع وجود الهيبة وسرور القلب بخلاوة الخطاب
وارتياح الروح بمشاهدة المحبوب ومحادثة الاسرار
للمحسوب على سباط الانوار في مجالس القرب وهو

انتم من البسط كما ان الهيبة اعلى من القبض الانس
صحو والهيبة غيبة فكل مستأنس صاح وكل هائب
غائب فاذا اذقذ في العباد عش الانس فكانهم كانوا
في الجنة مخاطبون بلسان النور واذا اذقذ بهم
في النار الهيبة فكانهم في جهنم مخاطبون بلسان النار
ثم يتفاوتون على حسب تباينهم في التقويم ويتباينون
في الانس على حسب تباينهم في الشوق وان عصف
عليهم عواصف الهيبة طاشوا وان هبت عليهم
سمات الانس عاشوا فتلك قلوب المحبين وهذه
اسرار الصديقين يتقلبون بين نسيم انس
ورياض قدسه وينادون بلسان احوالهم والمعرفة
بطريق الولاية هي الفناء المجرى في حالة الباقي في
مشاهدة الحق بتولية سياسته ورعايته
فتوالا

فتوالا عليه انوار المولى فاذا تولاه ولاه واذا اولاه
اصطفاه واذا اصطفاه صفاه واذا صفاه ناجاه
واعقبه الروح في المجاهد وسريله الانس في الكمال
ثم فتح عليه باب القرب ثم رفعه الى مجالس الفتح
ثم اجلسه على كرسي التوحيد ثم رفع عنه الحجب
ثم كشف له عن الجلال والعظمة فيبقى هو بلا هو
فالولي ربحه الله في الارض بتسليمه الصديقين
فتصل راحته الى قلوبهم فيشتاقون الى ربحهم
على تفاوت منازلهم والاولياء عاشر الله تعالى
لا يراهم الا ذو محرم مخدّر عن عنده في حجاب الغيرة
لا يطلع عليهم الا محبوب والمعرفة بطريق التجريد
هي ما جرد للقلوب من شواهد الالهية عند رؤية
شواهد الخلق مع سقوط رؤيتك عنك فلا يبقى

لك معه نظر فحينئذ تنظر الى ما هنالك من الكرامات
وتشاهد ما ذكر لك من غفي الغيوب وهي على ثلاثة
اركان تجريد عن الكشف عن كسب اليقين وتجريد
عن الجمع عن درك العلم وتجريد الخلاص من شهود
التجريد وهو الخلاص عن شهود الشهود والمعرفة
بطريق التفريد هي افراد القديم بوضع لفظ المحدث
ووجوده فلا يوحى في الفردية وتخليص الاشارة الى
الحق ثم بالحق ثم عن الحق فيصير فرد الفرد وهي على
ثلاثة اركان تفريد القصد عطشنا ثم تفريد المحبة
تلفا ثم تفريد الشهود اتصالا ولها تلك اشارات
تفريد الاشارة بالانقمار وتفريد الاشارة بالسكون
وتفريد الاشارة بالقبض وهي نرد ببسوطها
بتبين قبضا خالصا لنهاية الحق والمعرفة
بطريق

بطريق الجمع والتفرقة شهود الاغيار لله والجمع شهود
الاغيار بالله وجمع الجمع استهلاك الكلية عند
غلبات الحقائق وهو على ثلاثة اركان جمع علم وهو
تلاشي علوم الشواهد في العلم الذي صرفا وجمع
وجود وهو تلاشي نهاية الاتصال في عين الوجود
محقا وجمع عين وهو تلاشي كل ما نقلته الاشارة
الى ذات الحق في اختلاف الشهود الى ما استولى من
سلطان حقيقة الشهود حقا بنعت الحاضرة
وهي حضور القلب في سر البيان ووصف المكاشفة
وهي المقابلة لخفايا الآيات من غير حجاب في هذه
الحال الى تأمل دليل وقانون الحادثة وهي ان لا
تكون بما يظهر للاغيار انما يظهر منها النطق بما
الاخبار وتستتر الحادثة بالاسرار فالمحاضرة

بالبرهان والكاشفة بالحقائق والمشاهدة بالانوار
والمحادث بالاسرار والمعرفة بطريق البقاها ان تفتي
عن كل شئ حتى تثبت مع الله وتبرز لله الواحد فيها
ثم بدت عليهم حقايق من الله عز وجل فافتهم
عند رؤية بقايتهم بشاهد بقاء الله تعالى لهم
وبدت عليهم حقايق من سلطان الهيبة والجلال
فتنوعت رؤية البقا بشاهد علم الفناء ثم بدت
عليهم حقايق التحقيق حيث لا حقايق موجودة
غير انها حقايق محتمة اثار رؤية العلم فيهم ثم
يفنون عن الفناء بالفناء حتى لا يشهدوا فظ
فناء ولا بهاء فيكلمهم الله كناية الطفل الوليد
وهي على ثلاثة اركان بقاء المعلوم بعد سقوط العلم
عينا لاعلم وبقاء الشهود بعد سقوط الشهود
وجودا

وجود الانعنا وبقاء ما لم يزل حقا باسقاط ما لم يكن
محورا ولا يصح هذا الوصف لاحد الا بعد فناء نفسه
عن المألوفات ونزول التبعات وملازمة اداب
العبودية والاستقامة على القيام باوامر الشريعة وكل
جمع بلا تفرقة نزيهة وكل تفرقة بلا جمع تعطيل ومن لم
يصبه سهم الفقد فان البقايات تدره ومن شاهد
سوقه بما لا يتسلط عليه التغير والحيوية الفهم فقد
شاهد صفة قديمة والافهو وآرد اجلال وصفا
العارف ان يعرف الله تعالى بوحدانيته وكمال صفته
وان يصدق في مقام ملاته ويخلص له كليته قد رآه
الوقوف على اقتضال اوامره وبصير عن الاغيار اجنبيا
ومن افات نفسه برأيا **باب آرد** الى الشيخ آريضا
محمد بن احمد بن داود البغدادى المؤيد الحاسب

المعروف بالمفيدة قال كنت كثيرا ما اتوقع من اسئله عن
شي من صفات القطب فدخلت انا والشيخ ابو الجليل
احمد بن اسعد بن وهب بن علي المقرئ البغدادى
ثم الهوى في سنة ثمان واربعين وخمسمائة الجامع
الرصافة فوجدنا فيه الشيخ ابا سعيد القيلوي
والشيخ علي بن الهيثم رضي الله عنهما فسالت الشيخ
ابا سعيد عن ذلك فقال القطب انتهت اليديا^{سة}
هذه الامر في وقته وعندة تخط رجال جلالة هذا
الشان واليه يلقي امر الكون واهله في عصر قلت
فمن هو في وقتنا هذا قال هو الشيخ عبد القادر
فلم اتمالك ان وثبت ووثبوا كلهم لخصر مجلس الشيخ
عبد القادر وما تقدم منا احدا ولا تأخر ولا تفقنا
وما منا الا من يشتهي ان يسمع منه شيئا في هذا
المعنى

المعنى فوافينا به يتكلم فلما استقر بنا المجلس قطع كلامه
وقال اني للواصف ان يبلغ وصف القطب ولا مسلك
في الحقيقة الاولة فيه ما خذ مكين ولا درجة في
الولاية الاولة فيها موطن ثابت ولا مقام في النهاية
الاولة فيه قدم راسخ ولا منازلة في المشاهدة
الاولة منها مشرب هني والامر آج الى امر في الحضور
الاولة فيه مسرى على ولا امر في كون الملك والملكوت
الاولة فيه كشف خارق ولا سر في عالم الغيب والشها
الاولة اليه مطالعة ولا مظهر لوجود الاولة فيه
مشاركة ولا فعل لقوى الاولة فيه مباطنة والنور
الاولة منه قبس ولا معرفة الاولة منها نفس
ولا يجري لسابق الا وهو آخذ بغايته ولا مدي
لواصل الا وهو مالك لنهايته ولا مكرمة الا وهو

لها مخطوب ولا مرتبة الا وهو اليها مجذوب ولا
نفس الا وهو فيه محبوب وهو حامل لواء العز ومضى
سيف القدرة وحاكم دست السلطنة وسلطان
جيش الحب وولي عهد التولية والفرل لا يشقى
بجلسته ولا يغيب عنه شهوده ولا توارى
عنه حاله لا مرها فوق مرها ولا مفضا فوق مفضاه
ولا وجودا اتم من وجوده ولا شهودا اظهر من
شهوده ولا اقتفاء للشرح اشد من اقتفائه
الا انه كائنا بئ متصل منفصل ارضي سماء قدسي
غيبى واسطة خالصة بشر تابع له حد ينتهي اليه
ووصف ينحصر منه وتكليف يجب عليه الا انه
مستتر باتصاله عند جمعه في مواقع نظرات
الازل عن عين التفرقة بين الالهية والاشيى بل
بانفضاله

١٧
بانفضاله عند تفرقة في شعاب المشاهدات لنبا
الصفات بين اضعاف الجلال وانعاش الجلال مع لزوم
وصف المقام ونزول نعت الحال فاجب انقاده
بالاسرار باد على غنة ظهوره بالآيات في خفاء
اقران حكمه بالامر والالما استطاع ظهوره بال
البسط متروكا في حيز الالين من بطش القبض ولولا
ان عالم الملك والحكمة لا يظهر فيه شئ من عالم الغيب
والقدرة الا في قشور الحجاب واسارة الرمز وتبدل الحس
لشاهد اهل الكون من هذا الامر عجبا ولولا ان جلته
وتفصيله واوله وآخره منطوي في حواس ملكين
المصطفى صلى الله عليه وسلم ومزج حقيقة بتسليم
نسمات رعايته ومحصور محصله في قبضة امره
اقبالا وادبارا وجمعا وتفرقة يخرق سهم القدرة

سبح الحكم ولو خلق لهذا الامر الفتي اشير اليه لسان
لسمعتم ورايتهم عجائب من غيرهم ولا اغان وانشد
ما في الصباية منهل مستعذب الا وفي فيه الا لذل لا
او في الوصال مكانة مخصوصة الا و من رقي اغرنا قرب
وهبت في الايام روت وصفوها فخلدنا هلهما وطاب المشي
وغربت خطوب الكل كريمة لا يهتدي فيها الليث
انا من رجال الخفاف جليسهم ريب الزمان ولا يرى ما
قوم لهم في كل مجد رتبة علوية وبكل جيش موكب
انا بلبل الافراح املح و طربا وفي العليا بانرا شهب
اضحت جيوش الحب تحت مشي طوعا ومها رمت لايعن
اصبحت لا امل ولا امنية ارجوا ولا موعودة اتقن
ما زلت ارتع في ميا دين حتى وهبت مكانة لا توهب
اضحى الزمان كحلة مرقومة ترهوا ونحن لها الطراز المنز

افلت

افلت شمس الاولين وشمسنا ابر على فلك العلا لا تنفر
منه قال كل الطيور تقول ولا تفعل والباري يفعل ولا
يقول ولا جل ذاصار كف الملوك سدته فقام اليه
الشيخ ابو المظفر منصور بن المبارك الواعظ المروني بخار
بك الشهور تقضا والواقيت يامن بالفاظه تغلو التوا
البارانت فان تخر فلا عجب وسائر الناس في عني فوا
اشتم من قديمك الصدف لانه قوم في نعله الصيت
فقام الشيخ علي بن الهيثمي وقبل قدم الشيخ عبد
رعه قال فكبتنا هذا المجلس عندنا وحفظنا ما رفع فيه قال
ابن الدبيني فابتد الشيخ ابا الجليل المروني وسالته عن
هذه القصيدة فاخبرني بها كذلك وقال رضى في البراءة
الشهودة ان الله عز وجل لا يتجلى لعبده في صفتين ولا في
صفة لعبدين مادام الخير باقيا والوقت موجودا

والجمع ملحوظا والطبع ما ألونا والحديث قائما والافقد
يكون لكل عبد حد وكل حد وصف وكل وصف
طور وكل طور خفي وكل خفي منازلة وكل منازلة
سر وكل سر معراج وكل معراج غاية وكل غاية مستقر
بين يدي الله عز وجل ومستودع من علمه وإذا كان
العبد في حقه اودونه فشهوده مقيد بانتهاء و
ملازم الاستتار لانه من حيث الشاهد وهذا موضع
جواز ظهور صفة قديمة في مثال مخالفها لاث
حر الخير مرد الوسع ووسع الرخ خير الحد ولا يسع
الحد وجودا مطالعا ولا يحل الوسع حقيقة ما ا
ستقرت به قوته وإذا كان العبد من وراء حده
فشهوده مطلق الوصف الوجود الكلي القائم بنفسه
لان من حيث المشهود وهذا وصف لا يقوم له
مثال

مثال ولا يثبت معه قوة غير ولا يبدل ولا في حقيقة وإذا
كان الشهود مشهورا فلا بد من خفاء معنى من معانيه
في سمت ما قام من شهوده والخلاعة عن استتار
المركبات ومتواريات المؤتلفات فان بين كل مركبتين
مخالفة توجب التباسا وفي كل مؤتلفين تغاير يورث
اشتباها وعند قيامه بعفة واحدة في محض التوحيد
وجمع الجمع يتخذ ظاهر الشهود وباطنه **استتار** عن
جماعة من المشايخ المعتبرين قالوا كان الشيخ عباد
والشيخ أبو بكر بن الحامى رحمهما الله تعالى من ذوي
الاحوال السنية وكان الشيخ محي الدين عبد القادر
يقول لاني يا ابا بكر الشريعة المطهرة تسكن الى منك
وكان ينهاه عن امور ولا ينتهي عنها فنزل الشيخ
الى جامع الرصافة فوجدته فترسبه على صدره وقال

الزع يا ابا بكر واخرج من بغداد ففقد جميع احواله ومعاً ملائمة
وتوارث عنه منازلته وخرج الى الكرخ ونفى كما الى
الى بغداد وهم بدخولها سقط لوجهه وان حمل احد
ليدخل به سقطا جميعا وجاءت امه بالكية الى الشيخ
تذكر شوقها لولدها وتشكو العجز عن المصير اليه فاطر
ثم قال قد اذنا له ان ياتي من الكرخ الى بغداد من تحت
الارض ويكلمك من بيرد ارك قالوا فكان ياتي كل
اسبوع مرة من الكرخة الى دار امه من تحت الارض
ويجتمع بها وبعث الشيخ عدي بن مسافر ^{قاضي} ^{قاضي}
البان الموصل الى الشيخ يشفع عنده فوافاه خيرا
وكان بين مظفر الجال واني بكر رحمهما الله تعالى النسي
ومودة فآثي مظفر في الواقعة رب الفرقة تفرد
وتعالى وقال له يا عدي عني على قال يا رب ائمتنا

رد حال آخي ابا بكر عليه فقال لك ذلك في حفرة ولي في
الدنيا والاخر عبد القادر اذهب اليه وقل له يقول
لك ربك اني اردت ان اتزل بالخلق نازلة فشفعت
فيهم فشفعتك وبأمان ان سألني ارحم بخودك
واعم بفضلتي من رآك من المؤمنين ففعلت قد
رضيت عن ابا بكر فارض عنه واذا رسول الله صلى
عليه وسلم يقول يا مظفر قل لينا بئ في الارض ووارثي الشيخ
عبد القادر يقول لك جرتك رد على ابا بكر حاله فانك
لم تغضب الا لشر يعني والآن فقد وهبته لك
فلما سري عن مظفر من واقعة ذهب سرورا
الى ابا بكر ليبشره وكان قد كوشف بجميع ما قد
جري ولم يكاشف بعد فقد حاله بشي قبلها
فتلاقيا في نصف الطريق واتيا الى الشيخ محي الدين

فقال يا مظفر بلغ رسالتك فذكر له ما وجد في واقعته
ونسي منها شيئا فذكره الشيخ به ثم استتاب ابا بكر
عما كان يكرهه وضمه الى صدره فوجد في الحال جميع
ما كان فقده زيادة قالوا وكان مظفر حكى ما رآه
وسمعه في واقعة وفلنا اني كيف كنت نائيا املك
قال فكنت اذا اردت زيارتها حملت ولا زال الحمل
ما راحت الارض حتى آتت البير فاجتمع معها ثم
احمل من حيث اتيت الى ان امرت الى مكان قالوا وقال
عباد انا اعيش بعد وفات الشيخ يعني الشيخ يحيى
الدين عبد القادر رفته وارث حاله فامسك
الشيخ بيده وقال يا عباد لا رميت بينك وبين
زريقك ولا جعلت خيول هجري تجول في حاصفك
وافلت يده من يده وقد سلبه حاله كله وفقد
جميع

جميع مقاماته وبقى على ذلك مدة فبينما الشيخ
جميل البدوي رحمه الله في خلوته اذ ورن عليه وامن
قهرة والقت حبة عنه بمغزل فظهر منه نور لطيف
شديد الاشرار يسمع ويبصر ويدرك فاختطف الى
عالم الملكوت وانتقل الى مجلس فيه جمع من المشايخ
منهم من يعرفه ومنهم من لا يعرفه فتهافت عليهم
نسمة اسكرتهم فقالوا فقالوا هذه من طيب مقام
الشيخ عبد القادر والقي في سمعه هذا علا ولايك
بوصف محبوب ووصف لا يجد بعلم غائب ونطق
فيه ناطق يا رب اسئلك اني عباد فالقي في سمعه
لا يرتد عليه حاله الا من سلبه ثم عاد جميل الحال
بشرتيه واتي الى الشيخ وقال له يا جميل سالت في
عباد قال نعم قال ايتني به فلما حضر قال يا عباد سر

مع الحاج خفيراً له قال نعم وذلك حين خروج الركب
 العراقي من بغداد فسار معهم الى فيدي فرأى فيها
 شجرة فتدخلها منها وجد فصاح ودار في السماء
 حتى غاب في وجه من وجوه وجودة وانتفخت مشاً
 وخرج منها الوم حتى جرى تحتها قدميه ثم افاق
 وقد رجح اليه حاله كله ومثله معه وقال الشيخ
 محي الدين في ذلك الوقت لجميل انه قد رآه الله عز وجل
 على عباد الان بفيد حاله ومثله معه وكنت اقيمت
 على الله تعالى ان لا يرق عليه حاله حتى يخوض في
 البحر وقواض فيه اليوم قالوا وسار عباد مع الحاج
 الى فيدي فخرجت عليهم بها عرب وكان عباد اذا اراد
 صرخ فينقل له ما يريد بصرخه فصرخ يريد فرعية
 العرب فحدث عليه صرخته فمات مكانه واشتهر
 موته

موته بين الحاج بفيد ودفن بها واخبر الشيخ محي الدين
 جملة بموته في يومه قال فكان الشيخ جميل اذا حكى
 هذه القصة وذكر ما شهد وسمعه في واقعة
 وينشد في ذلك المعنى النور الذي ظهر منها
 صفتي وحدتي وانت واحدتي وان تعددت فبمناك
 لك اصطفت لمعنى فك اعرفه وان عرفت اعرفت الواحد
 فانت مشكاه نور في غيا هبة وكوكب في دياحي الغرود
 فاستوقف الركب ركب الحب تحت المواء الذي بالملك قد
 وعاهد بنو ان لا نهج في **والى** حتى تدري بكل الكل منفرد
 تشعشعي في رياض الحب وانبعثي من بعد غير هذا الجال
 قالوا وكان الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يقول بعد
 هاتين الواقعتين نازعني في خالي اثنان فضربت اعنأ
 في حضرة الله عز وجل **ذكر** طريقه رضي الله عنه

العوداء
 الصمداء
 قبرا
 عقدا
 والامدا

رواية قال سئل الشيخ أبو الحسن علي بن الهيثم رضي
وانا اسمع عن طريق الشيخ محي الدين عبد القادر رضي
كانت قسمة القويض والموافقة مع البرهان
الحول والقوة وطريقة جريد التوحيد وتوحيد النفس
مع الحروف في موقف العبودية بسرقائهم في مقام العترة
لا بشئ ولا لشيء وكانت عبوديته صحة مستمرة
في كل حال التوبة فهو عبد سماع من مصاحبة
التفرقة الى مطالع الجمع مع لزوم احكام الشريعة ^{قبل}
للشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنهما طريق الشيخ عبد القادر
قال الذبول تحت عجاري الاقدار بموافقة القلب
والروح والحد الباطن والظاهر وانسلاخه من
صفات النفس مع الغيب عن رؤية ^{النفس} الضم والقرب
والبعد وقال الشيخ بقاين بطوارق طريق الشيخ

عبد

عبد القادر رضي الله عنه اتحاد القول والفعل واتحاد النفس
والقلب ومعاينة الاخلاص والتسليم وتحكيم الكتاب
والسنة في كل خطوة ولحظ ونفيس ووارد وحال وا
الثبوت مع الله عز وجل على ما قرع عنده اجلاء المبتئين
وقال الشيخ القدوة ابا سعد القدوة ابا سعد القلو
قوة الشيخ عبد القادر رضي الله عنه مع الله وفي الله وبالله
ضعفت عندها قوة الصناديد ولقد سبق كثيرا
من المتقدمين بتمسكه بعروة من طريقة الانقطاع
لها ولقد رغبه الله تعالى الى مقام غرزيته رقيقة
في حقيقة **رواية** الى الشيخ أبي الحسن علي البطايعي
الرفاعي قال سمعت عمي الشيخ أبي الفرج عبد الرحيم
يقول قدمت بغداد وحضر الشيخ محي الدين عبد
القادر رضي الله عنه فرأيت من حاله وفراغ قلبه وخلوسته

ما اذهلني فلما رجعت الى ام عبيدة واخبرت خالي الشيخ
 احمد بذلك فقال يا وادي ومن يطيق مثل قوة
 الشيخ عبد القادر وما هو عليه وما وصل اليه
رواية الى الشيخ العارف آني الحسن علي القرشي
 يقول لرجل لو رايت الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي
 لرايت رجلا فانت قوته في طريقه الى ربه عز وجل
 قوي اهل الطرائق شدة ولزوما كانت طريقته التواضع
 وصفا وحكما وجلالا وحقيقة الشرع ظاهرا وباطنا
 ووصفة قلب فانغ وكوز غائب ومشاهدة رب
 حاضر بسريرة لا يتجاوز بها الشكوك وسر لا يتنازع
 الاغيار وقلب لا تفرقه التعايا بفصل الملكوت الاكبر
 من ورأيه والملك الاعظم تحت قدمه رضي الله عنه
رواية اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن آني الفخري
 المروزي

المروزي يقول خدمت سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر
 الجيلي رمة اربعين سنة فكان في مدينتها يصلي الصبح
 بوضوء العشاء وكان اذا حدث جرد في وقته وضوء
 وصلى ركعتين وكان يصلي العشاء ويدخل خلوته ولا
 يدخلها احد معه ولا يخرج منها الا عند طلوع الفجر
 ولقد اناه الخليفة بالليل مرارا بقصد الاجتماع به فلا
 يقدر على ذلك الى الفجر وبث عنده ليل الى فكان يصلي
 اول الليل سيرا ثم يدرك الحان بمضي الثالث الاقل ثم
 يقول المحيط الرب الشهيد الحبيب فقال الملائكة
 الخالق البارئ المصور فتتضال جثته مرة وتغظم
 مرة ويرتفع في الهوى مرة الى ان يغيب عن نظري
 ثم يصلي قائما على قدميه يتلو القرآن الى ان يذهب الثلث
 الثاني وكان يطول في سجوده جذا بياش وجهه

الارض ثم يجلس متوجها مراقبا مشاهدا الى قرب طلوع
الفجر ثم ياخذ في الدعاء والابتهال والتذلل ويغشاها نور
يكاد يخطف الابصار الى ان يغيب فيه عن النظر وكنت
اسمع عنده سلام عليكم وهو يردد السلام الى ان
تخرج الى صلوة الصبح **رض** **وابسار** الى الشيخ القدر
ابو السعود احمد بن ابي بكر الحرابي يقول سمعت
الشيخ محي الدين عبد القادر **رض** يقول اقم في
صحارى العراق وخرابه خمسة وعشرين سنة مجرّدا
سائحا لا اعرف الخلق ولا يعرفونك تاينفطون في
من رجال الغيب والجان اعلمهم الطريق الى الله عز وجل
ورافقني الحنفية في اول دخول العراق وما كنت
عرفته بعد وشرط ان لا اخالفه وقال لي اقم
ههنا فجلست في المكان الذي اقمته في تلك المدة
ياينف

77
ياينف في كل سنة مرة ويقول اقم مكانك حتى آتيك
وكانت الدنيا وزخارفها وشهواتها تاينف في صور
فيحيني الله تعالى من الالتفات وياينف الشياطين
في صور رشتي من عجائب ويقا تلوني فيقويني الله
تعالى عليهم وتبرز الى نفسي في صورة تارة تنزع
الي فما تزيده وتارة تحاربني فتبصر في الله عليها
وما اخذت نفسي في حال البداية بطريق من طرق
المجاهدات الا ولا زهرته واعتقته واخذت **بكلف**
يدي واقمت زمانا في خراب المرائين اخذت نفسي
بطريق المجاهدات فمكنت سنة اكل المنبوتات وسنة
الاكل ولا اشرب ولا اناام وقيمت بايوان كسرت في ليلة
شديدة البرد فاحتمت فقيمت فذهبت فاغتسلت
ثم عيت فاحتمت فقيمت فذهبت الى الشط فاغتسلت

فتمت تلك الليلة اربعين مرة واحتمت اربعين مرة
واغتسلت في الشط اربعين مرة وصليت اربعين مرة
ثم صعدت على الايوان خوف النوم واقمت في خراب
الكرخ سنين لا اوقات فيها الا بالبردي وياثني رجل
في رأس كل سنة بحجة صوف ودخلت في الف
شيء حتى استخرج من دنياكم وما كنت اعرف الا بالفتا
والبله والجنون وكنت امشي حافيا في الشوك وغيره
وما هالي شيء الا سلكته وما غلبت نفسي في شيء
تريه قط ولا اعجبني شيء من زينة الدنيا قط
قال فقلت له والما كنت صغيرا قال والما كنت صغيرا
وباسناده الى الشيخ العارف ابا محمد عثمان الصيرفي
قال سمعت الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني
يقول كنت اجلس بالخراب في الليل والنهار ولا اوى
الي

الى بغداد وكانت الشياطين تاتيني صفوا صفوا
رجالا وركبانا بانواع السلاح واخرج الصور يتناولوني
ويرموني مشهب النار فاجد في قلبي تثبيتا لا يعبر
عنه واسمع فخاطبي من باطني يقول قم اليهم يا عبد القادر
فقد تثبتت تثبتا وايدناك بنصرنا فاهو الا ان
انهض عليهم فيفرون عينا وشمالا ويذهبون من
حيث اتوا وكان تاتيني الشيطان منهم وحده ويقول
لي اذهب من هنا والافعلت وفعلت ويجذرنني خذرا
كثيرا فالطمة بيدي فيفترق فاقول لالحول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فيحترق وانا انظر اليه واتي من
شخص كريمة المنظر منهن الریح وقال انا ابليس اتيتك
اخدمك فقد اعيتني واعيت اتباعي فقلت
اذهب فابا فجاته يد من فوقه وضربت ام رأسه

فغاص في الأرض ثم اتاني ثانية بيده شهاب من
نار يقا تلني به فاتاه رجل متلثم راكب فرسًا
اشهب وناولني سيفًا فنكس ابليس على عقبه
ثم رأيته مرة ثالثة جالسًا بالبعد مني وهو يبكي
وحيث التراب على رأسه ويقول قد آتيت منك
يا عبد القادر فقلت اخسر بالعين فاني لا ازال
حزينًا منك فقال هذه اشد علي ثم كشف لي
عن اشراك كثيرة ومصائد وحائل حولي فقلت
ما هذا قيل لي هذه اشراك الدنيا التي تصير بها
مثلك فتوجهت في امرها سنة حتى تقطعت كلها
ثم كشف لي عن اسباب كثيرة متصلة في من كل
جهة فقلت ما هذا فقيل لي هي اسباب الخلق
متصلة بك فتوجهت في امرها سنة اخرى حتى
تقطعت

تقطعت كلها وانفردت عنها ثم كشف لي عن باطني
فرايت قلبي منيطا بعلايق كثيرة فقلت ما هذا
فقيل لي هذه ارادتك واختيارك فتوجهت في
امرها سنة اخرى حتى تقطعت جميعها وتخلص
منها قلبي ثم كشف لي عن نفسي فرايت اداؤها
باقية وهواها حي وشرطانها مارد فتوجهت في
ذلك سنة اخرى فرايت اداء النفس ومات ^{الهي}
واسلم الشيطان وصار الامر كله لله ففقت وحرك
الوجود كله من خلفي وما وصلت الى مطلوبي بعد
فاجتذبت الى باب التوكل لا ادخل منه على مطلوب
فاذا عنده زحمة فخرته ثم اجتذبت الى باب الشكر
لا ادخل منه على مطلوب فاذا عنده زحمة فخرته ثم
اجتذبت الى باب التسليم لا ادخل منه على مطلوب فاذا

عنده نرحمة فخرته ثم اجتذبت الى باب الفقى الدخل
منه على مطلوبى فاذا عنده نرحمة فخرته ثم اجتذبت
الى باب القرب لا دخل منه على مطلوبى فاذا عنده
نرحمة فخرته ثم اجتذبت الى باب المشاهدة لا
منه على مطلوبى فاذا عنده نرحمة فخرته ثم
اجتذبت الى باب الفقر فاذا اهل حال فدخلت منه
فرايت فيه كلما تركته وفتح على منه الكثر الكبر و
اوتيت فيه العز الا عظم والفقر السرمد والحرية
الحالصة وحقت البقايا ونسخت الصفات
وجاء الوجود الثانى **باب** الى الشيخ القدوة
اتى عبد الرحيم عسكر بن عبد الرحيم النصيبى
قال سمعت الشيخ ابا القاسم عشرين مسعود
البرز يقول سمعت الشيخ محي الدين عبد القادر
رحم

رحمة يقول كانت الاحوال تطرقنى فى بدأتى فى السباحة
فاقاويها فاملكها فاعيب فيها عن وجودى واعدا
فاذا سرى عني من ذلك وجدت نفسى فى مكان
بعيد عن المكان الذى كنت فيه وطرفى الحال مر
فى خراب بغداد وعدوت قدر ساعة وانا لا ادرك
ثم سرى عني واذا انا فى بلاد شمشة وبينها وبين
بغداد اثني عشر يوما فبقيت مفكرا فى امرى فاذا
امرأة تقول لي اتعجب من هذا الامر وانت الشيخ
عبد القادر **باب** قال اخبرنا الشريف ابو
عبد الله محمد بن الحصري بن عبد الله الحسينى
الموصلى رحمه قال اخبرنا ابي قال خدمت سيدى
الشيخ محي الدين عبد القادر رحمه ثلثة عشر سنة
فما رايته يحط ولا يتنقع ولا تقعدت عليه ذبا

ولا أقام لاحد من العطاء ولا التمايل ذي سلطان
ولا جلس على بساطه ولا اكل من طعامه الا امره
واحرقه وكان يرى الجلوس على بساط الملوك من
العقوبات المجلة وكان ياتيه الخليفة او الوزير
او من له الحرمة الوافية وهو جالس يقوم ويدخل
داره فاذا جاء خرج الشيخ من داره ليلا يقوم له
وانه يكلمهم الكلام الحسن ويبالغ لهم في العظمة
وهم يقبلون يديه وجلسون بين يديه مشايخه
متصافين وكان اذا كاتب الخليفة يكتب اليه
عبد القادر يترك بكرا وكرا وامره نافذ عليك
وطاعته واجبة عليك وهولك قدوة عليك
حجة فاذا وقف على رفته قبلها وقال صدق الشيخ
قال خبرنا قاضي القضاة شيخ الشيوخ
شمس

شمس الدين ابي عبد الله محمد المقدسي قال اخبرنا الشيخ ^{بني}
ابو القاسم هبة الله بن عبد الله بن المنصور قال سمعت
الشيخ القدوة ابا عبد الله بن قايد الاواني بهما يقول
كنت عند الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
فساله سائلا على ما بنيت امورك قال على الصدق ^{كذب} وما
قط ولا لما كنت في المكتبة ثم قال رضى كنت صغيرا
في بلدنا فخرجت الى السواد في يوم عرفه وبتعت بقرأته
فالتفت الى بقرة وقالت يا عبد القادر ما هذا خلقت
ولا بهذا امرت فرجعت فرعا الى دارنا وصعدت
الى السطح الدار فرأيت الناس واقفين بعرفات
فجئت الى ابي وقلت هبني لله تعالى واذني لي بالمسير
الى بغداد اشتغل بالعلم وارزوا المصالحين فسألتني
عن السبب لك فاخبرتها خبري فبكت وقامت الى

ثمانين دينار وكنيسة ورثها الى فتركت لاختي ربيع
دينارا واذنت لي في المسير وعاهدتني علي الصدق
في كل احوالي وخرجت مودعة لي وقالت يا ولدي
اذهب فقد خرجت عنك لله عز وجل فهذا وجه
لاراه الي يوم القيمة وسرت مع قافلة صغيرة
تطلب بغداد فلما جاوزنا همدان وكنا بارض ^{بند}
فخرج علينا ستون فارسا من الاربوة فاخذوا القافله
ولم يتعرض لي احد فاجتازني احدهم وقال
لي يا فقير ما معك فقلت اربعون دينارا فقار واين
هي فعلت مخاطبة في دلي تحت ابطي فظنتي اهله
به فتركتني وانصرف ومررتي آخر وقال مثل ما قال
الاول فاجبته بجواب الاول فتركتني وانصرف
فتوافيا عند مقدمهم فاخبره بما سمعاه

٦ بما سمعاه مني فقال علي به فاتي لي اليه واداهم علي ثل
يقتسمون اسوال القافلة فقال لي ما معك فقلت اربعون
اربعون دينارا قال واين هي قلت مخاطبة في دلي تحت
ابطي فامر به لقي ففتق فوجد فيه الاربعة دينارا
فقال لي ما حملك علي الاعتراف بذلك قلت ان اتي
عاهدتني علي الصدق وانا لا اخون عهدا
فبكى المقدم وقال انت لم تخن عهدا ملك وانا لي
كذا وكذا سنة اخرون عهدا اخون زني فتابع علي
يدي فقالوا اصحابه انت كنت مقدونا في قطع
الطريق وانت الآن مقدونا في التوبة فتابعوا كلهم
علي يدي ومرتة واعلى اهل القافلة ما اخذوا منهم
فهم اول مرتاب علي يدي ^{وباستار} الى الشيخ
الفقيه ابي الفضل احمد بن صالح الجيلي قال كنت

مع الشيخ عبد القادر بالمدرسة النظامية واجتمع
اليه الفقراء والفقهاء فتكلم عليهم في القضاء والقدر
فبينما هو يتكلم اذ سقطت حية عظيمة في حجرة
من السقف ففر منها كل من كان حاضرا ولم يتوالا
هو فدخلت الحية تحت ثيابها ومرت على جسده و
خرجت من طوقه والتفت على عنقه ومع ذلك ما
قطع كلامه ولا غير جلسته ثم نزلت على الارض و
على يديها بين يديه وصوتت ثم كلمها بكلام م
فهمناه ثم ذهبت فجاء الناس اليه وسألوه عما قال
له وقال لها فقال قالت لي لقد اخبرت كثيرا من
الاولياء فلم ارى مثل ثباتك فقلت لها سقطت
وانا اتكلم وانا انا في القضاء والقدر وهل انت الادوية
يحركك القضاء والقدر فاردت ان لا ينقض قولك ففعل
وباسناده

باب آداب الى ابي بكر عبد الرزاق يقول سمعت والدي
الشيخ محي الدين عبد القادر رحمه يقول كنت ليلة
في جامع المنصور اصلي فسمعت حشر مشوع على ابي
فجاءت اصلة عظيمة ففتحت فاما موضع سحر
فلما اردت السجود رفعتها بيدي وسجدت فلما
جلست للشهادة مشيت على فخذي وطلعت على
عنقي والتفت عليه فلما سلمت لم ارها فلما كان
الفرد دخلت خربة بظاهر الجامع فرأيت شخصا
مشقوقا ن طولاً فقلت انذ جنى فقال لي انا الالة
التي رآتها البارحة ولقد اخبرت كثيرا من الاولياء
بما اخبرتك فلم ثبت احد منهم لي كتابتك
وكان منهم من اضطرب ظاهره وباطنه ومنهم
من اضطرب ظاهره وثبت باطنه ورايتك لم

تضطرب ظاهرا وباطنا وسألني ان يتوب علي برب
توبته **باب** اخبرنا ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر
القرشي قال اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن النجاشي
قال كتب الي عبد الله بن حسين الحائي ونقلته
من خطه قال يعنى الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي
يقول كان اذا ولد ولدا ولدا اخذته على يدي وقلت
هذا نشب فاخرجه من قلبي اول ما يولد وكان
يموت من اولاده الذكور والاناث ليلة مجلسه
فلا يقطع المجلس ويصعد على الكرسي ويعطى الناس
والفاسل بفصل الميت فاذا فرغوا من غسله جاؤا
الى المجلس فينزل الشيخ ويصلي عليه وبهذا **سناد**
الى ابن الفجار قال سمعت ابا محمد بن الفضل الحافظ
يقول كنت ادخل على الشيخ عبد القادر ^{سط} في
الشتاء

101
الشتاء وقوة برودة وعليه قميص وعلي رأسه
طائفة والعرق يخرج من جسده وسوله من يرقه
بالمروحة كما يكون في شدة الحر **سناد** اخبرنا
ابو محمد الحسن بن الزرارة قال اخبرنا الشيخ ابو بكر
عبد الله الصديقي قال قال الشيخ محي الدين عبد القادر
رضه ضاقت لي يوما فحركت النفس تحت حملها وطلبت
الراحة والفرح فقبل ما اذا تريد فقلت اريد موتا
لا حياة فيه وحياة لا موت فيها فقبل الموت الذي
لا حياة فيه والحياة التي لا موت فيها قلت الموت الذي
لا حياة فيه موتي عن جنسي من الخلق فلا اراهم في القبر
والنفع وموتي عن نفسي وهواي وارادتي **سناد**
في دنياي واخراي فلا احيي في جميع ذلك ولا اجد
واما الحياة التي لا موت فيها فحياتي بفعل ربي بلا حرج

فيه والموت في ذلك وجودي معه عز وجل وهذه
انفس ارادتي منذ اعقلت قال لي الحسن بن الرزاد
ان ابا بكر النجار قال له انه منال الشيخ العارف
ناصر الدين بن القايد الا واني رضى وهذه نفس
ارادتي منذ اعقلت عقلي فقال لي انفس ارادته
موصوفا بان له ارادة والا فقد قطع حال اختيار
لنفسه بوصف لا رادة وكان حاله مع الله عز وجل
ترك الاختيار وسلب الارادة رضي الله عنه وارضاه
وجعل الجنة مأواه **وذكر في حديث ربه**
قال اخبرنا الفقيه العالم ابو المعالي احمد بن الشيخ
المحقق ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الرزاق بن
عيسى البغدادي قال اخبرنا قاضي القضاة ابو
صالح بنصر قال اخبرنا والدي عبد الرزاق قال

سالك والدي الشيخ محي الدين عبد القادر بن علي
صالح موسى جنكي دوست بن علي عبد الله بن يحيى الزاهد
ابن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجوني بن
عبد الله المخضرمي نعمت ايضا بالمجد بن الحسن المثنى
ابن الحسن بن علي بن علي بن طالب رضي الله عنه
اني عبد الله الصومعي الزاهد وبه كان يعرف حيث
كان نبيا لان فسئل عن مولده فقال لا اعلم حقيقة
لكني قد مت بغداد في السنة التي مات التيمي ويحيى
اذ ذاك ثمانية عشر سنة قلت والتيمي هذا هو ابو محمد
رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث
بن اسد توفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة
وبالله قال ذكر ابو الفضل احمد بن صالح بن
شافع الجيلي الحنبلي رضى ان مولدا الشيخ محي الدين

عبد القادر الجيلاني سنة احدى وسبعين واربعمائة
بجبلان وانه دخل بغداد سنة ثمان وثمانين
واربعمائه وله ثمانية عشر سنة قيل وهو رضى
منسوب الى جبل بكسر الجيم وسكون الياء وهي
بلاد متفرقة وهي ورا طبرستان وهي بها ولد
في نيف قصبة منها ويقال فيها ايضا جبلان
وكيلان وكيل ايضا على شاطئ دجلة على مسير
يوم من بغداد مما يلي طريق واسط ويقال ايضا جبل
بالجيم ومن ثم يقال كيل الجيم وكيل العراق وابو
عبد الله الصومعي من جملة مشايخ جيلان وزوج
ساز هاد هم له الاخوال السنية والكرامات لعلي
التي جماعة من عطاء مشايخ الجيم اخبرنا عنه
الفقيه ابو سعد عبد الله بن علي بن احمد بن ابراهيم

القريشي قال اخبرنا الشيخ القذافي نور الدين
ابو عبد الله محمد الدين بن القزويني قال اخبرنا
الشيخ ابو عبد الله الصومعي من احد من ادراك
بالجيم من المشايخ وكان مجاب الدعوة واذا غضب
انتقم الله تعالى بربما واذا احب امر افعله كما
يختار وكان مع ضعف قوته وكبر سنه كثير
النوافل دايم الذكر ظاهر الخشوع صابرا على حفظ
حاله ومراعات اوقاته ولقد كان يخبرنا بالامر
قبل وقوعه فيقع كما اخبر به **قال وسكن** ان بعض
اصحابنا انهم خرجوا تجارا في قافلة فخرجت عليهم
خيل من صحرا سمرقند فضجينا بالشيخ اني عبد الله
الصومعي فاذا هو قائم بيننا ونادي سبوح قدوس
ربنا الله تفرقي يا خيل الله عنا قالوا فوالله فما

كان الراكب يقدر على رد فرسه وفرت رؤس الخيل
رؤس الجبال وبطن الوديد ولم يجتمع منهم اثنا
وسلمنا منهم وطلبنا الشيخ بيتنا فلم نره ولم ندر
اين راح فلما رجعنا الى جيلان واخبرنا بذلك
قالوا والله ما غاب عنا الشيخ وامه ام الخيرامة
لجبار فاطمة بنت ابي عبد الله الصومعي وكارها
حظ من الخير والصلوة **وباستاذ** قال اجذبت
جيلان مرة واستسقا اهلها فلم يسقوا فاتوا المشا
الى دار الشيخ ام محمد وعائشة عمه الشيخ عبد القادر
وسالوها الاستسقا لهم فقامت الى رحبت بينهما
وبين اهلها فكنست ذلك الارض وقالت يارب
انا كنست فرثا انت قال فلم يلبثوا ان مطرة السماء
كانوا القرب ورجعوا الى بيوتهم يخوضون في

الماء وعمرن وماتت بجيلان رضى وقوله في النسب
المقدم لجنون هو لقب لموسي وهو من اسماء الرضا
يطلق على الاسود والابيض وهو الاكثر في استعماله
وهو المراد به هنا لان موسي كان ادم اللون وحملت
انه وهي بنت سنين سنة وقيل لا تحمل لستين
الاقرب شيه والابنمسين سنة الابرية وامه
ابنت عبد الله بن ام سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله
ابي بكر الصديق رضى وقوله المحسن هو لقب
لعبد الله الحسن لان ابا المحسن بن الحسين بن علي^{رضه}
وامه فاطمة بنت الحسين بن علي فنسبه من ابويه
خالصا لسلامة الموالى وانتهى به الى علي رضي الله
وباستاذ قال اخبرنا قاضي القضاة شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن الشيخ الامام عماد الدين ابي اسحق

ابراهيم بن عبدالله المقدسي قال اخبرنا شيخنا الزمام
العالم الرباني موفق الدين ابو محمد عبدالله بن
احمد بن محمد بن قدامة المقدسي قال كان شيخنا
شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي
تحيف البدن ربع القافة عريض الصدر عريض الوجه
طويل اسمر مقرون الحاجبين خفيا ذات صوت
جهوري وسمت وقدير علي وعلم وفي رضى **له**
وعظم رضى كان اذا قام رضى الله عنه اليه شباب
ليتوب قال يا هذا ما قت حتى اقاموك ولا اقبلت
حتى قبلوك ولا جئت حتى طلبوك ولا قدمت
من سفر لجفا حتى استحضرك يا هذا ما تركناك
لما تركتنا ولا قطعناك لما قطعتنا ولا هجرناك
لما هجرتنا ولا نسيتك لما نسيتنا انت في اعراضك

ورعايتنا

ورعايتنا تحفظك وانت في جفاك وعنايتنا
تلمحك حركتك لتقربنا وازعجناك لوصلنا
وقربناك لانسنا وخطبناك لاثارتنا وكان
اذا قام اليه شيخ ليتوب يقول يا هذا اخطأت
واَبْطَأْتُ واسيات وانسات كلما فسخت ^{الميل} لك
اطلت الامل وانسات العمل كلما كبر سنك ثم تهلك
هجرتنا في الصبي وعذرتنا في الشاب
وامهلتنا فلما قاطعتنا في المشيب مقتناك اقبح
منظر أيرى في القيمة ذوشعبة بيضا بيده صحيفة
وروى قال اخبرنا الحافظ ابو عبدالله محمد بن
النجار البغدادي قال كتبت الى عبدالله البخاري وقلته
من خطه قال قال لي الشيخ محي الدين عبد القادر
الجيلاني رضي الله عنه وانه في النوم واليقظة وكان يغلب

علي الكلام ويزدحم علي قلبي فان لم اتكلم اكاد خشتق
فلا اقدر ان اسكن وكان يجلس عندي رجال من ثلثة
يسمعون كلامي وحيتي ثم تسامع الناس بي وازدحم
الخلق علي فكنت اجلس بالمصلي بباب الحلبه ثم ضاق
علي الناس الموضع فحمل الكرسي الي خارج البلد وجعل
في المصلي وكان الناس يجون علي الخيل والبغال
والحمير والجمال يقفون بما دار الخلقه والمجلس السور
وكان يحضر المجلس نحو من سبعين الف **القادر** الشيخ
ابي الفرج عبد الجبار بن شيخ الاسلام محي الدين عبد
القادر رضى عنه قال سمعت والدي يقول غير مرة ما تكلمت
الا بالفتح وكانت خطبته في مجلس وعظه الحمد لله
رب العالمين ويسكت ثم يقول عدد خلقه وخرقة
عرشه ورضاء نفسه ومداد كلماته ومنتهى علمه

وجميع ما شاء وخلق وذرأ وبرأ عالم الغيب والنهاده
الرحمن الرحيم الملك القدوس العزيز الحكيم واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يعطي ويمنيت بيده الخير وهو علي كل شيء قدير وان
محمد عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله وكوثر المشركون اللهم صل
الامام والامة والراعي والرعيه والفيين قلوبهم
في الخيرات وادفع شر بعضهم عن بعض اللهم انت
العالم بسرايونا فاصليها وانت العالم بذنوبنا
فاغفرها وانت العالم بعيوبنا فاسترها وانت العالم
بجوايبننا فاقضها لاترنا حيث نريدنا ولا تقعدنا
من حيث امرتنا اغرنا بالطاعة ولا تذلنا بالمعصية
اشغلنا بك عن سواك اقطع عنا كل قاطع يقطعنا

عنك اللهم اذكرك وشكرك وحسن عبادتك ثم يسر
تلقا وجهه باصبعه ويقول لا اله الا الله ما شاء الله
كان ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا تحينا في غفلة
ولا تأخذنا على غرة ربنا لا تؤاخذنا ازسبينا
او اخطانا ربنا ولا تجعل علينا اصر كما حملته على
الذين من قبلك ربنا ولا تجعلنا ما لا طاقة لنا به
واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولينا فانصرنا
علي القوم الكافرين ثم يتكلم رصده وكان اذا قام
بجلسه ناقص ايمان او ناقص توبة يقول يا هذا
ناديناك وما اجبت وكم دعونا وما التفت وكم
استجلبناك وما عجلت وكم ونجيناك وما نججت
وكم كاشفناك وانت تعلم اننا نريك امهلتناك
اياما وشهورا وسرناك اعواما ودهورا وانت

الترداد

لا تردنا الا نفورا ولا تردنا الا فجورا ثم نقضت
المهود واخلفت الوعود وعدت بعد ما عاهدناك
ان لا تعود اذ صفنا عن الملبس لا يدوم وان اندرناك
حتى تقوم فكيف بك ان رددناك وما ادركناك او
طردهناك وما اعتدناك او محونا دبرك ولم يقبل
رجوعك الم تعلم انك جئتنا خاشعا ووقفت بابنا
خاضعا ثم اخرفت عنا راجعا عجبا لمن يدعنا كيف
لا يسمع بكله فينا عجبا لمن يجحد نسيم قربنا وذاق شربة
من جئنا كيف ينصر من ضربنا لو كنت صادقا لكنت
موافقا لو كنت انفعا لم تكن مخالفا لو كنت من احبابنا
لم تهرج من بابنا لو كنت من احبابنا لتلذذت بعذابنا
لو كنت من احبابنا لما حرمت شرابنا كم تمزق ثوب الوداد
وافواهم تكذب علي واعفوا **استأذ** الي الشيخ

الاصيل عبد الرحمن بن عبد الله بن شيخ الاسلام
محي الدين عبد القادر رضى عنه قال اخبرنا عي الامام ابو بكر
عبد العزيز قال قال الشيخ القدوة ابو الحسن علي بن
الهيتمي رضى عنه اذا صعد والدي الكرسي فقال الحمد لله
انصت له كل ولي لله عز وجل في الارض سوا كان
حاضرا بجلسه او غائبا عنه وكذلك يكررها ويسكت
بعدها وان الاوليا والملئكة ليزدحمون في مجلسه
وان من لا يرى فيه اكثر ممن يرى وان الرحمة لتصب
علي حاضره صبا وباسناد قال كان من ادعية
الشيخ في المجلس اللهم انا نسألك ايمانا يصلح للعرض
عليك وايقانا نقف به يوم القيمة بين يديك
وعصمت تنقذنا بها من ورطات الذنوب وحرمة
تظهرنا بها من دنس العيوب وعلمنا نفقه به اوامر

ونواهيك وفيها نعلم به كيف نناجيك واجعلنا
في الدنيا والاخرة من اهل ولايتك واملا قلوبنا
بنور معرفتك وكل عيون سقولنا بائنا هدايتك
واحرص اقدام افكارنا من مزالق مواطي الشهوات
وامنع طيور نفوسنا من الوقوع في شباك موبقات
الشهوات واعنا في اقامة الصلوة على ترك الشهوات
وامح سطور سيناتنا من جرايد اعمالنا بايدي الحسنات
كن لنا حيث ينقطع الرجاء منا اذا عرض اهل
الوجود بوجوههم عنا حتي يتصل في ظلم اللعود
رهايت اعمالنا الي يوم الشهود اجر عبد لك
الضعيف علي ما التقي بالعصمة من الزلل وفقه
والحاضر من الصالح القول والعمل واجر علي لسانه
ما ينتفع به السامع وتذمرق به المدامع ويلين له

القلب الخاشع واغفر له وللحاضرين ولجميع المسلمين
اللهم انا نعوذ بوصلتك من صدك وبقربك من طردك
وبقبولك من ردك فاجعلنا من اهل طاعتك
وودك واهلنا لشكرك وحمدك قال وكان يختم
بجلسه بان يقول جعلنا الله واياكم من تنبه
لخلاصه وتفرغه عن الدنيا وتذكر يوم حشره واقتفا
اثار الصالحين انه ولي ذلك والقادر عليه **باب**
الي ابي عبد الله عبد الوهاب قال كان مما يقول والله
رضه علي الكرسي في مجالس وعظده ورضي الله عن الرفيع
العماد الطويل البخار المؤيد بالتحقيق المكني
بعين الخليفة الشفيق المستخرج من اطراف اصل
عريق الذي سمع مع اسم مقرون وجسم مع جسم مدقون
وعن قير لا مل الكثير العمل الذي لا يتداخل افعاله

156
ذلل المؤيد بالصواب اللهم افضل الخطاب
المنصور يوم الاحزاب عمر بن الخطاب وعز مشيد
الايمان ومرتل القران ومشتت الفرسان ومضع
الطغيان افضل الشهداء واكرم الكرماء وذو النورين
عثمان ابن عفان وعن البطل البهلول وزوج البطل
وسيف الله المسلول مظهر العجايب علي ابن ابي طالب عن
السبطيين الشهيدين الحسن والحسين وعن العيين
الشريفين حمزة والعباس وعزالانصار والمهاجرين
والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين آمين
قال اخبرنا الشيخ ابو ذكريا يحيى ابن ابي نصر عمر البغدادي
المنشأ المعروف بالقمي اوي قال سمعت ابي يقول اشهد
عين الجان بالقرآن وابطات علي اجابتهم اكثر من عادي
ثم اتوني وقالوا لي لا تقدر تبس يد عينا اذا كان الشيخ

عبد القادر رضى عنه يتكلم على الناس فقلت ولم قالوا
نحن بالحضرة قلت وانت بالحضرة ايضا قالوا
ان ازد حامنا بجلسته اشد من ازد حام الانس
وان منا طوايف كثيرة اسلمت وتابت على يديه
وبعد الى ابي حفص عمر بن حسين خليل الطيبي
قال قال الشيخ محي الدين عبد القادر رضى عنه في بعض الايام
اي عمر لا تنقطع عن مجلسي فان فيه تفرق الخلع والويل
لمن يفوته قال الشيخ ابو حفص ومضي على ذلك مدة
فبينما انا في بعض الايام في المجلس اذ غشي النوم
فغفت عيني فرأيت خلعا تنزل من السماء حمرا
وحضرا فتقع على اهل المجلس ففتحت عيني فترعجا
ووثبت لا قول للناس فناداني الشيخ رحمه الله تعالى
اي بني اسكت فليس الخبر كما عاينته **وبعد** قال الشيخ

الشيخ ابو حفص عمر بن حسين ابن خليل الطيبي قال حضرت
مجلس الشيخ محي الدين عبد القادر رضى عنه وكنت قاعدا
نماذي وجهه فرأيت يشأ على هيئة القنديل البلو
وينزل من السماء الى ان قارب ثم الشيخ ثم عاد وصعد
سربعا هكذا ثلث مرات فما تمالك ان قمت لا قول
للناس لفرط تعجبي فبادرني وقال اقعد فان المجلس
بالامانة قال فجلست ولم يتكلم به الا بعد موته رضى
وبعد قال ابنا ابو البقا عبد الله بن الحسين
الكنبلي العكبري قال سمعت يحيى بن نجاح الاديب
يقول قلت في نفسي اريد احصي كم يقص للشيخ محي الدين
عبد القادر شعرا من الثواب في مجلس وعظه فحضرت
المجلس ومعني خيط فلما قص شعرا من الثواب في مجلس
عقدت عقدة تحت ثيابي من الخيط وانا في اخر الناس

واذا به يقول انا اهل وانت تعقد **بلسانك**
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الخضر الحسيني الموصلي
قال سمعت ابي كان يقول الشيخ محي الدين عبد القادر ^{رضه}
يتكلم في مجلسه بانواع العلوم ولا ينبت ما يقول
وكان اذا صعد الكرسي لا يبصق ولا يتخط ولا يتنخ
ولا يتكلم ولا يقوم هيبة له الى وسط المجلس فيقول
مضا القال وعظنا بالمال فيضطرب الناس اضطرابا
شديدا ويتداخلهم الحال والوجد وكان من بعض
كراماته ان اقصى الناس في مجلسه يسمع صوته
كما يسمع اذانهم منه على كثرتهم وكان يتكلم على
خواطر اهل المجلس ويواجههم بالكشف وكان
اذا قام فوق الكرسي يقوم لجلالته واذا قال لهم
اسكنوا حتى لا يسمع منهم الا انفسهم هيبة له وكان

الناس

الناس يصنعون ايديهم في مجلسه فيقع على جلال
بينهم يدركونهم باللمس ولا يروا منهم ويسمعون
وقت كلامه في الفضا حسا وصياحا وبرما يسمعون
جبة ساقطة من الجوار الى الارض المجلس وذكر رجال
الغيب وغيرهم **بلسانك** اخبرنا ابو سعيد عبد
الغالب بن احمد بن علي الهاشمي قال اخبرنا الشيخ
ابو الحسن علي الخباز قال اخبرنا الشيخ ابو القاسم
عمر بن البرزاز قال سمعت الشيخ ابا الحسن سعد الخير
بن محمد بن سهل الاندلسي قال حضرت مجلس الشيخ
محيي الدين عبد القادر ^{رضه} وكنت في اخر باب المجلس
وكان يتكلم في الزهد فقلت في نفسي اريد يتكلم
في المعرفة فقطع كلامه من الزهد وتكلم في المعرفة
كلاما ما سمعت مثله فقلت في نفسي اريد يتكلم

في الشوق فقطع كلامه من المعرفة وتكلم في الشوق كلاماً
ما سمعت مثله فقلت في نفسي اريد يتكلم في علم الفناء
فقطع كلامه من الشوق وتكلم في علم الفناء والبقاء
كلاماً ما سمعت مثله فقلت في نفسي اريد يتكلم في
الغيبه والحضور فقطع كلامه من علم البقاء والفناء
وتكلم في علم الغيبه والحضور كلاماً ما سمعت مثله
قال حسبك يا ابا الحسن فلم اتمالك ان مررت ثيابي
رواه الى الشيخ ابي محمد عفيف بن المبارك
بن الحسين بن محمود الحنبلي قال سمعت الشيخ محي الدين
عبد القادر البجلي رضى يقول على الكرسي يا غلام
تب عن قعودك عني عند قعودي هنا اولوا الالباب
ههنا الدرجات ههنا يا مشتري اخلاصك من ليل الله
تقدم يا مشتري القوبة بسم الله تقدم يا مشتري

العفو

العفو بسم الله تقدم يا مشتري الخير بسم الله
تقدم آتني في كل اسبوع مرة او في كل شهر مرة
او في كل عام مرة او في كل دهر مرة وخذ الف الف
شيء سافر الف عام لتسمع مني كلمة واحدة اذا دخلت
هنا فاخلع عنك روية علمك وزهدك وورعك
والاولياء والمعينون يتعلمون مني التواضع للجناب
المنزه وما من شيء خلقه الله عز وجل من الاولياء
الا وقد حضر مجلسي احياء اجسادهم والاموات
بارواهم **رواه** الى الحافظ ابي زرعة طاهر
ابن محمد بن طاهر المقدسي الراوي يقول حضرت
بمجلس الشيخ عبد القادر رضى فسمعت يقول انما كلامي
على رجال يحضرون من وراء جبل قافا قد امهم في الهوى
وقلوبهم في حضرت القدس تكاد فلا نسهم وطوام

تحترق من شدت شوقهم الي ربهم لئلا وكان ابنه
عبد الرزاق اذ ذاك جالسا على المنبر تحت رجل ابيه
فرفع رأسه الي الهوي فشنخ ساعة ثم غشي عليه واحترق
طاقيته وزيقه فنزل الشيخ وطفاهما وقال انت
ايضا يا عبد الرزاق منهم فقال فسالت عبد الرزاق
عن ما اغشاه فقال لما نظرت الهوي رايت رجالا
واقفين مطرقين منصتين لكلام وقد ملؤا القلوب
وفي لباسهم وثيابهم النار ومنهم من يصيح ويعد
في الهوي ومنهم من سقط الي ارض المجلس ومنهم
مزمجون في مكانه قال وكان يسمع عند كلامه في الفضاء
صباحا وضججه ساقطه من العلو الي الارض **الشيخ**
الي الشيخ ابي الفلاح منج بن الشيخ ابي الخير كرم
بن الشيخ القدوة ابي محمد مطر البادر ابي قال كما

ابي يقول لما حضرت ابي الشيخ مطر الوقات
قلت له اوصيني بمن اقتدي به بعدك فقال بالشيخ
عبد القادر وطلعت في غلبة مرضه فتركة ساعة
ثم قلت له اوصيني بمن اقتدي به بعدك قال بالشيخ
عبد القادر فتركة ساعة ثم اعدت عليه القول
فقال يا بني زمان يكون فيه الشيخ عبد القادر
لا يقتدي الابه فلتمامات اتيت بغداد وحضرت
بمجلس الشيخ عبد القادر واذ فيه الشيخ بقا بن
بطو والشيخ ابي سعيد القيلوني والشيخ علي
بن الهيقي وغيرهم من اعيان المشايخ وعظمهم
فسمعتة يقول لست كوا عظمكم انما انا بامر الله
انما كلامي علي رجال في الهوي وجعل يرفع رأسه
في الهوي فدفع رأسه الي القضا فاذا بازابه

صفوف رجال من نور علي جبل من نور قد جالوا
بين نظري وبين السماء من كثرتهم وهم
مطرقون ومنهم من يبكي ومنهم من يردد ومنهم
من في ثيابه نار فغشي علي ثم قدمت اعدا واشق
واشق الناس حتي طلعت اليه فوق الكرسي فاسك
باذني وقال لي يا كرم انما اكتفيت باقل مرة
مزوجة ابيك فاطرت من هيبتة **وباستان**
الي الشيخ القدوة ابي سعيد القيلوني رضى
يقول رايت رسول الله صلم وغيره من الانبياء
صلوات الله عليهم في مجلس الشيخ عبد القادر
غير مره وان السيد يشرف عبده وان ارواح الانبياء
لتجول في السموات والارض جولان الرياح
في الافاق ورايت الملكة عليهم السلام محيرون

طوائف ورايت رجال الغيب والجان يتسابقون
الي مجلسه ورايت ابا العباس الخضر مكثر من حضوره
فسالته فقال مزاراد الفلاح فعليه بملازمت
هذا المجلس **وقال** اخبرنا ابو الفتح سليمان
قال سمعت ابي ابا عبد الوهاب بن شيخ الاسلام
محي الدين عبد القادر الجيلاني رضى يقول كان والله
رحمة الله يتكلم في الاسبوع ثلث مره بالمدرسة
يكون للجمعة وعشية الثلاثاء وبالرباط كبره **الحد**
وكان يحضره العلماء والفقهاء والمشايخ وغيرهم
ومدة كلامه علي الناس اربعون سنة اولها
سنة احدى وعشرين وخمسة وَاخراها احدى
وستين وخمسة ومدة تصدرة لتدريس الفتوى
بمدرسته ثلث وثلاثون سنة اولها ثمان وعشرين

وخمسمائة وكان يقرأ في مجلسه مقربان اخوان
بغير الحان ولا حن قراءة مرتلة وكان يقرأ في مجلسه ايضا
الشريف ابو الفتح مسعود بن عمر الهاشمي المقرئ وكان
يموت في مجلسه الرجلان والثلاثة وكان يكتب
ما يقول في مجلسه اربع مائة تحفة عالم وغيره وكان
كثيرا ما يخطو في الهوي في مجلسه على رؤس الناس
خطوة ثم يرجع الى الكرسي **سند** قال اخبرنا
الشيخ ابو بكر عبد الله بن نصر التميمي قال حدثني
الشريف ابو الفتح الهاشمي المقرئ قال استدعاني
الشيخ يعني الشيخ محي الدين عبد القادر رضى الله عنه
فلما قرأه بكأ وقال لي والله لا طلبك من الله تعالى
قال ثم قام اليه رجل مزاج ولياء فقال يا سيدي
رايت في النوم رب العزة سبحانه وتعالى وقد فتحت

ابواب الجنة وقد نصب لك كرسي وقيل لك
تكلم فقلت اذا حضر الشريف المقرئ فقل قد حضر
فقلت لا ان تكلم **سند** الى الحافظ ابي عبد الله
النخار قال كتب ابي عبد الله الجباري ونقلته من
خطه قال لي الشيخ محي الدين عبد القادر رضى
اتمنى ان اكون في الصحاري والبراري كما كنت في
الاول لا اري الخلق ولا يروني ثم قال اراد الله عز وجل
مني منفعة الخلق فانه اسلم علي يدي اكثر من خمسين
من اليهود والنصارى وتاب علي يدي من العباد
والمشايع اكثر من مائة الف وهذا خير كثير **سند**
الى الشيخ عمر الكمي ما في يقول لم يكن مجالس الشيخ
عبد القادر رضى الله عنه يخلو من يسلم من اليهود والنصارى
ولا من يتوت من قطع الطريق وقتل النفس وغير

ذلك ولا ممن يرجع عن معتقد بشيء من الرافضة
وغيرهم واتاه راهب واسلم علي يديه في المجلس ثم
قال للناس اني رجل من اهل اليمن وان الاسلام
وقع في نفسي وقوتي غرمي ان لا اسلم الا علي يد خير اهل
اليمن في ظني وجلست مفكرا في نفسي فقلب علي النوم
فرايت عيسى ابن مريم م يقول يا سنان اذهب الي
بغداد واسلم علي يدي الشيخ عبد القادر الجيلي
فانه خير اهل الارض في هذا الوقت **قال** واتاه مرة
اخرى ثلثة عشر رجلا من النصارى واسلموا علي يديه
في مجلس وعظه فقالوا نحن من انصارى العرب وارادوا
الاسلام وترددنا فيمن نقصد لنسلم علي يديه
فهمت بناتها تفسمع كلامه ولا نري شخصه
يقول ايها الربي هذا الفلاح ايتوا الي بغداد واسلموا

علي يد الشيخ عبد القادر فانه يوضع في قلوبكم من
الايمان عند بركة ما لم يوضع فيها عند غيره من سائر
الناس **قال** الي الشيخ العارف ابي محمد مفرج
بن بهمان بن ركان الشيباني يقول لما اشتهر امر
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه اجتمع مائة فقيه من اعيان
بغداد وازكيائهم علي ان نسأله كل واحد منهم مسئلة
في دفن من العلوم غير مسئلة صاحبها ليقطعوه بها
وانتوا مجلس وعظه وكنت يومئذ فيه فلما استقرت
المجلس اطرف الشيخ وظهر من صدره بارية من نور لا
يرى بها الا فرشاء الله تعاورة علي صدر المائة ولا
علي احد منهم الا ونحت ويضرب ثم صاحوا بصحة
واحدة ومن قواشاهم وكشفوا رؤسهم وصعدوا
اليه فوق الكرسي ووضعوا رؤسهم علي رجليه

وضيح اهل المجلس ضجة واحدة طنت ان بغداد حيت
بها فجعل الشيخ يضم الي صدره واحدا منهم بعد ^{خذ}
حتى اتى علي اخرهم ثم قال لاحدهم اما انت فسا لك
كذا وجوابها كذا حتى ذكر لكل واحد منهم مسألة
وجوابها قال فلما انقضي المجلس آتيتهم وقلت لهم
ما شأنكم قالوا لما جلسنا فقدنا جميع ما كنا
نعرفه من العلم حتى كانه نسخ منا فلم يربنا قط فلما
ضمننا الي صدره رجع الي كل واحد منا ما نزع منه
من العلم ولقد ذكر مسائلنا التي يتناها له وذكر
اجوبة لا نعرفها **باب** اخبرنا الشيخ ابو عبد الله
محمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني الموصلي قال سمعت
الشيخ المعارف ابا القاسم محمد بن احمد بن علي بن محمد
يقول كنت اجلس تحت كرسي الشيخ محي الدين عبد القادر

رضيه وكان له نقباء يجلسون علي الكرسي علي كل
مرقات منه اثنان وكان لا يجلس كذلك الا في
وصاحب حال وكان يجلس تحت كرسيه رجال كانوا
الاسد هيبته ولقد استغرق مرة في كلامه علي الكرسي
حتى اخذ طية من عمامته وهو لا يدري فالتقي لها
صرون جميعهم عما يمههم وطواقيتهم تحت الكرسي
فلما فرغ من كلامه ذلك اصرح عمامته وقال يا ابا القاسم
رد علي الناس عما يمههم وطواقيتهم ففعلت ^{تخلت}
معي عصا به لا ادري لمن هي ولا بقي لها صاحب ^{المجلس}
فقال لي الشيخ اعطينها فاعطيتها اياها فجعلها
علي كتفه فاذا لبست عليه فبعت لذلك فلما نزل الشيخ
توكي علي تنفي او علي يدي وقال يا ابا القاسم لما
وضع اهل المجلس عما يمههم وضعت اخذت لنا

باصبهان عصابتها فلما زددت على الناس
ما لهم وجعلتها على كتي مدتها وها واخذتها
رواية اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن الشيخ
ابي عبد الله محمد الازهر الحسيني قال اخبرنا ابي قال
يحضر المجلس الشيخ محي الدين عبد القادر رضى الله عنه
العراق واعيان علمائها وصدور مفتيها مثل الشيخ
بقا بن بطو والشيخ ابي سعيد القيلوني والشيخ
علي بن الهيثمي والشيخ نجيب الدين السمروردي
والشيخ ابي حكم بن دينار والشيخ ماجد الكروي
والشيخ مطر البادر والشيخ القاضي ابي بعل محمد
الفرد والمقاضي ابي الحسن علي الدمغاي والامام
ابي الفتح بن المني وغيرهم وما دخل احد من المشايخ
والاعيان الى بغداد الا وقد حضر مجلسه وما علمت

ان الشيخ عبد الرحمن الطفسوبخي دخل بغداد لكن
رايته بطفسوبخي غير مرة ينصت طويل ويقول
اني انصت لكم مع كلام الشيخ عبد القادر
ورايت الشيخ عدي ابن مسافر غير مرة يداو لش
يخرج من زاوية الى الجبل ويدير دانه بعكازه
ويدخلها ويقول من اراد ان يسمع كلام الشيخ
عبد القادر رضى الله عنه فيدخل هذه الدار فيدخلها
اكابر اصحابه ويسمعون كلامه وربما كتب بعضهم
ما يسمعه وازخ ذلك اليوم وناتي بغداد ويقابل
ماكتبه بما كتبته اهل بغداد من كلام الشيخ في ذلك
اليوم فيتفقا وكان الشيخ عبد القادر يقول في
الوقت الذي يدخل فيه الشيخ عدي الدار اهل مجلسه
غير الشيخ عدي بن مسافر فيكم **رواية** اخبرنا الشيخ

ابو عبد الله محمد بن احمد بن منصور قال سمعت الشيخ
ابا عبد الله محمد بن ابا الفتح الهروي يقول حضرت
مجلس محي الدين عبد القادر رضى وتكلم حتى استغرق
في كلامه فقال لو اراد الله تعالى ان يبعث طيرا خضرا
يسمع كلامي لفعل فلم يتم كلام حتى امتلأ طيرا خضرا
حسن الصورة ودخل في مكة وما خرج قال وتكلم
يوم اخر في مجلسه فتدخل بعض الناس فترة فقال
لو اراد الله سبحانه وتعالى ان يرسل طورا خضرا
تسمع كلامي لفعل فلم يتم كلامه حتى امتلأ المجلس
بطيور خضراء من خضر قال وتكلم يوما في قدرة
الله تعالى وعلم الناس من كلامه هيبته وخشوعه في
المجلس طائر عجيب الخلقة فاشتغل بعض الناس بالنظر
اليه عن كلام الشيخ قال وعزة المعبود لو شئت ان

اقول لهذا الطائر ميت قطع المات فما اتم كلامه
حتى وقع الطائر الى الارض بالمجلس قطعاً قطعاً
رواية اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن يحيى بن
ابي القسم الازجي قال اخبرنا قاضي القضاة ابو صالح
نصر قال سمعت عبي ابا عبد الله عبد الوهاب يقول
سافرت الى بلاد البجم تفتنت بالعلوم فلما رجعت
الى بغداد قلت لوالدي اريد ان تكلم على الناس
بحضرتك فاذا زلي فصعدت على الكرسي وتكلمت
بما شاء الله من العلوم والمواعظ ووالدي يسمع
فلم يخشع قلب ولم يخرق معته فضج اهل المجلس
بوالدي يسالوه ان يتكلم عليهم فنزلت وصعدت
فقال فكت صائماً بالامس وقلت لي ام يحيى بن
وجعلتها في سكرجة ووضعها على النسوقة

فجاء السنور قريها فانكسرت فضج اهل المجلس
بالصراخ فلما نزلت قلت له في ذلك فقال يا بني
انت مدلك بصغرك اسافرت الى هنا واسار
باصبعة الى السماء **قال** رضى يا بني اني كما صعدت
الكرسي تجلي الرب عز وجل على قلبي وبسطني فحشة
بما سمعت بسطا مقبوضا والهيبة فكان الذي
رايت من الناس **قال** وكنت بعد ذلك ربما
اصعد الكرسي واتكلم على الناس بفنون العلوم
والاصول والفقه والمواعظ والادي يسمع
فلا يتواجد احد من كلامي فانزل ويصعد فيقول
يا ابنة الشجاعة صبر ساعة فيضج اهل المجلس
واحد وكنت اساله عن ذلك فيقول انت المتكلم
وانا المتكلم لي **قال** وكان اذا سئل عن مسألة

في مجلس وعظه يقول المستاذ في الكلام عنها
واخلص ويطلق فتجل الهيبة ويعلم الوقار ثم
يتكلم عنها بما شاء الله تعالى **قال** وكان يقول
وعزة الغرر ما تكلمت حتى قيل لي عليك بحقي تكلم
فقد امتنت من الردايقا لي يا عبد القادر تكلم
يسمع منك **وكان** اخبرنا ابو الحسن علي بن
ازد مر قال اخبرنا الشيخ الصالح بقيه السلف
احمد بن يوسف بن علي الحمي النهر ملكي قال سمعت
الشيخ بقا بن بطور رضى يقول حضرت مجلس الشيخ
عبد القادر فبينما هو يتكلم على المرقاة الاولى
من الكرسي انقطع كلامه وسرها ساعة ونزل
الى الارض ثم صعد الكرسي وجلس على المرقاة
الثانية فاشهدت ان المرقاة الاولى قد اتيت

حتى صارت مد البصر وفرشت من التندس
الاخضر وجلس عليها الرسول صلى الله عليه وسلم
وابوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وتجلي
الحق سبحانه وتعالى على قلب الشيخ عبد القادر رضي
فما لحق حتى كاد يسقط فامسكه رسول الله صلعم
لثلا يقع ثم تصاك حتى صار كالعصفور ثم نما
حتى صار على صورة هائله ثم تواري عني هذا كله
قال فسئل الشيخ بقا عن رؤية رسول الله صلعم
رضي الله عنه فقال ارواحهم تشككت وان الله تعالى
ايدهم بقوة يظهم ونها فرأهم من قوة الله تعالى
لرؤيتهم في صورة الاجساد وصفات الاعيان ^{لبس}
حديث المراجع وسئل عن تصاك الشيخ عبد القادر
وموه فقال كان التجلي الاول بصفته لا يثبت لبدن ^{ها}

بشر الابدان يد نبوي فلذلك تصاك وكان تجلي
الثاني بصفة الجمال من حيث المشاهدة فلذلك
انتعش ونما وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم **قال** اخبرنا
ابو الفضل احمد بن القاسم عبد اللطيف خراساني **قال**
كان الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يتطيل
ويلبس لباس العلماء ويلبس الرفع من القماش
ولقد اتاني خادمه سنة ثمان وخمسين وخمسمائة
يذهب قال ريد خرقة زراعيها بدينار لا يزيد
حبة ولا ينقص حبة فاعطيته وقلت لمن هي فقال
لبيد الشيخ محي الدين رضي الله عنه فقلت في نفسي ما لك
الشيخ للخليفة من اللباس فلم يتم في خاصري حتى
وجدت مسمارا في رجلي وشاهدت من الملة الموت

واجتمع علي الناس لرعوه فلم يستطيعوا فقلت
احملوني الي الشيخ فلما طرحت بين يديه قال لي
يا ابا الفضل كم تعرض علينا بباطنك وغرة
المعبود ما لبسته حتى قيل لي بجي عليك البس
قميصا ذراعة بدينا ريا ابا الفضل هذا كفن
وكفن الميت يجمل هذا بعد الف مائة ثم مر بي
علي رجلي فذهب المسمار والالم توقته والله لا ادري
من اين جاء ولا اين ذهب ولا رايته الا في رجلي
وقمت اعد و فقال الشيخ اعتراضه علينا شكله
في صورة المسمار **وبانت** عن غير واحد قالوا
كان الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يلبس لباس
العلماء ويتطيلس ويركب البغلة وترفع بين يديه
الفاشية ويتكلم على كرسي عال وكان في كلامه

سرعة وجهه وله كلمة مسموعة اذا قال انفت
له واذا امر ابتر والامر واذا راوه ذوالقلب
القاسي خشع له واذا رايته رايت الناس كلامهم
واذا مر الي الجامع لجمعه وقف الناس في الاسواق
يسألون الله تعالى به حوائجهم وكان له صوت
وصوت وسمت وصمت ولقد عطس في الجامع
يوم الجمعة فشمته الناس حتى سمعت في الجامع
عظيمه يقولون يرحمك الله ويرحم بك وكان المستند
في مقصوده الجامع فقال ما هذه الضجة قيل له
قد عطس الشيخ عبد القادر فيها له ذلك **وبانت**
كان الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ذاهمة **وهيبه**
عظيمه اذا نظر الي احد يكاد يرد من هيبتة **وما**
ارعد واذا جلس يحدق به قوم كأنهم الاسد

وما يرى اسرع امتثالا لامره منهم ولا اشد
انقيادا له منهم رضي الله عنهم وعنهم
الاول من مناصب الشيوخ الامام العالم العلامة
المحقق الرباني العارف لقدوة محي الدين عبد
القادر الجيلاني الكيلاني رضي الله عنه والحمد لله
رب العالمين وحده وصلي الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم

في طريق القادر كيفية اخذ العهد على المريد الطاهر
لطريقة القطب القطب الغوث الفرد الجامع الرباني
سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله
سره ونور ضريحه اول مبتدي الشيخ يقرأ الفاتحة
ثلاث مرات في نفسه ثم يقرأ ان الذي يبايعونك
الي عظيم ما ثم يقول الشيخ استغفر الله العظيم واتوب
اليه

اليه من جميع الذنوب ثلاث مرات ثم يمسك يده اليمنى
في يد المريد ويلقنه اشهد الله وما نكته وانبياء
ورسله والحاضرين من خلقه انني تائب الي الله تعالى
ورسوله من جميع الذنوب والخطايا راغب في امتثال
اوامر الله تعالى ورسوله محتجب بمحارمه مجتهدا على
طاعة منيبا اليه مواظبا على خدمه الفقراء والمساكين
بحسب الطاقة وان سيدنا وقد وتنا الي الله تعالى
الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني شيخنا
في الدنيا والاخرة والله علي ما نقول وكيل ثم يقول
الشيخ عقب ذلك يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحياه وفي الاخرة ثم يقول الشيخ
اليدي شيخنا وقد وتنا الي الله تعالى الشيخ
محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه

ورسوله وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم ويجلس علي ركبته ويغمض عينه ثم يقول ثلث
مرات لا اله الا الله وبأبي بالمقراض ويقص شعرت
اما من شاربه واما من ناصيته ويقرا من كان
حاضرا جميعهم الفاتحة هكذا راينا بابا بكفيمه
يجلس الذكر يبتدي اوله بالفاتحة ثلاثا ثم ذلك
الكتاب لا ريب فيه الي مفلحون وآية الكرسي الي
خالدون وآمن الرسول الي اخر السورة ثم يقول
حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولي ونعم النصير ثلث
مرات ثم يبتدي بالذكر ويكون مجريها من جانب
الايسر ومحط الجلاله ايضا علي القلب في جانب
الايسر ثم انا استغرق ذكر كيف يشاء ثم اذا فرغ
من الذكر قرأ الحمد ثلاثا ثم يقول ان الله وليكم

يصلون

يصلون علي النبي الي تسليم اللهم صل علي سيدنا
محمد كلما ذكرتك الذاكرون وسهل وغفل عن ذكرك
الغافلون ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين
وعزالتابعين وتابع التابعين لهم باحسان
الي يوم الدين ثم يدعوا اللهم احينا وامتنا علي
حبهم واعدنا من بغضهم وسبهم ولا يجعل
منهم ولا من المسلمين في اعناقنا ظلاما واجعلهم
شفعاءنا اليك يوم القيمة اللهم ارض عن
قطب الزمان وشيخ الوقت والوان الماشي
علي الكتاب والسنة القائل علي رؤس الاشهاد
قدي هذا علي رقبه كل ولي الله الفتوة الفرد ابو
المكارم والمحاسن سيدي وشيخي وقدي
الشيخ محي الدين عبدالقادر الجيلاني اللهم

علينا وعلي المسلمين من بركاته وبركات علومه
وخلواته وجلواته ونفحاته واحشونا في زمرة
وتحت لواء سيد المرسلين نحن ووالدينا و
مشايخنا ومعلمينا واخواننا واصدقائنا
ومحبينا وكافة المسلمين اجمعين آمين والصلوة
والتسليم على اشرف المرسلين محمد خاتم النبيين
وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانك
رب العزة عما يصفون وسلام
علي المرسلين والحمد
لله رب العالمين
لمين



کتابت حضرت علی بن ابی طالب
در تاریخ طبرستان
جلد اول